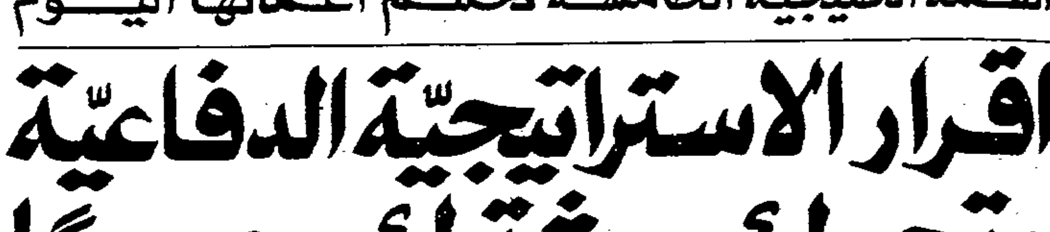
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 29 November 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2193
الخميس ٧ ربيع الاول ١٤٠٥هـ ـ ٢٩/١١/١٩٨٤م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢١٩٣

PRICE LIST • Australia 80 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1000 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 15 PESO • Singapore 3$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١
ثمن العدد

أنْـجُ سعد .. فقد هلك سعيد !! ـ بقلم : خالد محمد خالد (ص ٩)
ذكريات جزائرية ـ بقلم : الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)
الامم المتحدة .. من واحد إلى عشرة ـ بقلم : عبد الحميد الكاتب (ص ٧)
حملة صحافية بريطانية جديدة ضد العرب والمسلمين (ص ٨)

القمة الخليجية الخامسة تختتم أعمالها اليوم



اقرار الاستراتيجيّة الدفاعيّة وتحرك مشترك عربيًا

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب وامين محمد امين :

يختتم قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعات الدورة الخامسة للمجلس في الكويت اليوم وسط انباء تؤكد اتفاق دول المجلس على القيام بتحرك سياسي على الساحة العربية بهدف ترتيب عقد القمة العربية المقرر عقدها في الرياض، حيث اوكل قادة المجلس هذه المهمة الى وزراء الخارجية الذين سينقلون موقف دول الخليج العربية الى رؤساء الدول العربية من عقد القمة.

ويصدر اليوم البيان الرسمي الختامي الذي يشتمل على الصيغة النهائية لقرارات القمة الخليجية الخامسة حيث ستتلى في اجتماع ختامي مفتوح للقادة بعد اجتماعهم المغلق في الساعة الثانية عشرة من صباح اليوم.

وقد انتهت الجلسة الثالثة في الساعة العاشرة من مساء امس وصرح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين بأن قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد انهوا في هذه الجلسة البنود المدرجة على جدول اعمالهم.

وقال ان وزراء الخارجية في دول مجلس التعاون سيعقدون اجتماعا اخر صباح اليوم لاستعراض التوصيات التي ستعرض على القادة في الجلسة الختامية.

وكان الزعماء الخليجيون، قد عقدوا جلستي عمل يوم امس، وصرح السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية ان المجلس الاعلى ناقش موضوع الشؤون السياسية المطروح على جدول الاعمال واستعرض الوضع الراهن في المنطقة في ضوء استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية وتأثيرها على الأمن، واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

كما تناول القادة في مناقشاتهم الوضع العربي ومستقبل العمل الجماعي، واتخذوا القرارات الكفيلة بايجاد ارضية عربية مشتركة للتحرك.

اقرار الاستراتيجية الدفاعية

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قادة مجلس التعاون اقروا في جلسات الامس الاستراتيجية الدفاعية واستراتيجية التنمية لدول المجلس حتى عام ٢٠٠٠.

كما علمت انهم قرروا تعيين قائد للقوات الخليجية المشتركة التي اتفق على تشكيلها تحت اسم قوات «درع الجزيرة».

وتحدث وكيل وزارة الخارجية الكويتي في مؤتمره الصحفي عن رؤية قادة مجلس التعاون لمسألة الحرب العراقية ـ الايرانية وتأكيدهم على ضرورة ايقافها واستمرار مساعيهم لايجاد حل للنزاع بين البلدين الجارين المسلمين.

واكد ان على المجتمع الدولي ايضا مسؤولية ايقاف النزاعات وضمن الاطر القانونية المرسومة مشيرا الى ان «الحركة دائبة ومستمرة لطرق جميع الوسائل من أجل الوصول الى هدف ايقاف الحرب واحلال السلام بين الجانبين».

وابدى الراشد اسفه لعدم التوصل الى نتائج للجهود الخليجية التي قامت بها دول المجلس بشكل فردي او بشكل مشترك لوقف الحرب الا انه قال «ان الفشل السياسي لن يكون سببا لايقاف الجهود».

ونفى المسؤول الكويتي ان يكون موضوع عودة مصر مطروحا على جدول اعمال اجتماعات القمة الخليجية، كما نفى ان يكون موضوع الصحراء الغربية هو الاخر مطروحا على جدول الاعمال.

وردا على سؤال حول تواجد لواء عسكري من مجلس التعاون في الكويت حاليا، وعما اذا كان ذلك يرتبط بانشاء منصب امين عام مساعد للمجلس للشؤون العسكرية قال السيد الراشد «ان اللواء منتدب من احدى دول المجلس للمساعدة في الشؤون العسكرية».

وحول اقامة علاقات بين الكتلة الشرقية ودول المجلس قال السيد الراشد «نحن في هذا المجلس دول مستقلة متآخية ومتعاونة وكل دولة لها سياستها الخاصة المستقلة التي لا يتدخل فيها احد، وان ما اتخذته الكويت اقامة علاقات مع المعسكر الشرقي ليس هو الافضل للاخرين والعكس صحيح».

وقال : ان قادة المجلس قرروا تجديد فترة السيد عبد الله يعقوب بشارة امين عام المجلس حتى شهر نوفمبر عام ١٩٨٧.

ونفى في ختام مؤتمره الصحفي ان يكون قادة دول التعاون بحثوا امكانية قيام مجلس استشاري موحد لدول المجلس وقال «ان هذا الموضوع غير وارد، كما ان الاتفاقية الامنية الموحدة غير واردة ايضا».

(تفاصيل اخرى ص ٢)

تدهور اسعار الذهب وتذبذب الاسترليني

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تدهورت أمس أسعار الذهب في الاسواق العالمية الى اقل من ٣٣٠ دولارا للاونصة، وذلك لاول مرة منذ عامين ونصف وتراوح السعر في سوق لندن بين ٣٢٧,٧٠ الى ٣٢٨,٢٠ دولار للاونصة بانخفاض اكثر من ٥ دولارات عن اسعار اقفال أمس الاول.

كذلك تعرض الجنيه الاسترليني لخسارة حادة حيث هبط الى اقل من ١,٢ دولار وسجل ١,١٩٦٥ دولار مقتربا ادنى قيمة له تاريخيا مقابل الدولار الامريكي والتي بلغت ١,١٨٣٠ دولار في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وفي وقت لاحق عاد الاسترليني وارتفع الى ١,٢٠٢٥ (سعر الاقفال).

وقد تجمعت ثلاثة عوامل لتضغط على اسعار الاسترليني الى ادنى. واول هذه العوامل يتمثل في انخفاض حصيلة بترول بحر الشمال بسبب تردي سعر النفط البريطاني. وثاني هذه العوامل يتمثل في تخفيض اسعار الفائدة البريطانية والتي وصلت الى ٩,٥٪ للاقراض التجاري. اما اخر هذه العوامل فيتمثل في القوة الملموسة للدولار في الاسواق العالمية.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

اليوم في الشرق الاوسط

الحلقة العاشرة من كتاب
الصراع الشاذ
للسياسي البريطاني
ديفيد واتكنز
الحزب الديمقراطي الاشتراكي البريطاني : مواقف متناقضة من القضايا العربية.

ص ٦

نتائج محادثات الأسد ـ ميتران : نقاط خلاف ونقاط اتفاق

ص ٣

منظمة «الجهاد» تنفي علاقتها بمحاولة نسف السفارة الأمريكيّة بروما



محمد جبارة
حسن الصفاوي
هاني بيون
نبيل مرعي
عيسى ملحم خضر
رمزي محمد ارزوني
محمد علي فحص

جانب من اجراءات الامن امام مبنى السفارة الامريكية في ايطاليا وترى اعلاه صور اللبنانيين السبعة.

روما ـ بيروت ـ وكالات الانباء : نفت منظمة «الجهاد الاسلامي» السرية ان تكون لها اية علاقة مباشرة او غير مباشرة بما اذيع في روما عن اكتشاف محاولة لتفجير السفارة الامريكية في العاصمة الايطالية بواسطة سيارة ملغومة يعدها سبعة من الطلاب اللبنانيين.

وجاء هذا النفي في وقت اتخذت فيه اجراءات امنية مشددة حول السفارة الايطالية في بيروت، واعرب مسؤولون غربيون عن اعتقادهم بان هذه المحاولة جزء من حملة تستهدف المصالح الامريكية في اوروبا الغربية ومناطق اخرى من العالم خارج منطقة الشرق الاوسط.

فقد اجرى مجهول اعلن انتماءه الى «منظمة الجهاد الاسلامي ـ فرع بيروت» اتصالا هاتفيا باحدى وكالات الانباء الاجنبية في العاصمة اللبنانية نفى فيه «اي علاقة لمنظمة بمحاولة الاعتداء المذكورة».

وكانت الشرطة الايطالية قد اعلنت امس الاول انها احبطت محاولة للهجوم على السفارة الامريكية في روما والقت القبض على سبعة لبنانيين يعتقد بانتمائهم اعضاء في منظمة «الجهاد».

(التتمة على الصفحة ٢)

المجلس الوطني الفلسطيني يختتم أعماله بعدول عرفات عن «الاستقالة»

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الباري عطوان :

واصل المجلس الوطني الفلسطيني جلسته الختامية حتى الساعات الاولى من صباح هذا اليوم مجريا مناقشات واسعة حول التشكيل الجديد والنهائي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى البيان السياسي للمجلس الذي يحدد مسار العمل الفلسطيني في المرحلة المقبلة. وفي غضون ذلك كانت استقالة السيد ياسر عرفات وعدوله عن هذه الاستقالة من مفاجآت الجلسات الاخيرة للمجلس الوطني حيث سيطر موضوع «الاستقالة المفاجئة» على اجواء الجلسات وتعدى ذلك ليسيطر على الاجواء الفلسطينية في الاردن والارض المحتلة والخارج. الا ان المجلس عاد واكد ثقته بالسيد عرفات

وقد اعلن عرفات انه تقرر ارجاء الجلسة الختامية الى اليوم بسبب المناقشات التي لا تزال تجري في المجلس.

وقال ان المجلس سيختتم في جلسة تعقد صباح اليوم حيث سيعلن البيان الختامي وانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة

فعلى صعيد تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة، اكد مصدر مسؤول في اللجنة المركزية لحركة «فتح» انها لن تزيد عدد اعضائها في اللجنة التنفيذية محتفظة بمقاعدها الثلاثة فقط، بينما سيترك ثلاثة مقاعد خالية لكل من الجبهة الشعبية والديمقراطية والصاعقة على اساس اشغال هذه المقاعد بعد استئناف الحوار واتمام المصالحة الفلسطينية

وقال المصدر انه بات في حكم المؤكد اضافة اربعة اعضاء جدد من المستقلين ومن ابرزهم السيدان (ابو العباس) امين عام جبهة التحرير الفلسطينية وفهد القواسمة رئيس بلدية الخليل المبعد.

كما قدم استقالته من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور احمد صدقي الدجاني، وهناك اتجاه للضغط عليه لأبقائه في اللجنة الجديدة، اما السيد حامد ابوستة العضو (المستقل) في اللجنة فقد قدم استقالته واصر عليها وذلك لاسباب صحية بحتة حيث كان واضحا عليه الاعياء طوال اجتماعات المجلس الوطني. اما بالنسبة للسيد طلال ناجي ممثل الجبهة الشعبية (القيادة العامة) التي يتزعمها السيد احمد جبريل فمن المؤكد فقدانه لمقعده في اللجنة التنفيذية

وعلى صعيد البيان السياسي للمجلس، فسيتم التأكيد على جميع القرارات السابقة، التي صدرت عن المجالس الوطنية في دوراتها السابقة، كما ستتم اضافة جديدة وهي تتعلق بالعلاقة مع مصر، حيث صيغت هذه النقطة بعناية شديدة اكدت على رفض منظمة التحرير لاتفاقات كامب ديفيد، ولكنها في الوقت نفسه امتدحت «ابتعاد مصر عن هذه الاتفاقيات» وشجعت مصر على تطوير موقفها الحالي في رفض التطبيع والاقتراب اكثر فاكثر من الدول العربية.

واشارت هذه النقطة الى ضرورة العمل على عودة مصر الى الصف العربي لتحتل مكانتها البارزة في قيادة الامة العربية كما يركز البيان السياسي ـ مثلما ذكر عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ـ على خصوصية العلاقة بين المنظمة والاردن

كما تم ترك مسألة المبادرة التي طرحها العاهل الاردني التي تطالب بالتحرك الفلسطيني ـ الاردني المشترك الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتواصل مع الحكومة الاردنية مناقشة جميع النقاط الواردة في هذه المبادرة وتطويرها والاتفاق على اسس التحرك السياسي المشترك في المستقبل.

ومن ناحية اخرى كانت استقالة السيد ياسر عرفات من رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وسحبه لهذه الاستقالة من اكبر المفاجآت التي سيطرت على اعمال المجلس الوطني الفلسطيني يوم امس فالطريقة التي قدمت بها هذه الاستقالة ثم المظاهرة السياسية التي قام بها اعضاء المجلس لاجبار ابو عمار على التنازل وسحب هذه الاستقالة لفتت انظار جميع المراقبين وسببت احراجا كبيرا لاعضاء اللجنة المركزية في حركة «فتح» الذين عبروا عن عدم رضاهم على هذا التحرك الذي سبب لهم احراجا كبيرا وسبب هذا الاحراج ان اعضاء اللجنة المركزية في حركة فتح وجدوا في هذا التصرف خروجا على العمل السياسي في هذه اللجنة، فقد كان من المفروض ان يقدم السيد عرفات استقالته الى اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» وليس الى اعضاء اللجنة السياسية للمجلس الوطني فاللجنة السياسية هي لجنة فرعية وليست مخولة لقبول او رفض هذه الاستقالة ـ مثلما ذكر احد اعضاء هذه اللجنة ـ.

واضاف هذا العضو ان مثل هذه الاستقالة المتسرعة ستعطي الذين ينتقدون حركة «فتح» وابو عمار المزيد من الاعذار لمواصلة انتقاداتهم.

وبات واضحا ان ابو عمار كان مصرا على هذه الاستقالة، ولم تكن حركة «مسرحية» مثلما يتصور او يتوقع الكثيرون، وكشف السيد عرفات انه كان يخطط للاستقالة في بدء الجلسة الافتتاحية

(التتمة على الصفحة ٢)

بيان مغربي عن معركة مع بوليساريو

الرباط ـ اف ب : جاء في بيان رسمي مغربي اذيع امس ان جبهة بوليساريو تكبدت خسائر جسيمة من الرجال والعتاد اثر الهجوم الذي شن يوم ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ضد الخطوط الدفاعية للجيش المغربي جنوبي نهر الساقية الحمراء في منطقة تيفاريتي بالقرب من الحدود مع موريتانيا.

واشار البيان الى ان خسائر جبهة بوليساريو بلغت وفقا لاحصائية مؤقتة ١١٤ قتيلا وثماني دبابات سوفياتية من طراز ت/٥٥ وخمس سيارات جيب احداهما مزودة بمدافع عيار ١٤,٥ مليمترا وشاحنتي نقل طراز ب. بي. ام وتكبدت القوات المغربية ١٤ قتيلا و٣٨ جريحا.

واشار البيان الى ان ثلاث كتائب مكونة من ٥٠٠ رجل اشتركوا في هذا الهجوم من جانب البوليساريو. وارغموا على التقهقر في اتجاه الشرق والجنوب الشرقي نحو موريتانيا.

قضية الاعفاءات والاثر الرجعي

التفاصيل الكاملة حول تصاريح عمل المصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكدت الدوائر المسؤولة عن سفر المصريين للخارج واستخراج تصاريح العمل في مصر لـ «الشرق الاوسط» ان قانون تنمية الموارد المالية الذي اصدرته الحكومة المصرية في ٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي يقضي باعفاء المصريين المهاجرين في اوروبا وامريكا من استخراج تصاريح العمل.

واكدت هذه الدوائر على ان تحصيل رسوم استخراج تصاريح العمل بأثر رجعي يسري على المصريين العاملين في شركات بالخارج فقط ووفقا للقوانين الصادرة في هذا الشأن من قبل. ويعفى من التحصيل غير العاملين في الشركات وعليهم ان يقدموا ما يثبت ذلك للسفارات والقنصليات المصرية في الخارج كما ان هناك فئات كثيرة تعفى من التحصيل اذا دلت على ذلك بيانات جوازات سفرهم.

كما ان هناك حالات سيتم اعفاء اصحابها من التسديد وفقا للاسباب التي سيبدونها واثبات مدى صحتها.

وكانت مشكلة تصاريح العمل قد ظهرت عندما قررت الحكومة المصرية زيادة مواردها دون اللجوء لرفع الاسعار بفرض رسوم على استخراج جوازات السفر وتصاريح العمل.

البداية قبل ٢٦ عاما :

وكان اول قرار بشأن تصاريح عمل المصريين في الخارج قد صدر في عام ١٩٥٨ برقم ١٩٧٣ وكان الهدف منه حماية العمالة المصرية في الخارج وكان القانون يعطي تصريح العمل مجانا.

وفي عام ١٩٦٦ صدر القانون رقم ٤٢ وقرر تحديد ما يوازي ١٢ جنيها رسوما لاستخراج تصريح العمل وهو ما يعادل ١٥ دولارا او ٥٥ ريالا او ٥ دينارات.

وفي عام ١٩٧٨ حدد القانون رقم ٤٦ رسوما ضريبية لاستخراج تصريح العمل ٥٠ جنيها لحاملي المؤهلات العليا و ٢٥ جنيها لحاملي المؤهلات المتوسطة والعمالة العادية التي لا تحمل فئاتها اية مؤهلات.

وفي اكتوبر ٨٤ اصدرت الحكومة المصرية قانون تنمية الموارد المالية بتحديد رسم استخراج التصريح اول مرة بـ ٥٠ جنيها ومائة جنيه عند التجديد وتحصيل رسوم تصاريح العمل بأثر رجعي على المصريين الموجودين بالخارج منذ فترة طويلة.

وعندئذ ثارت تساؤلات كثيرة من المصريين

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر !

تجري الترتيبات حاليا في احدى العواصم الافريقية للاعداد للاجتماع الاول للمجلس الوطني لاحدى الثورات الافريقية والذي اكتمل تشكيله مؤخرا ويلقى تعاطفا عربيا واسلاميا من اجل استقلال البلاد.

اسـرائيـل تمتلك ٢٠ نـوعـا من الاسلحـة النـوويـة ..!

واشنطن ـ ق.ن.ا : ذكر مسؤولون امريكيون في شؤون الدفاع ان الكيان الاسرائيلي يمتلك الان ترسانة تضم عشرين نوعا من الاسلحة النووية .

ونسبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية امس الى هؤلاء المسؤولين قولهم ان الجهود النووية الاسرائيلية تمت بتوجيه من شيمون بيريز رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي حاليا عندما كان وزيرا للدفاع قبل عدة سنوات .

واشارت الصحيفة الى ان الكيان الاسرائيلي حصل على تاكيدات باستمرار المساعدات الامريكية له اذا ما حافظ على سرية برامجه النووية .

واوضحت الصحيفة ان مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية التابع لجامعة «جورج تاون» الامريكية قدر ان الكيان الاسرائيلي سوف ينتج مادة نووية تكفي لتوفير اكثر من مئة راس نووي في الترسانة العسكرية الاسرائيلية حتى نهاية القرن الحالي .

الامير نايف يتوجه غدا الى تونس لحضور مؤتمر وزراء الداخلية العرب

الرياض ـ واس : يتوجه الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بعد ظهر غد الى تونس لحضور اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تستمر ثلاثة ايام . ويضم الوفد المرافق كلا من الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز مساعد نائب وزير الداخلية ووكيل وزارة الداخلية للشؤون الادارية الدكتور عبد الرحمن الجماز ومدير عام مكتب الوزير محمد الشاوي ورئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الدكتور فاروق مراد ووكيل الوزارة المساعد لشؤون الحقوق محمد المهوس ومدير الأمن العام الفريق اول عبدالله آل الشيخ ومدير عام كلية الملك فهد الأمنية اللواء محمد السحيلي ومدير عام مكتب الوزير للدراسات والبحوث العميد ابراهيم التركي ومدير مركز ابحاث ومكافحة الجريمة الدكتور محمد المرزوقي وعدد من المسؤولين في الوزارة .

وتناقش الدورة الثالثة لمجلس وزراء الداخلية خلال اجتماعاتها عددا من المواضيع المدرجة في جدول اعمالها منها اعداد خطة امنية عربية وتسهيل انتقال الاشخاص في الوطن العربي وتطوير المكاتب المتخصصة الملحقة بامانة المجلس وهي المكتب العربي لمكافحة الجريمة في بغداد والمكتب العربي للشرطة الجنائية في دمشق والمكتب العربي لشؤون المخدرات في عمان .

كما يشمل جدول اعمال الدورة تحديد مقر المكتب العربي للحماية المدنية والانقاذ الذي تقرر انشاؤه وكذلك بحث تطوير شعب اتصال امانة المجلس الموجودة في جميع الدول العربية والنظر في اقرار توصيات المؤتمر التابع لقادة الشرطة العرب الذي عقد في تونس خلال الشهر الماضي .

ويتضمن جدول الاعمال كذلك برنامج عمل موازنة الامانة العامة لعام ١٩٨٤م وبعض التعديلات المقترحة في انظمة المجلس وتقرير الامين العام عن اعمال الامانة بين دورتي المجلس الثانية والثالثة .

مطالبة بريطانيا بالسماح للطلاب المسلمين باداء الصلاة في اوقاتها

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

طالب مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن في مذكرة رفعها الى سفير المملكة المتحدة والى الحكومة البريطانية بضرورة السماح للطلاب المسلمين الذين يدرسون في المدارس البريطانية خاصة مدارس سانت جيمس باداء الصلاة في اوقاتها .

واضاف المجلس في مذكرته ان منع هؤلاء الطلاب من الصلاة يتعارض مع حرية العقيدة والعبادة والحرية الشخصية لكل مواطن خاصة وان دستور بريطانيا يضمن حرية العقيدة لكل مقيم فيها كما ان الاسلام صريح في اعطاء الحرية الدينية . وبينت المذكرة انه يحق للطلاب والطالبات غير المسلمين في الاردن والبلاد العربية ان يخرجوا من قاعة الدرس في ساعات تدريس الدين الاسلامي اذا ارادوا ذلك ودون ممانعة .

شجون عربية

عودة علاقات

بعد ١٧ عاما عادت العلاقات الدبلوماسية العراقية ـ الامريكية. وعاد معها العلم العراقي يرفرف في سماء واشنطن.

العلاقات العراقية ـ الامريكية قطعت عام ١٩٦٧ اثر هزيمة يونيو (حزيران) وضمن موجة قطع علاقات عربية ـ امريكية عارمة.

السبب المباشر كان اشتراك الطائرات الامريكية بقصف فرق الجيش العراقي التي كانت متوجهة الى دمشق لمساندة القوات السورية، وموقف امريكا الداعم والمساند لاسرائيل.

الجدير بالتوقف والتأمل. ليس الموقف الامريكي من اسرائيل. فهو لم يتغير منذ ١٩٦٧ الى اليوم بل تطور بشكل ايجابي. الذي تغير هو مواقف بعض الدول العربية تجاه بعضها البعض. وموقفها من امريكا الداعمة لاسرائيل. وموقفها حتى من اسرائيل.

ان عودة العلاقات الدبلوماسية الامريكية ـ العراقية تعتبر في ظل الوضع الدولي خطوة صحية ومفيد وليست موجهة ضد اية دولة اخرى تماما كما قال السيد طارق عزيز في مؤتمر صحفي عقده اخيرا في واشنطن.

ولكن واقع هذه العودة العربية، كما غيرها يطرح تساؤلات تبحث عن اجابة:

قطع العلاقات كان موقفا سياسيا عراقيا تجاه الولايات المتحدة الأمريكية فهل تعتبر عودتها موقفا آخر؟

عماد الدين أديب

أجواء يسودها التفاؤل بنتائج القمة
قادة دول التعاون يواصلون مناقشاتهم والقرارات اليوم

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ العواصم العربية والخليجية ـ وكالات الانباء :

عقد اقطاب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة العمل الثالثة في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس لمواصلة اقرار المواضيع المطروحة على جدول الاعمال المتضمن ثلاثة بنود رئيسية هي الشؤون السياسية والعسكرية والاقتصادية. وكانت جلسة العمل الثانية قد انتهت بعد ظهر امس، ناقش خلالها القادة الخليجيون الجانب السياسي من جدول الاعمال.

كما عقد وزراء الخارجية اجتماعا منفردا لمناقشة التوصيات التي ستعلن في ختام اجتماعات القمة صباح اليوم.

وكان الزعماء الخليجيون قد اقروا في جلسة عملهم الاولى مساء الاول من امس تقرير الامين العام لمجلس التعاون الذي استعرض فيه نشاطات وانجازات الامانة العامة خلال العام الماضي في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتنسيق الشامل بين دول المجلس في مختلف المجالات.

على صعيد آخر، واصل قادة دول مجلس التعاون لقاءاتهم الجانبية امس على هامش اجتماعات الدورة الخامسة الحالية، فقد استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمقر اقامته بالكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي.

كما استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي.

واستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمقر اقامته بالكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت، بينما استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بمقر اقامته كلا من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي.

وجرى خلال هذه المقابلات استعراض العلاقات الثنائية والتشاور والتنسيق حول القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة الخامسة لدول مجلس التعاون.

انطلاق نحو التكامل

ورحب وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد امس بقادة دول مجلس التعاون الذين يعقدون مؤتمر قمتهم الخامس هنا ووصف اجتماعاتهم التي بدأت امس بانها «انطلاق نحو التكامل الخليجي في جميع المجالات».

وقال في تصريح لاذاعة «صوت مجلس التعاون» ان «شعوب المنطقة تتطلع وتعلق آمالا كبيرة على هذا المؤتمر الكبير» موضحا انه يعقد في ظل ظروف وتحديات خليجية وعربية ودولية ومعربا عن امله بان «تكلل جهود قادتنا بالتوفيق والنجاح والخير».

وتحدث عن الترتيبات والاجراءات الامنية التي اتخذت لعقد القمة الخامسة التي يشارك بها زعماء دول المجلس الست وهي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

وقال ان تلك الترتيبات هيأت المناخ المناسب للملوك ورؤساء دول مجلس التعاون معربا عن فخره بشباب «تحملوا هذه المسؤولية وادركوا خطورتها».

من ناحية اخرى، خصصت الاذاعات العالمية جزءا من برامجها الاخبارية للتعليق على اجتماعات القمة الخليجية، فقالت الاذاعة البريطانية ان دول مجلس التعاون ستناقش خلال اجتماعاتها اقتراحا يتعلق بسياسة عسكرية وقوة للتدخل السريع.

ونقلت اذاعة «صوت امريكا» عن المراقبين قولهم ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد احرز بعض الانجازات المهمة منذ انشائه واكدت على اهمية الدفاع المشترك، وقالت ان تلك القوة يمكن الاعتماد عليها، كما اشادت بالوحدة القائمة بين دول المجلس قائلة انها تكفي لارغام اي دولة على التفكير مرارا قبل القيام بشن اي اعتداء على اي منها.

وفي المانيا الغربية تطرقت الاذاعة الالمانية في تحليل الى ما ذكرته الصحف الخليجية عن احتمال اعلان مبادرة جديدة من قبل القمة الخامسة.

وحول القضايا الاقتصادية قالت الاذاعة انه من الواجب على القمة الخليجية ان تنسق المصالح النفطية في المقام الاول، بعد ان وقعت اسعار النفط تحت الضغوط وعليها ان تفكر في علاقاتها مع السوق الاوروبية المشتركة.

واشارت اذاعة هولندا الى ان الاهتمامات الدفاعية ستخيم على اجواء القمة الخليجية الخامسة نتيجة لتصاعد الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي طهران ذكرت الاذاعة ان الحرب العراقية ـ الايرانية ستكون من اولويات مؤتمر القمة الخامس لدول مجلس التعاون نتيجة للظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة.

مساعد وزير الدفاع يواصل تفقد مرافق الخطوط السعودية

جدة ـ واس : قام الامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني امس بجولة تفقدية لمرافق الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة يرافقه مدير عام الخطوط السعودية احمد مطر والتي تأتي استكمالا للجولة التي قام بها امس الاول.

وقد تفقد خلال جولته اقسام العمليات الجوية بالمطار واستمع الى شرح موجز عن الخدمات التي يقدمها القسم للطائرات قبل اقلاعها.

كما شملت جولته مركز الرحلات الخاصة ومركز صيانة الطائرات شاهد خلالها اقسام الاجهزة الالكترونية للطائرات وعملية صيانتها واستمع الى شرح موجز عن المهام التي يقوم بها القسم من المسؤولين بالشؤون الفنية بالخطوط السعودية.

مزاعم اسرائيلية: حوادث في غور الاردن !

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : زعم متحدثون اسرائيليون امس ان صاروخ كاتيوشا اطلق من الاراضي الاردنية صباح امس في حقول «كيبوتز شعار هاجولان» جنوبي بحيرة طبرية دون ان يسفر عن وقوع ضحايا او خسائر .

وتزامنت المزاعم الاسرائيلية مع تصريحات رسمية لقادة الكيان الاسرائيلي تحذر الاردن من مغبة «حوادث من هذا النوع» مما قد يؤدي حسب ادعاءاتهم الى انهاء الوضع الراهن والقائم منذ سنوات في وادي الاردن ووادي بيسان .

كما جاءت في فترة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الاردنية الذي منعت اسرائيل عددا من الشخصيات الفلسطينية في الارض المحتلة من حضور اجتماعاته ولتبرير اي عمل قد تقوم به اسرائيل مستقبلا ضد الاردن او ضد الفلسطينيين في الاردن ، وخاصة بعد انتقال عدد من المؤسسات الفلسطينية الى العاصمة الاردنية .

وتحاول السلطات الاسرائيلية منذ فترة ايصال «معلومات» الى بعض وسائل الانباء العالمية المعتمدة في القدس المحتلة عن احصائيات بالحوادث التي وقعت في فترات متباينة على طول وادي الاردن .



(الصورة : الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز في حفل التخريج امس) .

الامير محمد بن فهد يرعى تخريج دفعة من معهد التدريب البحري لسلاح الحدود

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج :

احتفل معهد التدريب البحري لسلاح الحدود بجدة امس بتخريج الدفعة الرابعة من ضباط الصف البحري وذلك تحت رعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز مساعد نائب وزير الداخلية .

وفي تصريح للامير محمد بن فهد بن عبد العزيز لـ«الشرق الاوسط» دعا الشباب السعودي للانخراط في خدمة القوات المسلحة السعودية سواء في وزارة الداخلية او الحرس الوطني ذلك ان في خدمة الملك والوطن خدمة للعقيدة الاسلامية .

وقال الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز في تصريح صحفي ان المستوى الرفيع الذي بلغه الخريجون قد اتى بتشجيع من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز ونائبه الامير احمد بن عبد العزيز الذين لا يألون جهدا في تقديم كل ما من شأنه رفع كفاءة التدريب لمنسوبي وزارة الداخلية وتهيئة الجو المناسب والسكن الملائم . واستطرد بان انشاء هذه المعاهد خطوة اولى مكملة لخطوات خيرة تالية .

وصرح النقيب بحري مسفر الغامدي مدير المعهد لـ«الشرق الاوسط» انه تم حتى الان تخريج ثلاث دفعات من مختلف التخصصات اضافة للدفعة الرابعة التي تضم ٨١ طالبا في تخصصات الميكانيكا ، الملاحة ، الفنون البحرية ، الانقاذ البحري ، الراديو . واختتم ان الطلاب اختتموا تدريبهم العملي على السفينة تبوك واصبحوا مؤهلين للانضمام لخدمة سلاح الحدود السعودي .

ابطال مفعول شحنة متفجرة بالقدس

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : اعلن مصدر بوليسي اسرائيلي ان شحنة ناسفة كبيرة ابطل مفعولها صباح امس في وسط القدس دون ان يسفر ذلك عن خسائر .

وذكر المصدر نفسه ان الشحنة الملغومة التي عثر عليها احد المارة قد اخفيت بالقرب من محطة اوتوبيس تقع امام المركز التجاري الكبير «كلال» في القدس . ويقع هذا المركز في احد الشوارع الاكثر ازدحاما بالمارة في المدينة .

مصر تؤكد التزامها بتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر التزام بلاده بتحقيق حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

وقال الدكتور عبد المجيد في محاضرة القاها الليلة قبل الماضية في كلية الدفاع الوطني باكاديمية ناصر العسكرية العليا بالقاهرة «ان التزام مصر هو تحقيق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية بجميع جوانبها بمشاركة نشطة من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

واضاف الوزير المصري قائلا ان هذا يتطلب موقفا عربيا يرتفع الى مستوى الاحداث. .

وقال الدكتور عبد المجيد ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) الماضي يعد بارقة امل نحو تجميع الصف العربي.

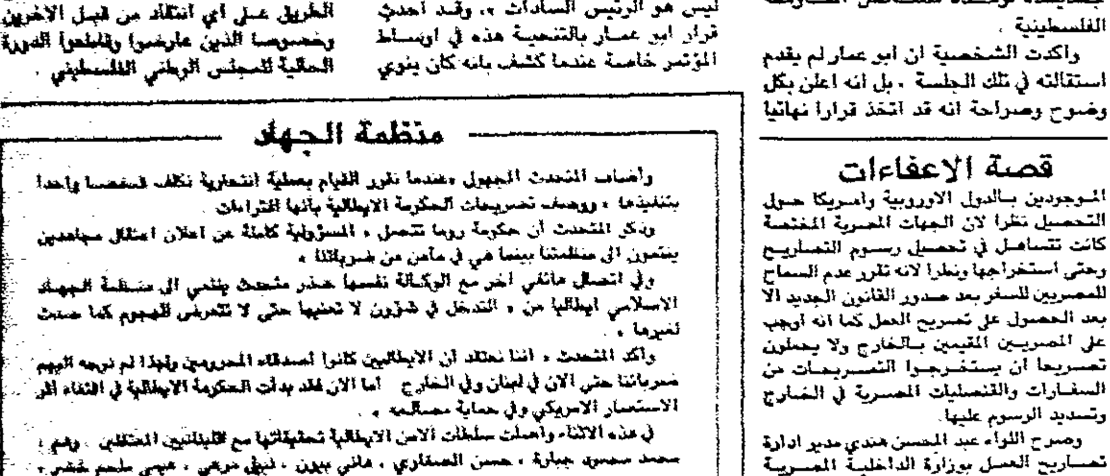
واكد الدكتور عبد المجيد ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ضرورة حتمية لتحقيق الاستقرار هناك.

واضاف الدكتور عبد المجيد قوله في اشارة واضحة الى تمسك مصر بمنطقة طابا في سيناء التي تزعم اسرائيل ملكيتها «ان الشعب المصري يقدس ترابه الوطني وان اية محاولة لطرح مفاهيم مختلفة حول شبر من ارض مصر انما هي محاولة مرفوضة».

وصرح د. حلمي الحديدي الأمين المساعد للحزب الوطني الحاكم لـ «الشرق الاوسط» بأن موقف مصر بشأن التحرك لحل القضية الفلسطينية في ضوء المبادرات المطروحة على الساحة يرتبط بالموقف الذي تراه منظمة التحرير الفلسطينية مناسبا لحل القضية لان مصر لا تفرض رأيا على الفلسطينيين ولكن عليهم ان يستغلوا عنصر الوقت لتحريك قضيتهم سواء من خلال المؤتمر الدولي او التنسيق مع الاردن ، واضاف ان المهم ان يبدأوا هم الخطوة الأولى نحو حل القضية .

وصرح محمد حامد محمود رئيس لجنة الشؤون العربية لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تأمل ان ينتهز الفلسطينيون هذه المناسبة لنبذ خلافاتهم ، وان يدركوا ان قضيتهم لن يحلها الا اتحادهم وقرارهم النابع من ارادتهم .

كما صرح وجيه الدالي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى ان اجتماعات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني سوف يتوقف عليها في ضوء القرارات التي تصدرها مصير القضية الفلسطينية لأجيال قادمة .



(الصورة: الرئيس مبارك يتسلم اوراق اعتماد السفير حمامي) .

الرئيس مبارك يتسلم اوراق اعتماد سفير الاردن بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس اوراق اعتماد السيد حسين حمامي سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى القاهرة كما تسلم اوراق اعتماد ستة سفراء جدد هم سفراء سويسرا وسلطنة عمان وتركيا والفاتيكان واثيوبيا وبولندا .

جرت مراسم الاحتفال بتقديم اوراق اعتماد السفراء الجدد في قصر القبة بالقاهرة وحضرها الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية .

وكان السفير الاردني قد وصل الى مصر مساء اول من امس وصرح لدى وصوله الى مطار القاهرة بانه يشعر بسعادة غامرة لعودته الى القاهرة سفيرا حيث كان يشغل منصب وزير مفوض بالسفارة الاردنية قبل قطع العلاقات .

وقال انه يتوقع اعمالا مكثفة مع اعضاء سفارته من اجل تعزيز العلاقة الثنائية بين البلدين التي ارسى قواعدها الملك حسين والرئيس مبارك .

وعن عودة العلاقات المصرية الاردنية قال انها ستكون دفعة للقضية الفلسطينية والتضامن العربي.

القليبي يزور موريتانيا

تونس ـ واس : غادر تونس امس الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي متوجها الى نواكشوط في زيارة لموريتانيا بدعوة رسمية .

وسيجري القليبي خلال زيارته محادثات مع الرئيس الموريتاني محمد خونا ولد هيداله تتناول الوضع العربي الراهن .

استمرار التحقيق في الانفجار امام مكتب المنظمة بعمان
عرفات يعدل عن استقالته ويؤكد : «انا جندي في الثورة»

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

عدل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن استقالته التي قدمها الليلة قبل الماضية من رئاسة اللجنة . وشهدت اروقة المجلس الوطني الفلسطيني خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية تطورات مثيرة بعد اعلان الاستقالة ، فيما تضاربت اراء المراقبين السياسيين في العاصمة الاردنية حول المبررات التي حملت السيد عرفات على تقديم استقالته ثم العدول عنها بعد بعض ساعات .

وقال بعض هؤلاء المراقبين ان الاستقالة مناورة اراد الزعيم الفلسطيني من ورائها ان يغلق الباب امام اي قرارات قد تتخذ في المجلس وتدين زيارته لمصر ، بينما قال البعض الاخر ان عرفات عاش بالفعل الساعات القليلة الماضية ماساة حيث اعتراه الشعور بالمرارة امام الانتقادات التي وجهت اليه لانفراده باتخاذ بعض القرارات السياسية والشعور بالواجب الذي يلزمه بان يتحمل مسؤولياته .

وكانت اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد اجتمعت طوال الليلة قبل الماضية لحمل السيد عرفات على تعديل موقفه في الوقت الذي تدفق فيه الالاف من الفلسطينيين الذين يعيشون في عمان واحاطوا بفندق «ريجنسي بالاس» الذي يحل فيه مطالبينه بالعودة عن الاستقالة .

واعلن الزعيم الفلسطيني ان استقالته جاءت بعد ان انتهى من «مرافعته امام اعضاء اللجنة السياسية للمجلس حول زيارته لمصر في نهاية عام ١٩٨٣ . واكد انه «جندي في هذه الثورة واول من يطيع وآخر من يعصي » .

واستمرت حالة من التساؤلات والترقب منذ صباح امس الباكر حتى كانت المفاجأة الثانية بوصول السيد عرفات في الساعة العاشرة صباحا ـ بتوقيت الاردن ـ الى قاعة المجلس الوطني بقصر الثقافة ، حيث دخل وسط عاصفة من التصفيق وجلس بين الحاضرين ، في الوقت الذي كان فيه الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس يعلن «انني اخذت عهدا من السيد ياسر عرفات بان يخضع لما يقرره المجلس فيما يتعلق باستقالته . وانني اقول لابي عمار انت لست ملك نفسك . انت ملك الثورة ويجب ان تخضع لما يريده شعبك . تتنحى يوم يقول لك تنحى .. وتستمر يوم يقول لك استمر» .

ثم تلاه السيد سليم الزعنون النائب الاول لرئيس المجلس فالقى كلمة اكد فيها مساندة الشعب الفلسطيني لياسر عرفات فقاطعه اعضاء المجلس ، وقام البعض منهم بحمل عرفات على الاكتاف حتى منبر المجلس الوطني وطلبوا منه ان يتحدث ، فقال ابو عمار : « استقالتي ليست هروبا من المسؤولية ، لكني اردت بها ان اضرب للتاريخ مثلا ، انتم يحق لكم القول ابق او اذهب ، انا جندي في هذه الثورة وانا آخر من يعصي واول من يطيع » ثم رفع رئيس المجلس الجلسة بعد ذلك بعد ان صفق الجميع واعتبروا ذلك عدولا عن الاستقالة .

من ناحية ثانية ، صرح الدكتور نبيل شعث رئيس اللجنة السياسية في المجلس الوطني ان تقاليد المنظمة تتطلب ان يقدم رئيس اللجنة التنفيذية استقالته واستقالة اعضاء لجنته . واضاف «ان هذا امر يتم [illegible]

شعب» .

واضاف «لا شك ان ثقة شعبه داخل الارض المحتلة وخارجها وفي صفوف قيادة المنظمة وكوادرها هي الدافع الرئيسي وراء استمرار ياسر عرفات في تحمل هذه المسؤولية الكبيرة » .

وكان نقاش سياسي عنيف قد دار الليلة قبل الماضية لعدة ساعات في جلسة اللجنة السياسية للمجلس الوطني حول زيارة رئيس منظمة التحرير الى القاهرة بعد خروجه من طرابلس دون الرجوع الى قيادة المنظمة وحركة «فتح» ، وقد دافع عرفات عن وجهة نظره ، وعندما احتدم النقاش ابلغ اللجنة استقالته من منصبه واصراره عليها ثم انسحب من الاجتماع .

ووافق المجلس الوطني في جلسته امس على استقالة عضوين من اعضائه هما زكي زياد وخليل خيري كما وافق على تعيين ثمانية اعضاء جدد ، وهم : خيرالدين ابو جبين وعوني بطاش وعبد الجابر تيم ويحيى عاشور وغازي فخري ووليد سعد صايل والدكتور عبد الرحمن البرقاوي والدكتور رفعت عودة وبذلك يصبح اعضاؤه ٤٢٠ عضوا ، كما اعلن السيد عرفات انه سيحدد اسماء تسعة اشخاص من العسكريين للانضمام لعضوية المجلس .

على صعيد اخر ، استمر امس التحقيق في الانفجار الذي وقع امام مكتب منظمة التحرير الكائن بجبل الحسين في العاصمة الاردنية وادى الى اضرار طفيفة ، واعلن مصدر رسمي في وزارة الداخلية الاردنية ان الانفجار لم يؤد الى اية اضرار في الاشخاص او الممتلكات «وقد هرعت قوات الامن الاردنية لتمشيط المنطقة ، فيما لم تعلن اية جهة عن مسؤوليتها عن الحادث .

تنديد

في دمشق نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يراسها الدكتور جورج حبش [illegible]

الوزراء الجدد في الوزارة اليمنية يؤدون اليمين القانونية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ادى امس الوزراء الجدد الذين انضموا للوزارة بموجب التعديل الوزاري الجديد في حكومة الجمهورية العربية اليمنية اليمين القانونية امام العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وهم : الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية واحمد صالح الرعيني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور احمد محمد الاصبحي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والدكتور حسين العمري وزير التربية والتعليم ، وحضر اداء اليمين السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء ، وتنص اليمين التي يحددها الدستور : «بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالله العظيم ان اكون متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله مخلصا لديني ووطني وامتي وان احافظ على النظام الجمهوري ومبادىء الثورة وان احترم دستور البلاد وقوانينها وان اكون امينا حريصا على حريات الامة ومصالحها واموالها وكرامتها وان ابذل كل جهدي وما لدي من قوة للمحافظة على سيادة واستقلال الوطن والدفاع عن سلامة اراضيه والله على ما اقول شهيد» .

تتمات

المجلس الوطني

للمجلس الوطني الفلسطيني وقال في خطاب القاه بعد ان حمله اعضاء المجلس الوطني الى المنصة الى انه تراجع عن قراره بعد الحاح اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» وحتى لا يسبب احراجا للعاهل الاردني الذي يحضر جلسة الافتتاح .

وكشف ابو عمار انه قدم قبل شهرين استقالته للجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة «فتح» حتى يعطيهما الخيار لمواصلة العمل الوطني ، حيث اتخذ البعض «ابو عمار» ذريعة لضرب العمل الوطني الفلسطيني .

من ناحية ثانية علمت «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات قدم في الاجتماع المغلق للجنة السياسية مجموعة من الوثائق والتقارير المهمة التي القت الاضواء على اسباب ودوافع الانشقاق والخلافات في منظمة التحرير .

وقالت شخصية مسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية لـ«الشرق الاوسط» ان السيد عرفات كان سيعرض هذه الوثائق في جلسة عامة ، لكنه اراد ان يتيح فرصة اخرى للحوار الشامل المرتقب في محاولة جديدة لوحدة فصائل المقاومة الفلسطينية .

واكدت الشخصية ان ابو عمار لم يقدم استقالته في تلك الجلسة ، بل انه اعلن بكل وضوح وصراحة انه قد اتخذ قرارا نهائيا بالتنحي عن تسلم اي منصب في منظمة التحرير وانه سيعود لقواعده في «فتح» بعد ان استطاع تثبيت شرعية المنظمة ، ووفر لمجلسها الوطني النصاب الكامل .

واضافت ان موجة من الغضب والحماس سادت القاعة لحظة اعلان ابو عمار ذلك والقى عدد من الاعضاء كلمات حماسية كان من بينهم ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي وصف منظمة التحرير بدون ابو عمار كالجسم بلا راس ، وقال : اننا نختلف مع ابو عمار ولكننا نتلاقى مع شعبنا الفلسطيني بانه لا قائد لهذه المسيرة غير ياسر عرفات .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ابو عمار كشف في الجلسة السرية اسباب وتطورات الانشقاق فقال انه بدأ منذ اللحظة التي خرجنا فيها من حصار بيروت .

اما بالنسبة لزيارته للقاهرة فقال انه لم يخالف لا القرارات ولا الاجراءات التنظيمية وعرض ايضا قرارا موقعا من جميع اعضاء اللجنة التنفيذية السابقة الاربعة عشر وفيها تكليف لرئيس اللجنة التنفيذية وللاعضاء المقيمين في مصر ، ان يباشروا باجراء اتصالات مع مصر وقد ورد في القرار صراحة عبارة «ان الرئيس مبارك ليس هو الرئيس السادات» ، وقد احدث قرار ابو عمار بالتنحية هذه في اوساط المؤتمر خاصة عندما كشف بانه كان ينوي اتخاذ هذا القرار بعد اعلان توفر النصاب القانوني في جلسة الافتتاح لكنه آثر التريث ليعطي القيادة الجديدة فرصة لاختيار رئيس لها ، وقال «لكنني منذ تلك اللحظة تركت مقعدي في المقدمة وطيلة الايام الماضية وانا اجلس في القاعة في الصفوف الخلفية بين الاعضاء» .

من ناحية اخرى ، تردد في اروقة المجلس الوطني ان السيد عرفات اقترح على اعضاء اللجنة المركزية في حركة «فتح» تعديل الفقرة «١٣» من قانون المجلس في ما يتعلق باختيار رئيس اللجنة التنفيذية ، وكان يريد ان يكون هذا التعديل على اساس ان يختار اعضاء المجلس رئيس منظمة التحرير وان يتولى الرئيس بعد ذلك اختيار اعضاء اللجنة التنفيذية بنفسه ، والهدف من هذا التعديل كما ذكر مصدر فلسطيني هو ان «لا يقع رئيس اللجنة تحت ضغط من الدول العربية او اي من الاعضاء في حالة وجود تحرك للتعطيل عمل منظمة التحرير الفلسطينية مثلما حصل في الاشهر الاخيرة» الا ان هذا التوجه تم غض النظر عنه وذلك بعد ان تمسك اعضاء اللجنة المركزية في حركة فتح بالمادة المذكورة لقطع الطريق على اي انتقاد من قبل الاخرين وخصوصا الذين عارضوا وقاطعوا الدورة الحالية للمجلس الوطني الفلسطيني .

منظمة الجهاد

واضاف المتحدث المجهول «عندما نقرر القيام بعملية انتحارية نكلف شخصا واحدا بتنفيذها» ، ووصف تصريحات الحكومة الايطالية بانها افتراءات .

وذكر المتحدث ان حكومة روما «تتحمل ، المسؤولية كاملة عن اعلان اعتقال مجاهدين ينتمون الى منظمتنا بينما هي في مأمن من شرورنا» .

وفي اتصال هاتفي اخر مع الوكالة نفسها حذر متحدث ينتمي الى منظمة الجهاد الاسلامي ايطاليا من «التدخل في شؤون لا تعنيها حتى لا تتعرض للهجوم كما حدث لغيرها» .

واكد المتحدث «اننا نعتقد ان الايطاليين كانوا اصدقاء المحرومين ولهذا لم نوجه اليهم ضرباتنا حتى الان في لبنان وفي الخارج اما الان فقد بدأت الحكومة الايطالية في الالتقاء الى الاستعمار الامريكي وفي حماية مصالحه» .

في هذه الاثناء واصلت سلطات الامن الايطالية تحقيقاتها مع اللبنانيين المعتقلين ، وهم : محمد سعود جبارة ، حسن الصفاوي ، هاني بيون ، نبيل مرعي ، عيسى ملحم خضر ، رمزي محمد ابوزيني ، ومحمد علي لحمص .

وقال قائد الشرطة ان القاء القبض عليهم جاء بعد احتجاز لبناني ثامن في تاريخ في ١٨ الشهر الحالي كان يحمل نحو كيلوجرامين من المتفجرات وكان في طريقه الى روما .

وابلغ القائد مؤتمرا صحفيا بانه قد عثر على رسوم تخطيطية لموقع السفارة الامريكية يعتقد انه الهدف واضحت نقاط دفاعات السفارة لدى القبض على المشتبه فيهم في ضاحية لاديسبولي التي تبعد نحو ٢٠ كيلومترا الى الجنوب من روما .

وقال ان اللبناني الثامن كان على اتصال منتظم مع اللبنانيين السبعة في لاديسبولي الموجودين في ايطاليا منذ عام [illegible]

[illegible]

قصة الاعفاءات

الموجودين بالدول الاوروبية وامريكا حول التحصيل نظرا لان الجهات المصرية المختصة كانت تتساهل في تحصيل رسوم التصاريح وحتى استخراجها ونظرا لانه تقرر عدم السماح للمصريين للسفر بعد صدور القانون الجديد الا بعد الحصول على تصريح العمل كما انه اوجب على المصريين المقيمين بالخارج ولا يحملون تصريحا ان يستخرجوا التصريحات من السفارات والقنصليات المصرية في الخارج وتسديد الرسوم عليها.

وصرح اللواء عبد المحسن هندي مدير ادارة تصاريح العمل بوزارة الداخلية المصرية لـ «الشرق الاوسط» انه قد حدث لبس وغموض في البداية عند تفسير «الاثر الرجعي» واورد مثلا فقال ان مصريا يكون قد سافر لدولة اوربية منذ عام ٧٤ ولم يحصل على تصريح عمل في الخارج ويعمل منذ ذلك الوقت في شركة قائمة بالبلد الموجود فيه فيطبق عليه بالنسبة للتحصيل بالاثر الرجعي القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٦٦ ويعفى سنة واحدة ثم يحاسب على ضريبة [illegible]

«اختفاء» عضو في الكنيست الاسرائيلي يعتزم التحدث أمام المجلس الوطني الفلسطيني!

تل ابيب ـ وكالات الانباء: بعد يوم كامل اختفى فيه نائب فلسطيني في الكنيست في ظروف غامضة اعلن العثور عليه في اثينا وانه يعتزم العودة الى اسرائيل بعد ان ابلغ بمعارضة الحكومة الاسرائيلية لتوجهه الى عمان والمشاركة في الجلسة الختامية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد هناك.

وفي وقت لاحق اعلن رافي ادري زعيم اعضاء حزب العمل البرلمانيين في اسرائيل انه تحدث تليفونيا الى الدراوشة في اثينا واقنعه بضرورة العودة لاسرائيل نظرا لعدم موافقة الحكومة على رحلته.

وقال انه قبل الطلب بعدم القاء كلمة وسيعود الى اسرائيل اليوم.

وكان راديو اسرائيل قد اعلن امس ان محمود الدراوشة (٤١ سنة) النائب عن حزب العمل في الكنيست «اختفى في ظروف غامضة» بعد ان قرر السفر الى قبرص ومنها الى عمان بصحبة مسؤول في منظمة التحرير لالقاء خطاب امام المجلس الوطني.

وذكر الراديو نقلا عن ادارة شركة الخطوط الجوية القبرصية في نيقوسيا انه لم يكن هناك راكب بهذا الاسم على متن الطائرة الوحيدة القادمة من تل ابيب.

وقال: ينبغي ان نفترض ان الدراوشة اختفى.

وجاء اعلان الراديو الاسرائيلي في وقت سرت فيه شائعات في تل ابيب عن احتمال ان يكون الدراوشة قد غادر متنكرا الى عمان في شخصية مزيفة او انه حاول الوصول الى العاصمة الاردنية عن طريق آخر، الا ان الراديو عاد ليقول انه ليس هناك ما يدعو للتفكير في ان الدراوشة موجود بالفعل في عمان.

ومما زاد في غموض الوضع ان زوجة الدراوشة نفسها اعربت عن «دهشتها وغضبها لان زوجها لم يستشرها»، وقالت: انه عامة لا يفعل شيئا دون ان يحدثني عنه».

وكان الدراوشة قد قال يوم امس الاول انه سيطلب من منظمة التحرير في كلمته التي سيلقيها امام المجلس الوطني وقف عملياتها ضد اسرائيل وادخال تعديلات على ميثاقها للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

وسببت تصريحات الدراوشة هذه، بعد قليل من اذاعتها ضجة سياسية كبرى شارك فيها معظم الزعماء الصهاينة وفي مقدمتهم رئيس الحكومة شمعون بيريز الذي اصدر بيانا قال فيه انه لم يكن يعلم بعزم عضو الكنيست التوجه الى عمان، بينما اعرب اسحق شامير نائب بيريز ووزير الخارجية عن استنكاره لهذه الخطوة ووصفها بانها «غير مسؤولة وتستوجب رد فعل شديد وفوري».

وصرح السكرتير العام لحزب العمل عوزي برعام بقوله: «كانت مفاجأة لي مثلما كانت بالنسبة لغالبية زملائي وانني ادين هذا التصرف ولا اعتقد انه سيؤثر على تماسك حكومة الوحدة الوطنية واعتقد كذلك انه لن يؤثر في قليل او كثير على العلاقات بين اسرائيل والاردن».

وذكر عضو الكنيست الليكودي الياهو بن يسار «ان الامر يتعلق بحركة جد خطيرة تستحق رفع الحصانة البرلمانية عن النائب وتقديمه للمحاكمة».

اما عضو الكنيست نائب حركة «كاخ» الارهابية العنصرية المعادية للعرب الحاخام مائير كاهانا فقد اكد على ضرورة رفع الحصانة البرلمانية عن النائب العربي وطالب بان «تتم محاكمته في اسرع وقت ممكن».

واعلن وزير العدل موشي نسيم بدوره ان الدراوشة سيواجه اتهامات جنائية اذا تحدث امام المجلس الوطني، وقال انه امر المدعي العام ببحث ما اذا كانت هناك اسس لمحاكمته.

محمود الدراوشة

السعودية تنفي انباء سوفياتية حول القواعد العسكرية

الرياض ـ واس: علق مصدر مسؤول في المملكة العربية السعودية على ما اوردته وكالة «تاس» السوفياتية نقلا عن مقال نشرته صحيفة «البرافدا» السوفياتية الصادرة صباح الثلاثاء الموافق ١٤٠٥/٣/٥هـ حول القواعد العسكرية الامريكية في الخارج بقوله ان ما ورد في الصحيفة المذكورة من ان واشنطن قد عقدت اتفاقيات ثنائية مع بعض دول منها المملكة العربية السعودية وحصلت بموجبها على استخدام القواعد المسلحة الامريكية للقواعد العسكرية التابعة لهذه البلدان لا اساس له من الصحة وليس في المملكة العربية السعودية اية قاعدة عسكرية لاية دولة في العالم.

تعيين عمر خضير مديرا للجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم رسميا تعيين الدكتور عمر خضير مديرا تنفيذيا للجنة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز التي يراسها السناتور العربي السابق جيمس ابو رزق، وذلك خلفا للدكتور جيمس زغبي الذي استقال قبل حوالي الشهرين من ادارة اللجنة.

وسيبدأ الدكتور خضير، وهو استاذ جامعي فلسطيني من مواليد الولايات المتحدة مزاولة اعماله رسميا في مطلع الشهر القادم. وكان الدكتور خضير يشغل منصب المدير التنفيذي لمنظمة النداء الفلسطيني الموحد في واشنطن التي تقوم بجمع التبرعات لصالح دعم المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكان الدكتور زغبي المدير التنفيذي السابق للجمعية العربية لمكافحة التمييز قد اعلن هو ومجموعة من العرب الامريكيين في الاسبوع الماضي عن مشروع خطة عمل سياسي هدفها تقوية دور العمل السياسي للعرب الامريكيين في الحلبة السياسية الامريكية.

قرينة رئيس الامارات العربية تسهم في اغاثة ضحايا المجاعة

ابوظبي ـ كونا: اسهمت قرينة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخة فاطمة باستئجار اربع طائرات تنقل على نفقتها الخاصة لتشحن عليها مواد الاغاثة الى منكوبي المجاعة في افريقيا.

وقالت الشيخة فاطمة في تصريح لمجلة «زهرة الخليج» ان الواجب يحتم علينا ارسال هذه المواد في اسرع وقت حتى لا تتضاعف اعداد الاطفال وكبار السن الذين يتساقطون صرعى الجوع في القارة الافريقية.

ووصفت الشيخة فاطمة المجاعة التي تهدد افريقيا بانها «العار الذي يكلل هامة العالم في نهاية القرن العشرين».

وقد استؤجرت الطائرات من شركة طيران الخليج وشركة الطيران السودانية وشركة الخطوط الصومالية ووضعت الطائرات المستأجرة تحت تصرف اللجنة العليا للاغاثة لتبدأ نقل المعونات.

وستتوجه طائرتان الى السودان وطائرة الى الصومال وطائرة الى موريتانيا التي تعاني من الجفاف وانتشار الكوليرا وستصحب الطائرة الاخيرة بعثة طبية للمساهمة في مقاومة وباء الكوليرا.

رسالة من قابوس الى الرئيس اليمني

صنعاء ـ ق. ن. أ: تسلم الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لم يذكر شيء عن مضمونها.

لبنان يرفض المقترحات الاسرائيلية بشأن الجنوب

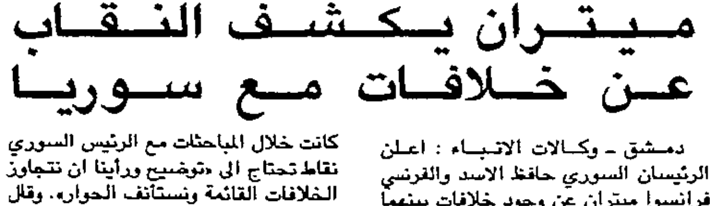
بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

أعلنت الحكومة اللبنانية امس رفضها للمقترحات التي قدمتها اسرائيل بشأن الترتيبات الامنية في الجنوب، واكدت انها تشكل تجاوزا على السيادة اللبنانية وهو أمر لا يمكن ان تقبله.

وابلغ رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الصحافيين في اعقاب الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء امس برئاسة امين الجميل رئيس الجمهورية وحضور معظم الوزراء ان اسرائيل طلبت اثناء المفاوضات العسكرية الجارية في بلدة الناقورة والتي يتوقع ان تستأنف اليوم ان يتسلم ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» السيطرة على منطقة كبيرة من الجنوب على ان يقوم الجيش اللبناني بدور ثانوي الى جانب القوات الدولية.

وقال كرامي ان اسرائيل تخطط لاقامة مناطق بين حدودنا مع فلسطين المحتلة وبين عمقنا الذي يمتد حتى البقاع وهي تريد ان تكون عند الحدود منطقة بعهدة لحد وقواته وتمتد من نهر الاولي حتى يتطا مرورا بجزين شرقا وان تكون قوات الطوارىء الدولية هي المسؤولة «والجيش اللبناني مساعدا لها». ونحن بصراحة لا نقبل بما يمس سيادتنا او على ارضنا.

وجاءت جلسة الحكومة امس التي اعلن بعدها للمرة الاولى موقف رسمي من قضايا يبحثها الوفدان العسكريان اللبناني والاسرائيلي باشراف الامم المتحدة في الناقورة، بعد ان استكملت وحدات الجيش انتشارها في منطقة بيروت الكبرى بنجاح وباشر نتيجة لذلك المجلس العسكري وضع الترتيبات النهائية لعملية الانتشار على الطريق الساحلي بين بيروت وجسر المدفون من جهة الشمال وبيروت وجسر نهر الاولي من جهة الجنوب.



في مؤتمر صحفي قبل مغادرته دمشق
ميتران يكشف النقاب عن خلافات مع سوريا

دمشق ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيسان السوري حافظ الاسد والفرنسي فرانسوا ميتران عن وجود خلافات بينهما برزت خلال مباحثاتهما في الايام الثلاثة الماضية فيما يتعلق بالحرب العراقية ـ الايرانية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي، على الرغم من ان هناك نقاط التقاء في وجهات النظر حول احترام القوانين الدولية المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط ولبنان.

وابلغ الرئيس الفرنسي مؤتمرا صحفيا مشتركا عقده والرئيس الاسد قبل مغادرته عائدا الى بلاده تأييد فرنسا لعقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط مؤكدا على الوسائل الكفيلة «بالتغلب على بعض الصعوبات التي تعترض عقده، لان عقد اي مؤتمر لا يمكن ان يحل محل الاطراف المعنية بل من الضروري التقريب بين وجهات نظر هذه الاطراف» داعيا الى التريث في عقد المؤتمر الى ان يتم التوصل الى وساطة مع جميع الاطراف المعنية.

وقال ميتران «لقد اختلفنا مع السوريين حول نقطة الحرب العراقية ـ الايرانية ولكننا ندعو الى ضرورة التوصل الى حل عاجل للنزاع بين البلدين لاسباب منها ما يتعلق بحرية الملاحة في الخليج ومنها ما يتعلق بأمن البلدان المجاورة».

واكد على اقتناعه بضرورة تحسين علاقات بلاده مع سوريا مشيرا الى انه كانت خلال المباحثات مع الرئيس السوري نقاط تحتاج الى «توضيح ورأينا ان نتجاوز الخلافات القائمة ونستأنف الحوار». وقال «ان المحادثات تركزت على تحسين العلاقات بين بلدينا، دون التخلي عن مبادئنا الاساسية».

واكد ايضا على الدور الجاسم لسوريا للتوصل الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط، مشيرا من خلال ذلك الى بعض الاحداث التي وقعت اخيرا في المنطقة والتي نجم عنها وجود هوة في علاقات فرنسا مع سوريا.

ولكن الرئيس الفرنسي قال «آمل ان تكون زيارتي لسوريا فاتحة عهد جديد في علاقات بلدينا».

وحول علاقة فرنسا بمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة مع السيد ياسر عرفات في ضوء الخلافات الفلسطينية القائمة قال ميتران «ان الفلسطينيين هم الذين يعينون رؤساءهم، وعلاقاتنا مع المنظمة قائمة رغم عدم وجود اعتراف رسمي، فللمنظمة مكتب رسمي بباريس كما التقى وزير خارجية فرنسا بعدد من المسؤولين الفلسطينيين من بينهم السيد عرفات، كما اننا نلتقي باستمرار مع هؤلاء المسؤولين الذين تعينهم المنظمة».

وردا على سؤال حول ضم اسرائيل للجولان واراض عربية اخرى قال الرئيس الفرنسي «ان ضم اراضي الغير غير قانوني والجولان ارض سورية ولم تكن اسرائيلية في يوم من الايام وعلى سوريا واسرائيل ان تتوصلا الى حل لهذه المشكلة».

وتحدث عن موقف فرنسا من المشكلة اللبنانية قائلا «ان بلادي تعمل على ان يحقق لبنان استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه وان يستعيد حرية الجنوب»، واكد ان فرنسا دائما تحبذ انسحاب اسرائيل من لبنان، مع ايلاء اهمية كبيرة لوجود جيش وطني لبناني تحت سلطة حكومة المصالحة الوطنية. وقال «انه يحق لكل دولة ولكل شعب ان يدافع عن ارضه ومصالحه كما يرى، والحكمة تتطلب ان يعود الكل الى بلده حتى لا يتطور هذا النوع من القتال والنزاع الذي يتخذ بعض الاشكال الارهابية».

واضاف انه يمكن لاسرائيل ان تتفاوض حول امنها ولكن ينبغي ان لا تبقى في لبنان ومن المستحسن ان يكون للامم المتحدة قوة في هذه المنطقة من شأنها ان تمنع مثل هذه الاعمال وهذا ما سأقوله لشمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية خلال زيارته المقبلة لفرنسا.

ونفى ان يكون قد وجه دعوة للرئيس الاسد لزيارة فرنسا قائلا «ان زيارتي تأتي ردا على زيارة الرئيس السوري لفرنسا عام ١٩٧٦».

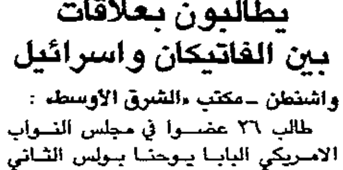
وتحدث في المؤتمر الصحفي الرئيس الاسد حيث أكد على ان مسألتي السلام والتوازن الاستراتيجي مع اسرائيل متلازمتان، وقال «اننا جادون في سوريا نحو السلام، ولكن السلام مع الاخلال بالتوازن يصعب تحقيقه».

وحول الموقف مع السيد ياسر عرفات ومنظمة التحرير قال الاسد «نحن لم نبحث الوضع الفلسطيني كاملا مع الرئيس ميتران، ولم نجد ضرورة لبحثه لان الوضع على الساحة الفلسطينية هو من اختصاص الفلسطينيين فهم الذين يقررون قياداتهم والطرق التي تسلكها هذه القيادات».

وقال «لا توجد مشاكل ذات طابع شخصي بالنسبة لنا، فالمسألة هي مسألة الساحة الفلسطينية، وما تتفق عليه المنظمات الفلسطينية نؤيده ونقدم لهم المساعدة متعددة الاشكال وننصحهم بمصالحة بناءة لمشاكلهم الداخلية».

وتحدث الرئيس السوري عن الوضع اللبناني، فقال: اننا ندعم سلطة الرئيس الجميل، كما ان سوريا دخلت لبنان بطلب من رئيسها السابق سليمان فرنجية، واشار الى ان الموضوع اللبناني اخذ وقتا طويلا من محادثاته مع ميتران.

واعرب عن موافقة سوريا لايجاد دور لقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي، رافضا مطالب اسرائيل بان يقوم جيش جنوب لبنان او سوريا بتأمين امنها في الحدود الشمالية.



نواب امريكيون يطالبون بعلاقات بين الفاتيكان واسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب ٢٦ عضوا في مجلس النواب الامريكي البابا يوحنا بولس الثاني بالموافقة على اقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان واسرائيل لتأكيد ما وصفوه بالعلاقة القوية بين الكاثوليك واليهود.

وقال هؤلاء في رسالة بعثوا بها الى البابا في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ان تبادل السفراء بين الفاتيكان واسرائيل سيكون حدثا مهما في تاريخ العلاقات الكاثوليكية ـ اليهودية وتساعد على تمتين العلاقات بين الولايات المتحدة والفاتيكان.

شارون يعترف امام محكمة نيويورك:
دفعت ثمن خطأي الواضح عن مأساة صبرا وشاتيلا

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعترف الجنرال ارييل شارون وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي امام المحكمة التي تنظر في دعواه ضد مجلة «تايم» الامريكية التي يطالبها بتعويض قدره خمسون مليون دولار بسبب نشرها مقالا زعم انه «اساء إلى سمعته» ان مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا التي حدثت في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ كانت «خطأ».

وابلغ شارون، الذي كان يومها وزيرا للدفاع، هيئة المحلفين في محكمة نيويورك، «لقد حدث اننا اخطأنا وقلت انني لا اعرف كيف أفسر ذلك ولا اعرف اذا ما كان باستطاعتنا تفسير ذلك. لقد اخطأنا بوضوح ومني السكان المدنيون بخسارة في الأرواح في حادث مأساوي وحدث ان عوقبت ودفعت الثمن».

وقال شارون متابعا شهادته التي كانت قد بدأت في الثالث عشر من الشهر الجاري وتوقفت في الفترة ما بين الخميس والأحد الماضيين بسبب الأعياد في الولايات المتحدة. انه لم يتحدث على الاطلاق بشأن الانتقام من عملية اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل مع عائلة الرئيس اللبناني الراحل، كما تتهمه بذلك مجلة «تايم». وذكر انه عندما سمح للكتائبيين بالدخول الى المخيمين كان يجهل الأخطار المحدقة بالمقيمين فيهما. «ولو كانت خطرت لي ادنى فكرة عن ان هذه المأساة يمكن ان تقع لما كنت تركت الكتائبيين يدخلون إلى المخيمين».

وصرح قائلا «وفي حالة استعادتنا للأحداث نرى اننا اخطأنا، لا اعرف كيف أوضح ذلك». إلا انه قال ان تقرير لجنة «كاهان» اظهر انه لا تقع على أي قائد اسرائيلي مسؤولية مباشرة بشأن ارتكاب هذه المذابح. واختتم حديثه قائلا انه عقب استقالته من وزارة الدفاع اختفت تقريبا الانتقادات التي وجهت اليه بيد ان مقال «تايم» جددها.

ويذكر ان مجلة «تايم» نشرت في فبراير (شباط) عام ١٩٨٣ مقالا قالت فيه ان شارون ناقش مع عائلة الجميل مسألة «الانتقام» لمقتل الرئيس المنتخب، واستندت بذلك إلى ملحق سري في تقرير لجنة «كاهان» التي قامت بالتحقيق في مجزرة المخيمين التي راح ضحيتها اكثر من الف امرأة وطفل وشيخ فلسطيني.

رابطة العالم الاسلامي تسهم في بناء مسجد في غانا

مكة المكرمة ـ واس: وافق الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف على صرف مبلغ ثلاثة الاف دولار من صندوق المساجد لاتمام بناء مسجد تابع لجمعية انصار الاسلام في مدينة ابوشيا ايكي منفى بغانا.

وتقرر ان تزود الرابطة الجمعية بعدد من الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية وذلك ضمن جهود الرابطة في نشر الدعوة الاسلامية.

مبارك: لن نهاجم ليبيا

القاهرة ـ ر: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان مصر لن تهاجم ليبيا.

وكان الرئيس مبارك يتحدث الى الصحفيين بعد تسلم اوراق اعتماد سبعة سفراء جدد

وسئل الرئيس مبارك عن اتهامات ليبيا بان القوات المصرية على الحدود مع ليبيا وضعت في حالة تأهب استعدادا للهجوم عليها، فاجاب: «ليس لدينا نية الهجوم.. ونحن لم نرسل مزيدا من القوات الى الحدود ولكننا نراقب الموقف ونتخذ الاجراءات اللازمة تحسبا لوقوع اي حادث في اي وقت».

الملك حسين: كل امكاناتنا للتحرير

عمان ـ ق. ن. أ: اكد العاهل الاردني الملك حسين ان بلاده تضع جميع امكاناتها وطاقاتها من اجل تحرير الارض والمقدسات من نير الاحتلال الاسرائيلي.

وقال خلال لقائه بممثلي المخيمات والتنظيمات الفلسطينية في الاردن امس ان العمل الاردني الفلسطيني يشكل النواة التي يمكن ان تفرض على العالم «احترامنا واحترام رأينا».

واضاف ان الاردن لم يفرض رأيه على احد وانه يهدف الى الحوار البناء الذي يوصل الشعبين الاردني والفلسطيني الى اهدافهما المشتركة انطلاقا من ان القضية الفلسطينية هي قضيتنا الاولى.

قدومي وخلف يزوران القاهرة الشهر القادم

القاهرة ـ كونا: اكدت صحيفة «الجمهورية» القاهرية في عددها الصادر امس ان قائدين فلسطينيين سيزوران مصر في الشهر القادم حيث يلتقيان بعض المسؤولين المصريين.

وقالت الصحيفة ان رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق قدومي وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) سيتصلان خلال زيارتهما القادمة لمصر مع المسؤولين في الحكومة المصرية.

واضافت ان رئيس المنظمة ياسر عرفات سيزور القاهرة في بداية العام القادم ١٩٨٥ في اطار جولة يقوم بها لعدد من دول الخليج العربية.

مصطفى أمين

خرج الشعب الى الشوارع يرقص ويغني. الناس يقبلون بعضهم بعضا. الجماهير تتبادل التهاني. الابتسامات على كل الوجوه اليوم هو الفرح الأكبر والعريس هو الشعب في اورجواي احدى جمهوريات أمريكا الجنوبية !

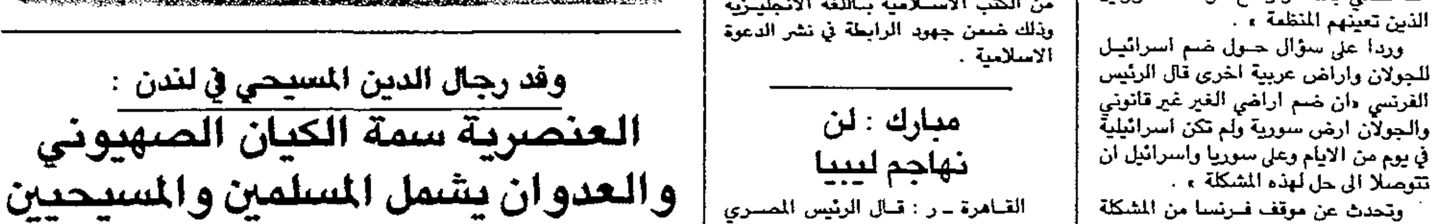
لأول مرة منذ ١١ سنة تجرى انتخابات حرة لرئيس الجمهورية، عاشت اورجواي هذه السنوات الطويلة في ظل حكم الفرد، الحريات مفقودة، الافواه مكممة، الانتخابات مزورة. العدالة غائبة. السجون غاصة بالمعارضين. الصحف الحرة مغلقة، كان الشعب يشعر طوال هذه السنين بان الديكتاتور اسره في غير معركة، ووضعه في معسكر الاعتقال، الناس تمشي في الشوارع تجر اقدامها. كل واحد منهم يشعر أنه مكبل بالأغلال والسلاسل والقيود. يتهامسون ولا يتكلمون. لا يستطيع خمسة أشخاص أن يجتمعوا في مكان واحد. إذا أقاموا فرحا يجب أن يكون رجل البوليس السري في مقدمة المدعوين. وإذا أقاموا مأتما اشترك رجال الشرطة في تشييع الجنازة خشية أن تنقلب الجنازة الى مظاهرة تهتف بسقوط الطاغية الديكتاتور !

كانت جمهورية ارجواي غنية وأفقرها الحكام الجهلاء. كان شعبها يعيش في رخاء واذا بالمواطنين يفلسون، اختفى الشرفاء وظهر اللصوص والافاقون والنصابون والمحتالون ! تحولت الدولة الى عصابة. وفي ظل الحاكم الفرد يقتل العمالقة، ويقف الأقزام فوق الكراسي. يصبح أهل الخبرة أعداء النظام وأهل الثقة هم عباقرة غفلة الزمان. تكثر المشروعات الوهمية، وتنعدم المشروعات التي يستفيد منها الشعب.

عاش شعب ارجواي في ظلام دام ١١ سنة من الطغيان والاستبداد، واشتد السخط وأصبحت الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان هي حلم كل مواطن، وقرر جيش ارجواي أن يعلن الجلاء عن الشعب الذي احتله الديكتاتور وتقرر اجراء انتخابات حرة، وتعهدت الحكومة بألا تتدخل في الانتخابات، ولا تزور في التصويت، ولا تضغط ولا ترهب وسمحت لكل الأحزاب بدخول الانتخابات. وجدت انتخابات حرة وانتخب خوليو سانجينتي رئيسا للجمهورية وأعلن بداية الديموقراطية ونهاية الديكتاتورية. وأمر بفتح السجون والمعتقلات وأطلق حرية الصحافة والف حكومة اشرك فيها جميع الأحزاب من انتخبه فيها ومن عارضه !

وعادت الشمس تشرق على بلد عاش في ليل طويل عمره ١١ سنة ! وكل يوم في ظل حكم الفرد طوله ألف سنة !

نتمنى أن تشرق الشمس في كل بلد آخر في أمريكا الجنوبية يعيش في الظلام !



وفد رجال الدين المسيحي في لندن:
العنصرية سمة الكيان الصهيوني والعدوان يشمل المسلمين والمسيحيين

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

طالب رجلان من رجال الدين المسيحي العرب المجتمع الدولي بالعمل على وقف الارهاب الصهيوني والممارسات الاسرائيلية المستمرة ضد الاماكن الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف والاراضي العربية المحتلة الاخرى.

واكد الرجلان وهما المطران الدكتور ايليا خوري مساعد مطران الاسقفية البروتستانتية في القدس وعضو المجلس الوطني الفلسطيني والمطران سويريوس حوا رئيس ابرشية بغداد والبصرة على ان «المرحلة التي تقود الكيان الاسرائيلي الان هي مرحلة الحاخام كهانا وجماعته الارهابية العنصرية».

وطالبا بحوار اسلامي مسيحي على صعيد عالمي لوقف العنف والارهاب اليهودي.

وحذر الدكتور ايليا خوري ـ الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من رام الله عام ١٩٦٩ ـ من استمرار عمليات الاستيطان والتهويد في الاراضي المحتلة وطرد العرب الفلسطينيين من اراضيهم واستمرار الادعاءات الزائفة والمؤامرات الحاقدة التي يقوم بها الصهاينة لتدمير المسجد الاقصى المبارك، وقال «ان استمرت الحالة العربية هكذا، والعالم يتفرج على ممارسات اسرائيل دون فعل فان المسجد الاقصى سيزال من اساسه ـ لا قدر الله».

وقال الدكتور خوري «اننا نسمع كل يوم عن احداث ارهابية في المناطق المحتلة ضد المسلمين والمسيحيين على حد سواء من قبل المتطرفين اليهود. ولكننا لم نسمع عن اية حادثة اعتداء ضد اليهود» مما يشير الى ان قيادة الكيان الصهيوني راضية عن الاعمال الارهابية التي يقوم بها رئيس حركة «كاخ» الارهابية وجماعة «جوش امونيم» العنصرية الاستيطانية.

واشار الى ان بعض اليهود هم ضحايا للعنصرية الصهيونية، والتمييز العنصري الحاقد اصبح ميزة الكيان الاسرائيلي، والتفرقة واضحة بين اليهود الذين جاءوا من دول الكتلة الشرقية واليهود الذين جاءوا من بلدان العالم الاخرى، ومنهم يهود الدول العربية. ولم يفرق الدكتور خوري بين الاهداف الصهيونية والاهداف الشيوعية، وقال «ان كلا منهما يقوم على العنصرية والارهاب».

واكد ان اسرائيل بشكلها الحالي لا تريد المسلمين ولا المسيحيين ولا حتى اليهود المتدينين. وقال ان الاسرائيليين اذكياء في توزيع الادوار، فمنهم جانب يمثل دور «العقلاء»، والجانب يمثل دور «المجانين المتطرفين» والعقلاء يسكتون على افعال المجانين. فظاهرة كهانا ليست شخصية بحتة بل هي ظاهرة اسرائيلية شاملة وخطرة ايضا.

وندد مساعد مطران الاسقفية البروتستانتية المبعد بوجود «سفارة مسيحية» في القدس، وقال ان وراء قيام هذه السفارة مجموعة من المتطرفين المسيحيين المهووسين وعلى رأسهم رجل هولندي متطرف اسمه «فاندارهوفن» حيث قامت السفارة باعتراف القيادة الصهيونية وبتشجيع منها بدعوى الحفاظ على مصالح المسيحيين في فلسطين. وانني اؤكد ان المسيحيين براء من هذه السفارة وعلى رأسهم المسيحيون العرب.

وقال «اننا نرفض وجود هذه السفارة فسفارات الغرب موجودة في تل ابيب ولماذا هذا الادعاء الفارغ بقيام سفارة تمثل المسيحيين في القدس».

واشار الى ان اسرائيل تدعم هذه السفارة لمآرب سياسية وليس بدعوى انها تحافظ على المسيحيين كما تزعم، فاسرائيل «الدولة» لا تحمي المسيحيين مثلما انها لا تحمي المسلمين ولا حتى اليهود المتدينين.

وتحدث المطران خوري عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في عمان بصفته عضوا في المجلس، وقال «انه اجتماع شرعي، وقد اكتمل النصاب القانوني فيه».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال المطران خوري «نحن كفلسطينيين نؤمن بالحوار، ولكن هذا لا يعني ان نوقف شعار البندقية الذي رفعناه الى جانب شعار غصن الزيتون، ونحن نرحب باي طرف يحاورنا حتى اليهود حتى نصل الى حقوقنا الوطنية».

وتحدث عن شرعية كفاح منظمة التحرير الفلسطينية، قائلا «انها تمثل الفلسطينيين اينما وجدوا، ولا حل الا بوجود الطرف الفلسطيني الذي هو جاهز للحوار مع جميع الاطراف لاحلال السلام، وعودة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة واقامة دولته المستقلة».

وقال «اذا رغب الاسرائيليون في ذلك، فنحن العرب ـ مسلمون ومسيحيون ـ قوم متسامحون، هكذا علمتنا عقائدنا وتاريخنا وتراثنا».

ثم تحدث المطران سويريوس حوا، فاجاب على اسئلة الصحفيين، وطالب بضرورة وقف الحرب العراقية والايرانية محذرا من استمرارها. وقال ان هذه الحرب ذهب ضحيتها الاف الشباب العراقي ـ الايراني كما دمرت مصالح البلدين. واشار الى استجابة العراق لنداءات السلام، مطالبا المجتمع الدولي بالضغط على ايران لكي تتفق مع هذه النداءات لوضع حد للحرب التي ان استمرت ستعرض الامن والسلام العالميين للخطر.

وكان الدكتور محمد مصالحه ممثل الجامعة العربية في العاصمة البريطانية قد القى كلمة موجزة في بداية المؤتمر الصحفي، رحب فيها بالصحفيين وتحدث عن مهمة رجال الدين المسيحي في العاصمة البريطانية وقال «ان الجامعة العربية اختارت هذا الوفد للتحدث في بريطانيا والالتقاء مع المسؤولين والهيئات والاشخاص هنا من اجل اطلاعهم على الظروف التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط بسبب التطرف اليهودي والاجراءات الاسرائيلية المستمرة ضد السكان العرب والتي تصيب المسيحيين قبل المسلمين، ووضع الناس في بريطانيا في صورة واقع الحال».

وسيصل اليوم من سوريا رجل دين مسيحي لينضم الى الوفد.

٣ مشاريع مصرية لحل مشكلة طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر اعدت ٣ مشاريع لحل مشكلة طابا لعرضها على اسرائيل في حالة استئناف المفاوضات الخاصة بتلك المشكلة.

وتتضمن المشاريع الثلاثة التي اعدها الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد والمحكم المصري والمكلف من وزارة الخارجية باعداد هذه المشاريع مشروعا خاصا بالتوفيق وهو حل سياسي وآخر خاصا بالتحكيم وهو حل قضائي والمشروع الثالث يجمع بين التوفيق والتحكيم.

وقد تناولت الاتصالات المصرية الاسرائيلية التي جرت حديثا مناقشة احتمالات استئناف المباحثات بشأن حل المشكلة مع تنازل اسرائيل عن شرطها بعقد المباحثات في القدس.

اجتماعات الدورة ٤٠ لمنظمة الجات :

الدول النامية تهاجم بشدة القيود الأمريكية على الواردات الصناعية من العالم الثالث

جنيف ـ اف.ب : شنت الدول النامية هجوما شديدا امس خلال الدورة السنوية الـ ٤٠ للاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة «الجات» على التدابير الامريكية التي اعلنت في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٣ وخاصة تلك المتعلقة بفرض رقابة على واردات المنسوجات.

وذكر محمد باجوا (باكستان) المتحدث باسم الدول النامية المصدرة للمنسوجات في تصريح ادلى به بمناسبة بحث التقرير السنوي لانشطة «الجات» انه على الرغم من الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ فلم يتخذ اي قرار لوقف هذه التدابير التي اتخذت بسبب ركود سوق المنسوجات .

مخالفة للاتفاقات التجارية

ويرى باجوا الذي تسانده سري لانكا وبنجلاديش وهونج كونج بصفة خاصة ان هذه التدابير مخالفة لاتفاقية عام ١٩٨١ المتعلقة بعدد متنوع من الالياف التي تنظم تجارة المنسوجات. كما انتقد المتحدث باسم الدول النامية المصدرة للمنسوجات التشريعات الجمركية الجديدة في الولايات المتحدة التي اصبحت سارية المفعول اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ووصفها بانها «هجوم جديد على مصالح الدول النامية» لانها تقيم نظاما جديدا للرقابة على المصادر يضاف الى النظام القائم بموجب الاتفاق الخاص بعدد متنوع من الالياف.

الولايات المتحدة ستدافع

ورد مايك سميث عضو الوفد الامريكي في دورة الجات على ذلك بقوله انه لا توجد قيود كثيرة الى هذا الحد في السياسة الامريكية في مجال المنسوجات وان واردات المنسوجات القادمة من هونج كونج ازدادت بنسبة تتجاوز ٥٦ في المئة في العام الحالي.

مبادرة اوروبية

وفيما يتعلق بهونج كونج ايضا اعلن وفد المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن اتخاذ ثلاث مجموعات من التدابير لتيسير استيراد السلع القادمة من هذه الدولة والمتجهة الى فرنسا.

ومن ثم قررت المجموعة الاقتصادية الاوروبية الغاء حصص استيراد المظلات وزيادة حصص واردات اجهزة الراديو بنسبة ٢٥ في المئة والغاء حصص استيراد لعب الاطفال منذ الان وحتى عام ١٩٨٧ وذلك بعد زيادتها ثلاث مرات على التوالي .

٣١,٥ مليون ريال قروض من البنك الزراعي السعودي لمزارعي وصيادي المنطقة الشرقية

الاحساء ـ واس : بلغ حجم القروض التي قدمها البنك الزراعي العربي السعودي بالمنطقة الشرقية بالسعودية خلال شهر صفر الماضي في كل من القطيف والاحساء وحفر الباطن ٣١ مليونا و٤٨٩ الفا و٧٧٦ ريالا . وبلغ عدد القروض ١٠٣ قروض .

ذكر ذلك مدير البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية أحمد الحسين وقال بأن مكتب الهفوف قد منح ١٣ قرضا بلغت قيمتها ٦ ملايين و٢٥٨ الفا و٦٣٠ ريالا . كما منح مكتب القطيف ١٢ قرضا بلغت قيمتها مليونا و٢٥٤ الفا و٨٨٨ ريالا . ومنح مكتب حفر الباطن ٧٨ قرضا بلغت قيمتها ٢٣ مليونا ٩٧٦ الفا و٢٥٨ ريالا .

وأشار الحسين إلى انه استفاد من هذه القروض في المكاتب الثلاثة عدد من المتعاملين حيث تم منح ٩٢ قرضا للمزارعين بلغت قيمتها ٢٧ مليونا و٤٢٨ الفا و٧١٥ ريالا اتاحت لهم تأمين احتياجاتهم من وسائل الانتاج والمكائن والمضخات والآلات الزراعية واجهزة الري المحورية وحفر الابار وتمديدات مواسير المياه ومصدات للرياح وبيوت بلاستيكية واسمدة وبذور .

واوضح مدير البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية بأنه فيما يختص بمنح القروض للدواجن فقد بلغت قيمتها ٣ ملايين و١٠٦ الف و١٥١ ريالا وذلك لاقامة مشروع دجاج بياض مفتوح بطاقة انتاجية قدرها ١٨ مليونا و٤٠٠ الف بيضة سنويا . كما تم منح ١٠ قروض لصيادي الاسماك بلغت قيمتها ٩٥٩ الفا و٩١٠ ريالات وذلك لتأمين قوارب صيد ومعدات صيد .

وزير الصناعة والكهرباء السعودي يوزع شهادات المتدربين بكهرباء الوسطى

الرياض ـ واس : قال المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي أن الحكومة اولت اهتماماتها للانسان ووظفت كل امكاناتها من اجل اعداد المواطن الكفؤ في شتى المجالات ليسهم بساعده في تشييد البناء الكبير والعمل على ايصال الحضارة ومستلزمات الحياة الحديثة الى كل منزل في كل هجرة وقرية سعودية .

واكد المهندس الزامل في حفل تخريج الدفعة الخامسة من طلبة مركز التدريب والتعليم بالشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى ان الشركة عبر مسؤولياتها الكبيرة واسهاماتها المتأنية من خلال خطط التنمية للدولة تواصل المضي على طريق الارتقاء بمستوى الانسان فيها .

واستعرض المهندس الزامل الاحصائية التي توضح عدد الملتحقين بالمركز خلال الدورات الخمس والذين بلغ عددهم ٦٢٨ متدربا تخرج منهم ٣٥٠ متدربا يعملون في الوظائف الفنية بمختلف قطاعات الشركة كما ان هناك ٣٦٥ متدربا خارج السعودية .

واضاف في ختام كلمته ان الشركة قد اولت اهتمامها بالدراسات الجامعية في المجالات الادارية والمالية والفنية لعدد من موظفيها حيث بلغ عدد الملتحقين بالجامعات السعودية ٩٦ موظفا تخرج منهم حتى الان ١٣ موظفا .

بعد ذلك قام المهندس الزامل مع الدكتور عبد العزيز القويز رئيس مجلس ادارة الشركة بتوزيع الشهادات والجوائز التقديرية على المتدربين المتفوقين

وعقب الحفل ادلى بتصريح اشار فيه الى ان هناك اهتماما كبيرا من قبل شركات الكهرباء في السعودية بمجال التدريب والسعي لتطوير برامجها التدريبية . واضاف ان هذا المركز يعتبر احد المراكز الهامة والتي تهتم بتدريب الكوادر الوطنية الفنية وسوف ترى باذن الله النتائج مستقبلا .

كما تحدث الدكتور عبد العزيز القويز فقال ان هناك مخططا لتكثيف برامج التدريب من خلال المركز بالاضافة الى تكثيف برامج التدريب داخل شركات الكهرباء والاهتمام بالمواطن كأساس للتنمية.

ويبلغ عدد خريجي هذه الدورة ٩٨

المهندس عبد العزيز الزامل

بحث اوضاع ومعوقات الاستثمار الخاص بمصر في مؤتمر لرجال الاعمال يفتتحه رئيس الوزراء

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

يفتتح السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري اعمال المؤتمر الاقتصادي الاول لرجال الاعمال المصريين الذي سيعقد بالقاهرة بعد غد .

ويشارك في اعمال المؤتمر وزراء المالية والتخطيط والاقتصاد والمواصلات والنقل البحري والزراعة والصناعة والاسكان والمجتمعات الجديدة ووزير شؤون مجلس الوزراء .

يهدف المؤتمر الذي ينعقد بناء على توجيهات من الرئيس حسني مبارك الى مناقشة أوضاع الاستثمار الخاص في مصر والمعوقات البيروقراطية والاقتصادية التي تواجه المستثمرين وبصفة خاصة رجال الأعمال المصريين بعد ما بينت الاحصاءات الرسمية أنهم يساهمون بنسبة تزيد على ٦٥٪ من إجمالي الاستثمارات القائمة في اطار قانون استثمار المال العربي والأجنبي والتي يصل اجمالي استثمارات المشروعات المندرجة تحته الى ما يقرب من ٨ مليارات جنيه .

ويكتسب المؤتمر القادم للمستثمرين المصريين أهمية خاصة حيث أنه يعقد بعد مرور ١٠ سنوات على بدء تطبيق قواعد الاستثمار الحر في مصر فيما عرف بعد ذلك بسياسة الانفتاح الاقتصادي .. وطوال السنوات السابقة اثيرت شكاوى متضاربة حول بطء فاعلية الاستثمارات الخاصة في تنشيط الاقتصاد القومي .. بينما يوجه رجال الأعمال اتهامات كثيرة الى السلطات الاقتصادية خاصة بمجموعة القرارات والسياسات الاقتصادية المتبعة والتي تعد من وجهة نظرهم معوقة للانتاج الخاص .

ويرى المراقبون في القاهرة أن الوزارة الجديدة برئاسة كمال حسن علي منذ توليه الحكم قامت بعدة اجراءات واضحة لحل مشكلات الاستثمار الخاص في مصر أهمها انشاء لجنة عليا للاستثمار برئاسة رئيس الوزراء نفسه في شهر أغسطس (أب) الماضي يكون من بين مهامها وضع السياسات ومتابعة تنفيذ القرارات الخاصة بتنظيم سوق الاستثمار الخاص في مصر .

كذلك اتخذت هذه اللجنة فور بدء عملها عدة قرارات ايجابية لصالح بعض قطاعات الاستثمار الخاص بينها خفض أسعار الطاقة التي تقدمها الحكومة للشركات العاملة في مجال انتاج مواد البناء ووضع تيسيرات ومزايا مالية جديدة للاستثمار في مجال استصلاح الأراضي .

وقد اعتبرت كل هذه الاجراءات فتحا جديدا لتعديل مناخ الاستثمار في مصر الى وضع يسمح بزيادة هذه الاستثمارات في المستقبل القريب .

من جهة أخرى شهد العام الأخير نشاطا مكثفا لجمعية مصرية انشئت حديثا لرجال الأعمال (٢٥٠ عضوا) وقد استطاعت من خلال لقاءاتها مع المسؤولين في المجموعة الاقتصادية بالوزارة الوصول لبعض النتائج الملموسة لحل مشكلات المستثمرين .

ومن أبرز ما قامت به هذه الجمعية وقف استصدار لائحة الاستيراد الجديدة التي قامت باعدادها وزارة الاقتصاد لاعتراضهم على عدد من البنود الواردة في هذه اللائحة حيث أنها تمثل فرض مزيد من القيود على واردات شركات الاستثمار .

وقد تقرر احالة هذا الموضوع لعرضه في المؤتمر القادم للمستثمرين والذي تنظمه جمعية رجال الأعمال المصريين ايضا .

وصرح محمد غانم الأمين العام للمؤتمر بأن رجال الاعمال قرروا اتباع أسلوب جديد في العمل خلال اللقاء القادم لضمان جدية النتائج التي يتوقع للمؤتمر أن يصل اليها .

وقد تقرر اعداد دراسات تفصيلية لكل من الموضوعات التي سيجري خلال المؤتمر واقتراح حلول لها لعرضها على المسؤولين بالحكومة لتكون أساسا لبدء النقاش حولها .

● لجان نوعية :

كذلك تقرر تقسيم اعمال اللقاء القادم الى ٨ لجان نوعية تختص كل منها ببحث موضوع محدد بينها لجنة لمشكلات الجمارك ولجنة للسياسات الاقتصادية ثم لجان لكل من الصناعة والاسكان والسياحة والتشريعات الاقتصادية والمتابعة ويرأس كل من هذه اللجان الوزير المسؤول عن اختصاصاتها بالحكومة .

واضاف محمد غانم : ان المأمول من المؤتمر القادم أن يتوصل الى قرارات محددة في المشكلات التي سوف تعرض عليه تكون على مستوى الاعداد الجيد الذي تم به . وحتى لا يتكرر الفشل الذي منيت به أعمال المؤتمرين السابقين للاستثمار اللذين عقدا في عام ١٩٨٠ .

وتعد من أبرز المشكلات التي تواجه الاستثمار الخاص ويجري عرضها خلال اللقاء القادم مشكلة ارتفاع أسعار الطاقة المستخدمة في شركات الاستثمار (مواد بترولية وكهرباء ومياه) حيث أن هذه الشركات تحل على هذه المواد بالأسعار العالمية وليس بالأسعار المحلية التي تحصل بها شركات القطاع العام كذلك سوف يتم مناقشة مشكلة التفرقة السعرية في المعاملة بين شركات الاستثمار وشركات القطاع العام فيما يتعلق بامداداتهم من المواد الأولية . وارتفاع أسعار النقد الاجنبي في السوق الحرة عن أسعار البنوك الامر الذي يربك الهياكل المالية والتمويلية لهذه الشركات .

وسوف يتم مناقشة المشكلات الادارية المترتبة على كثرة الموافقات التي يجب الحصول عليها من شركات الاستثمار من الجهات الحكومية عند اصدار الموافقة على انشاء المشروعات ، وكذلك عند تعاملها مع الجهات الحكومية في الاجراءات المختلفة .. وسوف يجري دراسة امكانية ان تكون هيئة الاستثمار هي الجهة الحكومية الوحيدة التي يتعامل معها المستثمرون طبقا لما هو منصوص عليه في قانون الاستثمار مع تطوير العمل بهذه الهيئة لتسيير العمل أمام المستثمرين .

ومن المتوقع أن يرفع تقرير لرئيس الجمهورية عن نتائج أعمال هذا المؤتمر يحوي الجهود المبذولة سواء من الحكومة او من جانب رجال الاعمال لرفع كفاءة تشغيل الاستثمار الخاص في الاقتصاد المحلي المصري .

مصر تطور شبكاتها التليفونية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

بدأت الهيئة المصرية للاتصالات السلكية واللاسلكية خطة لتطوير شبكة الاتصالات التليفونية المصرية .

وقد تعاقدت الهيئة على سنترالين انتقاليين من السنترالات الالكترونية الرقمية ، كما تسعى لتطوير التصنيع المحلي القائم ليواكب النظام الجديد المبني على نظم السنترالات التليفونية الرقمية .

ومن ناحية أخرى تستعد الهيئة لتنظيم ندوة عن السنترالات الرقمية في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الاول).

٦٦ مليون جنيه استيراد بدون تحويل عملة خلال ٥ أيام بمصر

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

صرح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري والتجارة الخارجية بأن الاعتمادات التي تمت تغطيتها من الموارد الخاصة للعملاء بالنقد الاجنبي للاستيراد بدون تحويل عملة قد بلغت خلال خمسة أيام فقط من ١٠ ـ ١٥ نوفمبر الحالي ٦٦ مليونا و٤٢٧ الفا و٧٩٤ دولارا . وذلك لتمويل استيراد مستلزمات الانتاج ومواد البناء والتشييد ومواد غذائية وسلع أخرى .

الأسواق المالية

الذهب يتراجع لأقل سعر منذ سنتين ونصف

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تمكن الدولار الامريكي بالامس من تحقيق مكاسب جديدة مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى، بعد التراجع الطفيف الذي كان قد تعرض له امس الاول في حين انخفضت اسعار الذهب ما دون ٣٣٠ دولارا للاونصة للمرة الاولى منذ سنتين ونصف.

وقد ترافق الارتفاع في اسعار الدولار بمؤشرات مشجعة بالنسبة لنمو الاقتصاد الامريكي، في مقدمتها الاعلان عن خطة تعديل النظام الضريبي الامريكي، ثم استمرار تيار الانخفاض في اسعار الفائدة بعد ان اعلن بنك تشيس مانهاتن ثالث اكبر البنوك الامريكية تخفيض اسعار فائدته من ١١¾٪ الى ١١¼٪ ضاربا بذلك التخفيض الذي قاده سيتي بنك يوم الاثنين الماضي والذي نزل باسعار الفائدة التجارية الى ١١½٪.

مكاسب مزدوجة للاستثمار

وقد انطوى تعديل النظام الضريبي الامريكي على تخفيضات وحوافز سواء بالنسبة لدخول الاشخاص وارباح الشركات: ومن شأن كل من تخفيض الضرائب وانخفاض اسعار الفائدة تعزيز الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة، حيث سيكون لدى الافراد قدرة اكبر على الشراء، وسيكون لدى الشركات قدرة اكبر على الاستثمار.

ويبدو ان الدولار بعد ان كسر معدلات ٣ ماركات و ٩ فرنكات و ٢,٥ فرنك سويسري فان تلك المستويات التي كانت تعتبر حدودا نفسية من قبل قد اصبحت مقبولة في السوق الى حد كبير ولا تثير ذلك القدر من الاضطراب الذي حدث عندما تجاوزها الدولار لاول مرة.

● في لندن انخفضت قيمة الاسترليني تحت معدل ١,٢ دولار لتصل خلال معاملات الفترة الاولى الى ١,١٩٩٢ دولار للمرة الثانية هذا الاسبوع.

وكانت اسعار الدولار بالامس مقابل العملات الرئيسية الاخرى بالمقارنة مع اسعار اقفال امس الاول كالتالي :

ـ ٣,٠٧٣٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠٥٥٥.

ـ ٢,٥٣٠٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥١٩٢٥.

ـ ٩,٤١٣٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٣٥٧٥.

ـ ٣,٤٦١٣ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٤٥٥.

ـ ١٩٠١,٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٨٩٢,٧٥.

ـ ٢٤٥,٣٠ ين ياباني منخفضا من ٢٤٥,٤٥.

إنخفاض سريع للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة واصل الذهب انخفاضه الحاد حيث سقط خلف معدل ٣٣٠ دولارا للاونصة للمرة الاولى منذ يوليو (تموز) ١٩٨٢ بخسارة بلغت حوالي ٥ دولارات عن اسعار اقفال امس الاول.

ففي لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس بواقع ٣٢٨,٢٠ دولار للاونصة اقل من سعر إقفال امس الاول الذي كان ٣٣٢,٦٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاونصة ٣٢٨,٩٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٣٣,٢٥ دولار.

وفي نفس الاتجاه سارت اسعار الفضة كذلك حيث انخفض سعر الاونصة في لندن الى ٧,١٣ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٧,٣٦ دولار

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن صومالي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديش	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار [illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار ليبي	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت [illegible] ـ الرياض)

الاقتصاد في سطور

تفريغ ١,٥ مليون كيس شعير بالسعودية الاسبوع الماضي

● الرياض ـ بلغت كميات الشعير المفرغة في موانيء المملكة الرئيسية خلال الاسبوع الماضي مليون وخمسمائة وتسعة وستين الف كيس. فقد وصل الى ميناء جدة الاسلامي ٨٥٤ الف كيس والى ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ٥٢٣ الف كيس فيما وصل الى ميناء ينبع ١٩٢ الف كيس.

ومن المنتظر وصول ما يقرب من ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف كيس حتى نهاية الاسبوع الحالي.

● قطر توقع اتفاقية قانون البحار

● الامم المتحدة ـ وقعت قطر على اتفاقية قانون البحار ليلة امس وذلك في احتفال خاص اقيم بمقر السكرتارية العامة للامم المتحدة.

● دورة تدريبية بالمعهد المغربي للتعبئة والتغليف

● الرباط ـ يقيم المعهد المغربي للتعبئة والتغليف بالدار البيضاء حاليا دورات تدريبية لممثلي عدة دول عربية وذلك في نطاق الاستعداد لادخال مشروع تأسيس معهد عربي للتعبئة والتغليف حيز التطبيق بمقر المعهد المغربي بالدار البيضاء.

ويشارك في هذه الدورة ممثلي كل من الاردن والامارات العربية المتحدة وتونس والسودان والصومال والعراق وقطر والكويت واليمن الجنوبية بالاضافة الى المغرب البلد المنظم.

● الاردن يستأجر حفارين للتنقيب عن النفط

● عمان ـ استأجر الاردن حفارين آخرين من شركة ردم بترول الرومانية للتوسع في التنقيب عن النفط.

ويقضي اتفاق الايجار القابل للتجديد سنويا بأن يدفع الاردن ١٩ الف دولار يوميا لاستخدام الحفارين.



انشاء معابر للابل على طريق الدمام

الرياض ـ واس : وقع وزير المواصلات السعودي حسين منصوري ثلاثة عقود مع ثلاث شركات لتنفيذ معابر للابل على طريق الرياض الدمام السريع .

وتبلغ قيمة العقود ٥٩ مليونا و٩٨٥ الفا و٦٣٨ ريالا ومدة التنفيذ سبعة اشهر من تاريخ تسليم الموقع .

ريجان يدرس تعديل النظام الضريبي الامريكي

واشنطن ـ كونا: اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه يبحث خطة وضعتها وزارة المالية لاعادة النظر في مجمل النظام الضريبي يمكن ان تؤدي الى تخفيض كبير في ضريبة الدخل كما تضع حدا للاعفاءات الضريبية التقليدية ولكنها في الوقت نفسه تتضمن مضاعفة الاعفاءات الضريبية التقليدية ولكنها في الوقت نفسه تتضمن مضاعفة الاعفاءات الشخصية للمكلفين والمعالين من قبلهم الى ٢٠٠٠ دولار لكل منهم. وقال ريجان انه لم يتم التوصل الى قرار بعد.

وقال بعض المسؤولين الامريكيين ان الخطة تضع حدا لعدد من الخصميات التي يلجأ اليها دافعو الضرائب لتخفيض عبء الضرائب السنوية المفروضة عليهم .

وقد كشف وزير المالية دونالد ريجان تفاصيل الخطة التي تخضع لموافقة الرئيس والكونجرس.

واشار الرئيس الامريكي الى تعاطفه مع المقترحات وقال ان النظرة الاولى عليها تظهر ان وزارة المالية تقترح نظاما ضرائبيا اكثر بساطة واكثر عدلا يخفض من نسبة الضريبة المفروضة على المكلفين ويزيد من الاستثناءات الى ٢٠٠٠ دولار وهي تشكل ما اصر على انه «تبسيط الضريبة وليس زيادتها باساليب ملتوية».

وكان اعضاء مؤثرون في الكونجرس قد اصروا على ان جمع الاموال لتخفيض العجز في الميزانية الفدرالية يجب ان يحظى بالاولوية بدلا من التبسيط .

تشيلي تشهد استعراضاً للقوة العسكرية لقمع التحركات الشعبية الداعية للديمقراطية

سانتياجو ـ وكالات الانباء : اخذت شاحنات محملة بالقوات مواقعها حول العاصمة التشيلية امس واطلق الجنود رصاصات تحذيرية في الهواء في الوقت الذي اخمد فيه الرئيس اوجيستو بينوشيه دعوة المعارضة للقيام باحتجاجات عن طريق عرض للقوة العسكرية .

وشاهد الصحافيون الجنود يقومون بتفتيش السيارات في تقاطعات رئيسية . ووقفت شاحنات وعربات مدرعة بالقرب من الأزقة التي شهدت اقوى مظاهرات مناوئة للحكومة خلال احتجاجات على مدى ١٨ شهرا .

ومع اقتراب موعد حظر التجول في منتصف الليل كانت معظم انحاء المدينة خالية من المتاريس والاطارات المشتعلة التي كانت جزءا من احتجاجات سابقة تطالب بالعودة الى الديمقراطية بعد ١١ عاما من الحكم العسكري .

والغت الحكومة تصاريح عمل جميع المراسلين الأجانب الزائرين والمقيمين ولكنها دعتهم الى التقدم بطلبات لمنحهم تصاريح اخرى . وقالت شبكات تلفزيون اجنبية انه تمت مصادرة الافلام من قبل الدوريات العسكرية . وقام جنود بالاستيلاء على منكرات واشرطة كاسيت خاصة ببعض الصحافيين .

واخمد البوليس سريعا احتجاجات صغيرة في حرم اربع جامعات في سانتياجو . كما فرق البوليس ايضا باستخدام مدافع الماء مظاهرة قام بها نحو ٢٠٠ شخص خارج كاتدرائية سانتياجو .

وقالت السلطات ان ١٤ شخصا ارسلوا الى منفى داخلي مما يرفع اجمالي الاشخاص المحتجزين دون تهمة او محاكمة في ظل الحملة الحكومية الصارمة الى ٥٢١ شخصا . كما تحتجز قوات الأمن ٣٧ شخصا والقت القبض على ثمانية اشخاص على الاقل امس الأول .

وقد بدأ الاحتجاج مساء الاثنين الماضي بانفجار ست قنابل على الاقل على مسافة ٥٠ مترا فقط من القصر الرئاسي .

ودوت طلقات الاسلحة الأوتوماتيكية في بعض القطاعات بالعاصمة والمدن الكبرى حيث حظر التجول اعتبارا من منتصف الليل وطوال يوم امس الأول حشدت قوات ضخمة من البوليس والجيش للقيام بدوريات في سانتياجو بينما تمركزت المدرعات حول بعض الجامعات في العاصمة .

وقال زعيم معارض «ان ارادة الاحتجاج قائمة رغم التخويف والضغط واليوم اصبحت سانتياجو محتلة عسكريا» .

وتجدر الاشارة الى ان وسائل الاعلام في تشيلي تخضع لاجراءات رقابة حكومية منذ اعلان الاحكام العرفية في السادس من الشهر الحالي .

اما الجنرال بينوشيه فقد كان موجودا امس الأول على مسافة ٢١٠٠ كيلومتر من العاصمة في اريكا حيث حشدت قوات أمن ضخمة لحراسته خلال جولة يقوم بها في شمالي البلاد منذ يومين .

انضمام قائد حكومي الى المجاهدين الافغان

لندن ـ ق.ن.ا : اعلن هنا امس عن انضمام قائد من القوات الحكومية الافغانية كان مكلفا ومجموعته بحماية سد ساروبي الذي يبعد حوالي ٧٠ كيلومترا عن مدينة كابول الى صفوف المجاهدين الافغان .

وذكرت وكالة انباء المجاهدين الافغان ومقرها لندن ان حسن خان قائد حرس الامن الخاص بالسد المذكور قام بعد اتصالات مع المجاهدين بابلاغ رجاله في السادس عشر من الشهر الحالي بقراره الانضمام الى المجاهدين الامر الذي ايده جنوده .

وقالت ان المجموعة المكلفة بحماية السد قامت على اثر ذلك وبمساعدة المجاهدين بقطع الكهرباء عن مدينة كابول وتدمير ابراج الارسال وبعض منشآت محطة توليد الكهرباء المقامة على السد .

صواريخ سكود في كوريا الشمالية

طوكيو ـ أ.ف.ب : اكد زبيجنيو بريجنسكي مستشار الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر للامن القومي في تصريح ادلى به امس لوكالة الانباء اليابانية ان الاتحاد السوفياتي سلم صواريخ ارض ـ ارض من طراز سكود الى كوريا الشمالية .

واشار بريجنسكي الى ان بيونج يانج تستطيع استخدام هذه الصواريخ بشكل شبه سري .

مئات الآلاف في موزامبيق يموتون جوعا بسبب الجفاف

مابوتو ـ أ.ف.ب : ما زال الجفاف يؤثر على الآلاف من ابناء موزامبيق التي تشير التقديرات الى ان ٣٠٠ ألف فارقوا الحياة فيها بسبب الجوع خلال العامين الماضيين .

وعلم في مابوتو ان اربعة من الاقاليم العشرة في البلاد وخاصة في الشمال الغربي والوسط الجنوبي أصيبت بشدة من جراء الجفاف والجوع . ومن المتوقع ان يستمر هذا الموقف حتى المحصول المقبل في عام ١٩٨٥ .

ويعاني ٧٥ بالمائة من السكان في الاقاليم الشمالية الغربية من سوء التغذية ويموت الكثيرون منهم نتيجة للجوع . وقد وصل ضحايا الجوع في العام الماضي في المنطقة الى ٥ آلاف شخص وأدى الى رحيل ٥٠ ألفا سعيا وراء وسائل جديدة للحياة .

ولا تكفي المحاصيل والمساعدات الغذائية لسد احتياجات السكان من الغذاء وذلك بالاضافة الى مشكلة النقل والوقود ونقص الادوية . وأدى هطول الامطار مؤخرا على بعض المناطق الى تحسن الأوضاع بصورة طفيفة وان كانت الطرق قد قطعت تماما في المنطقة . وفضلاً عن ذلك فان عمليات حركة المقاومة الوطنية (المعارضة في موزامبيق) قد لعبت دورا في وصول المساعدات ببطء شديد الى المحتاجين .

ومازال اقليم اينهامبان الجنوبي يشهد صعوبات كبيرة في العام الحالي . وكان هذا الاقليم قد أصيب أكثر من غيره في العام الماضي اذ مات فيه اكثر من ١٠٠ ألف شخص بسبب الجوع . ويبدو ان عدد الوفيات يتجه الى الانخفاض ولكن السلطات تعترف بان الوضع بالغ الخطورة في اكثر من ثلاثين قرية بالمنطقة . ومازال عدد كبير من الأطفال من بينهم الكثير من الايتام في مخيمات الطوارىء . وهناك نقص شديد في وسائل المواصلات ويتعين على البعض قطع مسافة ٦٠ كيلومترا سيرا على الاقدام للحصول على حصصهم الغذائية .

وقد وفرت منظمة انسانية سويدية عربات نقل كبيرة ولكن ثمة حاجة لعربات اصغر حجما . ويوزع برنامج الغذاء العالمي «بام» المؤن ويستخدم بعض السفن للوصول الى المناطق النائية .

وفي اقليم جازا حيث لم تهطل الامطار في العديد من المناطق منذ خمس سنوات يؤكد المسؤولون ان الوضع يزداد سوءا وان ثلاثة او اربعة اشخاص يموتون جوعا يوميا في بعض المناطق .

الولايات المتحدة تنتقد بشدة السياسة السوفياتية تجاه الاديان

الأمم المتحدة ـ نيويورك ـ أ. ف. ب : شنت الولايات المتحدة امس في الامم المتحدة هجوما شرسا على السياسة السوفياتية ازاء حرية ممارسة الاديان .

واتهم ريتشارد شيفتر سفير الولايات المتحدة المساعد في الكلمة التي القاها امام لحدى لجان الجمعية العامة للامم المتحدة التشريع السوفياتي بانتهاك البيان الخاص بحرية ممارسة الاديان الذي اجازته الامم المتحدة عام ١٩٨١ وذلك بصورة مكثفة ولم يسبق لها مثيل .

ويقول المندوب الامريكي ان اي ممارسة دينية في الاتحاد السوفياتي تخضع لرقابة مجلس الشؤون الدينية وان اي نشاط عقائدي خارج هذا النطاق يعد خارجا على القانون ويتعرض لعقوبة شديدة .

واضاف انه «لسوء طالع السلطات فقد زاد الاهتمام بالاديان لدى السوفيات واصبح حجم انتهاكات القانون كبيرا بحيث بات متعذرا تطبيق هذا القانون بصورة مشددة» .

وندد المندوب الامريكي بصفة خاصة بالقمع الذي يتعرض له اليهود في الاتحاد السوفياتي وقال ان «الحملة المناهضة لليهود تمارس مؤخرا في اطار مزاعم مناهضة الصهيونية ولكنها تستهدف في واقع الامر جميع اليهود ايا كان موقفهم من النزاع في الشرق الأوسط» .

دنكتاش يستبعد أي تعديل في الأراضي القبرصية

الأمم المتحدة ـ نيويورك ـ ا. ف. ب : استبعد رؤوف دنكتاش زعيم الطائفة القبرصية التركية فكرة اجراء اي تعديل في الاراضي القبرصية طالما انه لم يتم إعداد اتفاق عام يغطي جميع مظاهر الأزمة القبرصية .

ويشترك دنكتاش مع الرئيس القبرصي سبيروس كيبريانو في المفاوضات غير المباشرة حول مستقبل الجزيرة التي تم استئنافها يوم الاثنين الماضي في مقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك تحت رعاية خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام المنظمة الدولية .

ويستقبل دي كويلار الزعيمين يوميا بصورة متعاقبة سعيا وراء ابراز الخطوط العريضة لاتفاق ينص على ان يصبح لقبرص من جديد حكومة اتحادية وعلى التوصل الى استئناف الحوار المباشر بين الطائفتين .

وقد استقبل بيريز دي كويلار امس الأول رؤوف دنكتاش قبل ان يلتقي بكيبريانو بعد الظهر .

ثاتشر تزور بكين في الشهر المقبل

بكين ـ ا. ف. ب : اعلن متحدث باسم ادارة الاعلام في وزارة الخارجية الصينية امس ان مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ستزور بكين من ١٨ الى ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) المقبل لتوقيع الاتفاق الصيني ـ البريطاني حول هونج كونج .

واكد المتحدث ان ثاتشر التي سيكون بصحبتها سير جيفري هاو وزير الخارجية سيتوجهان الى بكين بدعوة من رئيس الوزراء تشاو تشي يانج وسيجريان مباحثات مع المسؤولين الصينيين .

وكان مصدر رسمي في لندن قد اعلن امس زيارة رئيسة وزراء بريطانيا للصين . وعلم من المصدر نفسه ان ثاتشر ستتوجه بعد ذلك الى هونج كونج يومي ٢٠ و٢١ ديسمبر (كانون الاول) .

وينص الاتفاق الصيني ـ البريطاني الذي ابرم يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) الماضي في بكين على عودة المستعمرة الى الصين عام ١٩٩٧ .

الامم المتحدة تتبنى مشروع قرار يحرّم اسلحة الفضاء

الامم المتحدة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء : تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة امس مشروع قرار يدعو لتحريم سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وجددت الوثيقة ١٦ المدرجة في جدول اللجنة السياسية والامنية دعوتها للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للبدء في محادثات «بروح بناءة» بهدف منع سباق التسلح من الانتشار في الفضاء الخارجي .

وصوتت ١١٤ دولة لصالح مشروع القرار المذكور ما عدا الولايات المتحدة الامريكية التي صوتت ضده فيما امتنعت اسرائيل واليابان واحدى عشرة دولة اوروبية غربية عن التصويت .

وقال مندوب الوفد الامريكي ان تشيكوسلوفاكيا وجمهورية روسيا البيضاء التي تملك مقعدا في الجمعية العامة قدما الحقائق بشكل مزيف بقولهما ان الولايات المتحدة مهتمة بمواصلة سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

واعرب مندوب الوفد السوفياتي عن اعتقاده بانه كانت هناك محاولة لاجراء توازن في المسؤولية بين القوتين العظميين بالنسبة لسباق التسلح الفضائي .

واضاف ان الكل يعلم بان الاتحاد السوفياتي قدم عدة اقتراحات ملموسة للحد من سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

ويدعو القرار المذكور من جهة ثانية الدول التي تملك اسلحة نووية الى المساهمة الفعالة في الاستخدامات الايجابية السلمية للفضاء الخارجي ويطالب مؤتمر نزع الاسلحة النووية اعتبارا من هذه القضية .

وفي واشنطن قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان انه يأمل في اقناع الاتحاد السوفياتي لتجديد محادثات نزع السلاح بين البلدين .

واوضح الناطق بلسان البيت الابيض لاري سبيكس بان مجموعة من كبار المسؤولين في البيت الابيض والخارجية والبنتاجون سيبدأون في دراسة ما يعتقده عن الاهداف والمصالح السوفياتية .

مفاوضات امريكية ـ هندية حول التعاون التكنولوجي بين البلدين

نيودلهي ـ ا.ف.ب : اعلن متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة في الهند امس ان الولايات المتحدة والهند شرعتا في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) في اجراء مشاورات حول نقل التكنولوجيا تستمر هذا الاسبوع في نيودلهي .

ويرى المراقبون ان هذه المفاوضات التي تتزامن مع وجود وفدين من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي في نيودلهي تظهر رغبة الولايات المتحدة في الاستفادة من تغيير الحكومة في نيودلهي لتحسين علاقاتها مع الهند .

وذكر المتحدث الامريكي انه في المجال الاقتصادي قد تنتهي المفاوضات في الاسبوع المقبل بتوقيع اتفاق مبدئي حول الصادرات الامريكية الى الهند من معدات واجهزة تكنولوجية رفيعة . وقد يتعلق هذا الاتفاق اولا بالحاسبات الالية (الكمبيوتر) وايضا بالاتصالات والبتروكيماويات والزراعة .

ويتوافد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي على نيودلهي . وقد استقبل راجيف غاندي رئيس وزراء الهند امس الاول كليبورن بيل عضو مجلس الشيوخ عن رود ايلاند حيث بحث معه مجموع العلاقات بين البلدين .

وذكر السيناتور ان الولايات المتحدة تؤيد بشدة الاستقرار والتناسق في جنوبي قارة اسيا ولهذا السبب فهي تساند وحدة وسلامة اراضي الهند وهو شرط لازم للاستقرار في المنطقة .

ويرى المراقبون ان هذه التصريحات ترمي على الارجح الى اعلام الهند برغبة الولايات المتحدة في عدم السعي الى زيادة تدهور الموقف في المنطقة عقب اغتيال السيدة انديرا غاندي في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي . وتعتبر الولايات المتحدة هي المصدر الرئيسي للاسلحة الى باكستان التي تقيم علاقات تتميز بالتوتر مع الهند .

ومن المنتظر من جهة اخرى ان يتوقف وفد هام من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي من الديمقراطيين المتخصصين في الشؤون العسكرية وشؤون الامن في نيودلهي اليوم قادمين من باكستان .



محاضرة في نادي جدة الأدبي الثقافي

السموم الاجتماعية والأخطار التي تشكلها على الشباب في المجتمع العربي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

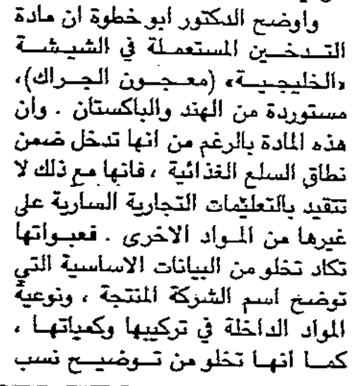
افتتح نادي جدة الادبي الثقافي يوم الاحد الماضي ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الموافق ٢٥ صفر ١٤٠٥هـ موسمه الثقافي للعام الهجري الجديد بمحاضرة قيمة القاها الكاتب العلمي المعروف الدكتور احمد نبيل ابو خطوة الاستاذ المشارك بكلية العلوم ـ جامعة الملك عبد العزيز . وكان عنوان المحاضرة «الشباب والسموم الاجتماعية : نظرة علمية ـ تحليلة» . وكانت المحاضرة حافلة بالعرض الشيق المدعم بالشرائح الملونة التي اوضحت مختلف العادات القديمة والحديثة لجلب «الكيف والمزاج».. بدءا من «الشيشة» او النرجيلة حتى ظاهرة شم البنزين او الغراء .

واوضح المحاضر في محاضرته التي استغرقت نحو ٧٠ دقيقة، ان انسان اليوم لا يختلف عن انسان الامس في بحثه الدؤوب عن كل ما هو جديد في ادخال البهجة والنشوة الى نفسه سعيا للتخلص من همومه ومشاكله الحياتية ، وما فيها من رتابة وخمول احيانا . بيد ان الحياة العصرية تختلف عن القديمة بانها صارت زاخرة بمختلف الوان واصناف كثيرة متنوعة من «مكيفات الدماغ» التي يصعب حصرها ، والتكهن بنتائجها على المدى الطويل . كما بين انه على الرغم من جهلنا التام بالكيفية التي تحدث بها هذه «المكيفات الدماغية» اثرها على الانسان بسبب جهلنا باسرار الدماغ ، الا ان العلماء يتفقون فيما بينهم على ان هذه «المكيفات» تقع ضمن فئات ثلاث مختلفة هي : المنبهات (او المنشطات)، والمهدئات (او المسكنات)، واخيرا «المهلوسات». ولو ان بعض هذه «المكيفات» تستطيع ان تؤثر باكثر من كيفية واحدة تبعا لجرعاتها المستعملة ، وتبعا لاختلاف البشر فيما بينهم من حيث اعمارهم وجنسهم وامزجتهم وطبائعهم .

الشيشة او النرجيلة

كما تناول الدكتور ابو خطوة ظاهرة تدخين الشيشة في العالم العربي الخليجي بصفة خاصة ، بعد ان اخذت هذه الظاهرة تتفشى بين الرجال والشباب بدليل انتشار المقاهي الشعبية ورواج صناعة «الشيش» وتجارة مواد التدخين المستعملة فيها . واوضح بان هذه العادة تركية الاصل وقد تطورت بشكل ملحوظ واصبحت ظاهرة اجتماعية ملموسة بين شباب الخليج ومثقفيه . حتى اصبح تدخين الشيشة في اذهان كثير من شباب اليوم رمزا للرجولة والاستقلال والدخول في معترك الحياة . وعن طريق الشيشة يحاول الشباب والكبار قتل اوقات فراغهم ، حتى كاد الا يخلوا منها مجلس من مجالس الرجال بل والنساء ايضا . ولم يقتصر الامر على ذلك فحسب داخل البلاد ، بل ان اقبال الشباب على السفر الى الخارج جعلهم يحملون الشيشة معهم اينما حلوا سواء للدراسة او السياحة . حتى صارت رائحة الشيشة المميزة تشتم في بيوت الطلبة في الخارج ، وفي الفنادق ، والشقق الخاصة بدءا من مصر وحتى الولايات المتحدة الامريكية .

واوضح الدكتور ابو خطوة ان مادة التدخين المستعملة في الشيشة «الخليجية» (معجون الجراك)، مستوردة من الهند والباكستان . وان هذه المادة بالرغم من انها تدخل ضمن نطاق السلع الغذائية ، فانها مع ذلك لا تتقيد بالتعليمات التجارية السارية على غيرها من المواد الاخرى . فعبواتها تكاد تخلو من البيانات الاساسية التي توضح اسم الشركة المنتجة ، ونوعية المواد الداخلة في تركيبها وكمياتها ، كما انها تخلو من توضيح نسب





الدكتور ابو خطوة يلقي محاضرته .

النيكوتين والقار والرطوبة وغيرها من المعلومات الاساسية ، علاوة على خلوها من تاريخ انتاج السلعة ومدة الصلاحية . واكد المحاضر ان ابحاثه التي اجراها مع مجموعة من زملائه في حقل الكيمياء ، كانت قد اوضحت وجود نسبة من النيكوتين في عينة من زنة ١٠٠ (جرام) تماثل تلك الموجودة في نحو ١٥ـ٢٠ سيجارة عادية . ومع ذلك فكمية ما يدخل من نيكوتين داخل رئات المدخنين تعد قليلة نسبيا نظرا لوجود ماء الشيشة التي تذوب فيه هذه المادة قبل وصولها الى فم المدخن .

ومشكلة الشيشة كما بينها الدكتور ابو خطوة بناء على ابحاث كلية طب جامعة الملك عبد العزيز ، تتلخص في الغازات السامية المتولدة من حرق مادة «الجراك». ومن اهمها غاز اول اوكسيد الكربون المتصاعد من حرق المواد العضوية التي تحويها هذه المادة . وهذا الغاز نظرا لانه عديم اللون والطعم والرائحة ، فان المدخن يستنشقه دون الاحساس بوجوده . كما ان هذا الغاز عديم الذوبان في الماء ، وبذا تصبح «مصيدة» الماء عديمة المفعول. وبذا يسهل استنشاقه الى الرئتين ومنهما الى مجرى الدم حيث يصل في النهاية الى منطقة تلافيف الدماغ التي يعتقد انها من اكثر المناطق حساسية لهذا الغاز السام . ويقوم بحمل هذا الغاز الى هذه المناطق كريات الدم الحمراء بعد ارتباطه «بالهيموجلوبين» الموجود فيها ، واحلاله محل الاوكسجين الطبيعي اللازم لعمل خلايا الدماغ . وغاز اول اوكسيد الكربون «قاتل» لعملية التنفس الضرورية لحياة الخلايا لانها لا تستفيد منه فحسب ، بل ايضا تتأثر خمائرها من وجوده ، لانه يحبط عملها .

ويقول الدكتور ابو خطوة ان لهذا السبب يشعر مدخن الشيشة لاول وهلة بحالة من النشوة والبهجة المؤقتة التي سرعان ما تزول عندما تخيم بعدها حالة من الهدوء والخمول بسبب «تخدير» مناطق الاحساس المختلفة الموجودة في الدماغ . ومن المشاكل الاخرى التي تتبدى على معظم مدخني الشيشة ، انهم يعانون من ظاهرة التعب السريع عند القيام باقل مجهود بدني نظرا لقلة «سعتهم التنفسية» بسبب تراكم هذا الغاز السام في دمائهم . كما حذر من اخطار عادة تدخين الشيشة داخل المنازل خوفا من مضاعفاتها على الصغار والسيدات خاصة الحوامل منهن نظرا لشدة حساسية هذه الفئات الى الغازات المنبعثة منها .

القورو .. والشمة والسويكة

ثم عالج الدكتور ابو خطوة ظاهرة مضغ القورو ، وهي بذور نباتية من نيجيريا منها تستخرج مادة الكولا المستخدمة في صناعة المشروبات الغازية التي تحمل اسمها . واوضح ان هذه البذور غنية بمادة الكافيين المنبهة التي تفوق تلك الكميات الموجودة منها في القهوة او الشاي . وفي هذا خطورة على متعاطي القورو من اهمها الاصابة بالارق بعد التنبيه الزائد التي تحدثه علاوة على احتمال الاصابة بطائفة اخرى من امراض الضغط والقلب . كما تناول المحاضر ايضا ظاهرة اخرى بدأت تتفشى حديثا في بعض البلدان العربية الخليجية بسبب وجود العمالة الاسيوية ، وهي ظاهرة مضغ التنبول . فلقد اكدت احصائيات منظمة الصحة العالمية ان نسبة الاصابة بسرطان الفم بين الاسيويين الذين يتعاطون التنبول ، تعد اكبر نسبة في العالم . لذا طالب المحاضر المسؤولين اعادة النظر عند اعطاء تصاريح الاتجار بهذه المادة داخل البلاد .

وكان قد وافق المقام السامي على عدم الاتجار بمادة منبهة اخرى ، هي مادة الشمة ، وهي مادة مهيجة للفم نظرا لما تحويه من مواد كاوية (كربونات صوديوم واوراق تبغ مطحون) لاغشية الفم ، وما قد تجلبه هذه العادة من «ادمان» واخطار الاصابة بتقيحات اللثة والشفايف وتساقط الاسنان ، واحتمال الاصابة بسرطان الفم .

اما ظاهرة شم الغراء او البنزين ، فهي قاصرة على الصغار والمراهقين . وكانت حالات من الوفيات قد دونت في الماضي بسبب الاسراف في تعاطي هذه المستنشقات . وفيها يستنشق المراهق الابخرة المتطايرة لمادة الغراء او البنزين او بعض سوائل التنظيف على الجاف (مثل التلوين) او مزيل طلاء الاظافر (اسيتون) او وقود الولاعات (غاز البيوتان). فيشعر المتعاطي بهذه الابخرة بدوار الرأس ، ثم يحدث له تنبيه زائد يتحول فيما بعد بحالة اشبه بالهلوسة . ونظرا الى خطورة هذه العادة المسيئة على صحة المراهقين ، وما قد يترتب عليه من اخلال بأمن البلاد ، فقد طالب الدكتور ابو خطوة بعمل مزيد من الابحاث الميدانية الاجتماعية والطبية ، مع التاكيد على اساليب التوعية داخل المدارس وخارجها ، والعمل على ابتكار وسائل لشغل اوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد .

الحبوب المهدئة

كما تناولت المحاضرة مشكلة خطيرة هذه الايام ، وهي مشكلة الحبوب المهدئة من امثال «الفاليوم» التي صارت تصرف من دون ترشيد . لاسيما وان قطاعا من الاطباء لازال يصر على صرفها لمرضاه بالرغم من ادراكه لمدى خطورتها في الامد الطويل . ولقد وجه الدكتور ابو خطوة انتقادا شديدا لمثل هؤلاء الاطباء الذين وصفهم بانهم قليلي الاطلاع على الابحاث الجديدة الجارية حول هذا الموضوع ، والتي تؤكد خطورة مثل هذه المهدئات اذا استمر العلاج بها لفترات زمنية طويلة . كما وصف مثل هؤلاء الاطباء بانهم لا يبذلون جهدا اكبر في البحث عن مشاكل مرضاهم الحقيقية نظرا لضيق وقتهم الذي يقضونه مع كل مريض .

والمهدئات وان كان لها قيمة طبية في بعض الحالات ، فانها مثل بقية العقاقير الكيميائية ان دخلت جسدا ولم تجد فيه مرضا او خللا تصلحه، فانها تصبح الداء نفسه ، كما اكد المحاضر على علاقة تعاطي الحبوب المهدئة ، وظاهرة الدماغ «نصف النائم». فالدماغ الذي يعمل تحت تاثير المهدئات يصبح بمرور الوقت كسول وخامل ، ولا يستطيع القيام بوظائفه المطلوبة على خير وجه .

كما تناولت المحاضرة مواضيع شتى اخرى كمشكلة الحبوب المنبهة (الامفيتامينات)، والحشيش والماريجوانا ، ومشكلة جوزة الطيب وغيرها من المواد المكيفة للدماغ .

وبعد الانتهاء من المحاضرة ، علق الاستاذ عبد الفتاح ابومدين رئيس النادي عليها ، ثم تلاه بالتعليق الكاتب المعروف عزيز ضياء ثم الدكتور عبد الله مناع رئيس تحرير مجلة «اقرأ» السعودية . كما طرح كل من الدكتور عبد الله الغزامي الاديب المعروف، والدكتور نبيه باعشن الاستاذ بالجامعة ، والاستاذ مصطفى صبري ، وعبد الله الخشرمي وغيرهم ، عدة اسئلة اجاب عليها المحاضر ثم توجه الجميع الى حفل العشاء .



جانب من الحشد الذي استمع الى المحاضرة . ويبدو المحاضر الدكتور ابو خطوة الثاني الى اليسار

مشهد لانفجار قنبلة نووية

العلماء يقرعون ناقوس الخطر

"الشتاء النووي" يهدد العالم بكارثة لامثيل لها في التاريخ

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ

من جوذي كمبرباتش:

تصوروا عالما يخيم عليه سحابة كثيفة من الغبار، تحجب حرارة الشمس وضوءها عن كوكب الارض .. تصوروا عالما تنخفض فيه درجة الحرارة الى اقل من الصفر ويلفه الظلام الشامل. في هذا العالم يذبل النبات بسبب الظلمة التامة والبرودة الشديدة، ويموت البشر وتنفق الحيوانات بتاثير المجاعة، وتموت الاسماك في البحار، وتؤدي التغيرات في الاحوال الجوية الى ظروف بالغة المشقة.

فهل هذا من قبيل الخيال العلمي ؟ كلا .. طبقا لما يقوله بعض من ابرز العلماء وخبراء الارصاد الجوية. فهذا هو ما قد يحدث للعالم في رأيهم، اذا ما نشبت حرب نووية . وهو يسمون هذه الحالة بـ «الشتاء النووي»، ويقولون عنها انها كارثة ليس لها مثيل في تاريخ العالم. ومع ان الابحاث التي اجريت في موضوع «الشتاء النووي» حديثة العهد جدا، الا ان جميع الدراسات المهمة التي اجريت حتى الان، تتفق في الراي مع المبدأ الاساسي القائل بان الاف الحرائق التي ستشتعل بسبب الانفجارات النووية، سوف تبعث بكميات هائلة من الغبار والركام الى الجو المحيط بالارض، لتتشكل منها سحابة تحجب حرارة الشمس وضوءها.

وكان اول تقرير ينشر عن الاثار المحتملة للشتاء النووي، هو ذاك الذي اصدره اثنان من العلماء الالمان، درسا اثار الحريق والدخان، ووسعا من نطاق دراستهما للنظر في ما يمكن ان يحدث اذا ما انطلقت الى الجو الاف الملايين من الاطنان من السناج والغبار، الناشئة عن الحرب النووية . وقد اجريت دراسات متعمقة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واوروبا، وتمخضت عن نتائج مشابهة، حيث اشترك فيها عدد من خبراء الارصاد الجوية وعلماء الحياة والبيئة. الذين تابعوا ما يمكن ان تؤدي اليه تلك التغيرات المثيرة في ما يتعلق بالطقس والرياح والحياة النباتية وغير ذلك. وقد اظهر الجميع تشاؤمهم العميق تجاه الآثار المحتملة من جراء الشتاء النووي.

وهناك عامل اخر له مغزاه في موضوع الشتاء النووي، وهو يتمثل في انتشار التاثير الضار على نصفي الكرة الجنوبي والشمالي معا. وهذا معناه ان اثار الحرب النووية البعيدة المدى

سوف تنعكس على شعوب وبلاد خارج نطاق نصف الكرة الشمالي، وهو الموقع الذي يعتقد ان الحرب النووية سوف تندلع فيه، وحيث تتمركز معظم الرؤوس الحربية النووية. وكانت الابحاث في اثار الحرب النووية قد تركزت في وقت سابق على الاثار الفعلية للانفجار والاشعاع، وكان يعتقد بشكل عام ان هذه الاثار رغم خطورتها سوف تنحصر في المناطق المعرضة لانفجارات القنابل النووية. ولم تكن التغيرات في الاحوال الجوية تؤخذ في الاعتبار.

اثار اكثر خطورة

وتشير نظرية الشتاء النووي الى اثار اوسع نطاقا واكثر دواما. يمكن ـ طبقا لعدد الرؤوس الحربية المنفجرة ـ ان تؤثر على العالم كله، مما قد يسبب الوفاة من جراء المجاعة والبرد القارس، ان لم يكن من الاشعاع. ويقول العلماء ان البحث في عواقب الحرب النووية، ما زال في طوره الاولي، وهناك الكثير في علم الغيب. ومع هذا نجد ان اغلبية العلماء يعتقدون بصحة الافتراض الاساسي، وصحيح ان هناك بعض المخالفين في الراي، ولكن اغلبية هؤلاء يطعنون في سلامة بعض التفاصيل لا في النظرية ككل.

وفي ختام العام ١٩٨٣ عقد مؤتمر مهم في مدينة واشنطن لبحث موضوع ما يؤول اليه العالم بعد اندلاع الحرب النووية . وقد حضر هذا المؤتمر علماء من جميع انحاء العالم، ونقلت مداولاته بطريق الاقمار الصناعية الى موسكو. وقدمت مجموعة من علماء الفيزياء والحياة والخبراء الزراعيين وخبراء البيئة تقريرا بما توصلوا اليه من نتائج. كما اظهرت ابحاث مستقلة اجريت في نفس الفترة في الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة نتائج مشابهة. مما ادى الى ادراج هذه النتائج في التقرير الختامي للمؤتمر. ويبدأ المجلس الدولي للاتحادات العلمية مشروعا لاعداد ابحاث على مدى سنتين، وتنتهي عام ١٩٨٥ . كما يتوقع ان تصدر اكاديمية العلوم الامريكية تقريرها في الاسابيع القليلة المقبلة وتقول ان إيهرليخ ان «التقرير لن يختلف مع النتائج التي تم التوصل اليها حتى الان». وقد رصدت الحكومة الامريكية ٥٠ مليون دولار لاجراء المزيد من الابحاث. ومن هذه الابحاث المقترحة انشاء مدينة تم احراقها، لقياس آثار هذا الاحتراق على البيئة.

الانفجارات البركانية

وكان ظهور تكنولوجيا الكمبيوتر داعيا الى توصل العلماء لتصورات وتكهنات ادق. ولم يلجأ العلماء في ابحاثهم الى اجراء التجارب الحديثة، وانما عادوا الى التاريخ لتبين اثار الاطلاق المفاجيء وعلى نطاق واسع للاتربة والركام في الجو، على نحو ما ينشأ عن الانفجارات البركانية. ويعتقد العلماء ان في امكانهم الربط بين التغيرات الكبيرة في الاحوال الجوية من جهة والانفجارات البركانية من جهة اخرى، في اجزاء مختلفة من العالم. ففي القرن السابع عشر مثلا حل بامريكا الشمالية برد قارس للغاية، نتيجة لانفجار بركاني كبير في اندونيسيا، اي في الناحية الاخرى من العالم.

كذلك اظهرت الابحاث في ميدان العواصف الترابية على كواكب المريخ ان التراب يتحرك حركة سريعة في مساحة واسعة، وهو ما يستعين به العلماء كنموذج لحركة الغبار في اعقاب اندلاع حرب نووية. ويقر العلماء بانه لا بد من اجراء المزيد من الابحاث في مجال توزيع الغبار، ولاسيما في نصف الكرة الجنوبي. ومن الامور الاخرى التي يصعب تقييمها، تاثير المساحات الشاسعة من مياه المحيطات في نصف الكرة الجنوبي، والتي لا تبرد ـ بالقياس الى اليابسة ـ الا بعد وقت طويل، ومن ثم قد تحول دون انخفاض درجات الحرارة بنفس النسبة التي تنخفض بها في الشمال.

واي تغير سريع في درجة حرارة الارض في شكل انخفاض بمقدار عشرين درجة او اكثر، قد يصيب الحياة النباتية بكارثة. ولئن حل الشتاء النووي في صيف نصف الكرة الشمالي، فلسوف يدمر المحصولات ويقتل الحيوانات التي لم تعتد الحياة في درجات حرارة تحت مستوى الصفر. اما في نصف الكرة الجنوبي فقد يؤدي انخفاض درجة الحرارة عن الصفر الى احداث اثار مدمرة على النباتات الاستوائية، مما يقضي عليها تماما. ومن المعروف ان الناس الذين يعيشون في تلك المناطق (بل الحيوانات ايضا) يعتبرون غير مؤهلين البتة لتحمل البرودة. وليست المشكلة مشكلة البرد وحده، وانما نجد ان انعدام الضوء لمدة طويلة لا بد ان يؤثر في النباتات ايضا. واما بالنسبة لمياه البحر التي تعد اساسا للحياة البحرية كلها، فنجد ان العوالق (وهي المواد النباتية والحيوانية العالقة في الماء) سوف تموت حتما نظرا لاعتماد نموها على الضياء، وهو ما لا بد ان يحرم الاسماك من مصادر غذائها الاساسية.

في الشرق الأوسط

وستكون منطقة الشرق الاوسط من اوائل المناطق المتضررة، طبقا لما تقوله ان إيهرليخ. فستصبح حقول النفط فيها هدفا رئيسيا، كما ان سواحلها البحرية الطويلة سوف تصاب بعواصف شديدة، كما ان اعتماد دول كثير فيها على الاغذية المستوردة سوف يجعلها في وضع حساس للغاية. وتقول الدكتورة ان إيهرليخ ان الواردات الغذائية سوف تتوقف في الحال. كذلك سوف تعاني الزراعة في منطقة الشرق الاوسط من غيبة الضياء عنها وانخفاض درجة الحرارة، ولا بد ان تتضرر الحياة النباتية والحيوانية، كما هي الحال في اماكن اخرى.

ومع ان العلماء لا يرغبون في التكهن بعدد الرؤوس الحربية النووية التي يؤدي اطلاقها الى انتشار شتاء نووي من النوع الذي سبق وصفه، الا انهم يعتقدون ان هذا العدد يتراوح بين ٥٠٠ و ٢٠٠٠ رأس نووية. اما اذا اطلق اقل من ٥٠٠ رأس نووية، فلن يكون الضرر الناشيء كافيا لاحداث مثل التغيرات الجوية السالفة التي يمكن ان تؤدي الى انتشار شتاء نووي. اما اذا اطلقت ٢٠٠٠ رأس نووية، فمن رأي العلماء ان كثافة سحب الدخان والركام تعتمد ايضا على هوية المناطق المستهدفة. فالمناطق التي تنبعث اكبر كمية من الدخان والركام ستكون هي المناطق المبنية، التي تنتشر فيها الحرائق بسرعة. وقد تنبأ العلماء مثلا في تقريرهم ان تفجير ٥٠٠٠ ميغاطن من المتفجرات (اي ١٠,٤٠٠ رأس حربية) سوف يؤدي الى اثارة بلايين الاطنان من الاتربة، وبثها في الجو.

وليس من المعروف الى متى تدوم اثار الشتاء النووي من الناحية المناخية. ولكن يعتقد ان ضوء الشمس سيعود بنسبة ٨٠٪ الى حالته الطبيعية بعد انقضاء ستة اشهر في نصف الكرة الشمالي، بينما ستظل درجات الحرارة اقل من مستواها المعتاد.

الامم المتحدة: من واحد الى عشرة ٧

بدأت الحرب الباردة بشجار في البيت الأبيض
وقال ترومان: لكمت مولوتوف على أسنانه

بقلم: عبد الحميد الكاتب

الامم المتحدة لها اصدقاء كثيرون يعجبون بها ويؤيدونها.. ولها ايضا خصوم كثيرون يهاجمونها او يستهينون بامرها.

خصومها يقولون انها لا تزيد عن ان تكون منبرا للخطابة والمجادلة وتبادل الاتهامات، واحيانا تبادل الشتائم، اي انها ساحة مفتوحة من ساحات الحرب الباردة بين الدول الكبيرة وبين الدول الصغيرة ايضا.

واصدقاؤها يقولون ان هذه الحرب الباردة نفسها هي الفائدة الحقيقية من الامم المتحدة، فبدلا من ان تحمل الحكومات السلاح وترسل جيوشها الى ميدان الحرب، فانها تذهب الى الامم المتحدة تتكلم وتجادل، وتهاجم خصومها وتدافع عن نفسها، وتحاول ان تحصل على قرار يؤيدها ويدين خصمها.. ولهذا فان الامم المتحدة اقيمت لكي تجعل الحرب الباردة من فوق منصتها، بديلا عن الحرب الساخنة في ساحات القتال.. ونجحت في هذا احيانا، واخفقت فيه غالبا.. وهؤلاء وهؤلاء على صواب..

فالحرب الباردة «نقمة» في نظر الذين كانوا يأملون ان تقوم العلاقات الدولية على اساس من التفاهم والتعاون، فتعيش شعوب العالم في سلام، مكرسة كل جهودها لتحقيق التقدم والرخاء..

ولكن الحرب الباردة «نعمة» في نظر من يرون ان اقصى ما تستطيعه الانسانية في تطورها الحالي ان تتجنب الحرب بين الدول العمالقة.. او بين المعسكرين الدوليين الكبيرين.. المعسكر الشرقي يقوده الاتحاد السوفياتي. والمعسكر الغربي تقوده الولايات المتحدة.. انها «نعمة» حتى لو عاش العالم في دوامات الحرب الباردة بكل ما تفرزه من فتن وقلاقل واضطرابات.

مرآة العالم

والامم المتحدة على اية حال ليست شيئا منفصلا ومنعزلا عن العالم انها مرآة العالم وكما يكون العالم وتكون دوله المختلفة، تكون الامم المتحدة..

فاذا سادت روح المهادنة والتفاهم، ولذا اتسمت علاقات الدول الكبرى بطابع التعاون والوفاق، سمعنا من فوق منصة الامم المتحدة اصداء هذه السياسة.. وسمعنا الخطباء يذكروننا بان ميثاق الامم المتحدة نص في سطوره الاولى على اننا:

«نحن شعوب العالم. آلينا على انفسنا:

.. ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب التي جلبت على الانسانية مرتين خلال جيل واحد، احزانا يعجز عنها الوصف.

«وان نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الانسانية، وبما للرجال والنساء، والامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية.

«وان ندفع بالرقي الاجتماعي الى الامام، وان نرفع مستوى الحياة في جو افسح من الحرية.

«وفي سبيل هذه الغايات اعتزمنا ان نأخذ انفسنا بالتسامح، وان نعيش معا في سلام وحسن جوار.. وان نضم قوانا كي نحتفظ بالسلم والامن الدولي.. وان نستخدم الاجهزة الدولية في ترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعها»..

اما اذا قامت مشكلة من المشاكل ونشبت الحرب الباردة بين دولتين او عديد من الدول، فاننا نسمع هؤلاء الخطباء انفسهم يلقون الخطب المتحمسة المتشنجة من فوق منصة الامم المتحدة في مجلس الامن او في الجمعية العامة، مستشهدين بميثاق الامم المتحدة.. بعد ان يقفزوا الى الفصل السابع من الميثاق والى مادته الثانية والخمسين التي تنص على «الحق الطبيعي للدول، فرادى او جماعات، في الدفاع عن انفسها».. ويتحدثون عن «التدابير» التي نص الميثاق على اتخاذها اذا اصدر مجلس الامن قرارا ومن بينها «قطع العلاقات الاقتصادية والتجارية.. وقطع العلاقات الدبلوماسية.. ووقف المواصلات البرية والبحرية والجوية.. وحتى البريدية والبرقية واللاسلكية.. وايضا الحصار البحري.. والمظاهرات العسكرية تقوم بها الاساطيل البحرية والجوية».. وفي النهاية عمل اي شيء تستطيعه الدول دفاعا عن نفسها.. اي دفاعا عن مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية.

وهكذا نجد ان الامم المتحدة فتحت الابواب واسعة لكي تكون اداة للتعاون والتفاهم وتحقيق السلام والتقدم الاجتماعي والاقتصادي من ناحية ومن ناحية اخرى لكي تكون ساحة مفتوحة للحرب الباردة بين الدول على اختلاف مذاهبها وقواها.

الحرب الباردة

والحرب الباردة في نطاق الامم المتحدة هي مجرد حرب كلامية، او حرب دعاية.. فهي جزء من الحرب الباردة الشاملة في الميدان الدولي التي هي اساسا صراع سياسي واستراتيجي، وصراع اقتصادي وتكنولوجي، وصراع عنيف من وسائله اثارة الفتن، واحداث الانقلابات، واسقاط حكومة معادية لتقوم مكانها حكومات موالية .. واخطر من هذا كله اثارة حروب محلية واقليمية تقف الدول الكبرى وراء اطرافها وهم يتقاتلون ويقتل بعضهم بعضا، وهم يخربون بلادهم بأيديهم، وهم يستنزفون ثرواتهم ومواردهم في معارك وحروب تعم ويلاتها وويالها المتحاربين جميعا.. بينما تقف الدول الكبرى من بعيد تشهد المباراة، وتشجع المتحاربين، وتبيع لهم اسلحة القتال وتكدس اموالهم في خزائنها.. او على الاصح لتمضي بهذه الاموال قدما في طريق القوة الصناعية والاقتصادية.. وهذا هو السبب في ان الهوة بين الدول القوية والدول الضعيفة في مجال الانتاج والاقتصاد والقوة تزداد اتساعا وعمقا يوما بعد يوم.

ينبغي اذن ان اتوقف قليلا في هذه السلسلة من المقالات عن الامم المتحدة في سنواتها الاربعين عند هاتين الناحيتين او الظاهرتين مبتدئا بالحديث عن الحرب الباردة، فقد سبقت جانب «التعاون الدولي» في الظهور، وصارت اطول منه عمرا، واكثر منه وضوحا امام العالم، وادعى الاهتمام الصحافة ووسائل الاعلام في شتى بلاد العالم.. وكذلك لان لنا نحن العرب، او على الاصح لان الحكومات العربية لها ضلع بارز ودور كبير في تلك الحرب الباردة، حتى ان جزءا كبيرا، وكبيرا جدا، من سجلات الامم المتحدة ومن محاضر اجتماعات مجلس الامن والجمعية العامة، حافل بخطب رنانة القاها عدو من ممثلي بعض الحكومات العربية هجوما على حكومات عربية اخرى، فكانت الامم المتحدة منبرا مهما لتلك الحرب الكلامية التي نشبت بين العديد من الحكومات والقيادة العربية على مدى السنين الطوال!

اقول ان الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اطول عمرا، فقد بدأت منذ البداية.. بل انها بدأت قبل ان تقوم الامم المتحدة.. وقبل ان يوضع ميثاق الامم المتحدة.. فكانت دليلا ونذيرا على ان هذه المنظمة الدولية الكبرى سوف تتخذها الدولتان العظميان ومن ورائهما الدول الاخرى، اداة من ادوات الصراع بينها..

ولننظر كيف بدأت الحرب الباردة في الامم المتحدة..

كان مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي على رأس وفد كبير في طريقه الى سان فرنسيسكو لتمثيل بلاده في المؤتمر الذي سيعقد لوضع ميثاق الامم المتحدة.. وتوقف مولوتوف في واشنطن والتقى في البيت الابيض مع الرئيس الامريكي هاري ترومان.. وذلك لوضع الخطوط العريضة التي تسير عليها الدولتان في صياغة الميثاق واقامة المنظمة الدولية الكبرى التي تحقق امال العالم في السلام وفي الرخاء..

كانت واشنطن وموسكو متفقتين على ان ينص الميثاق على ان جميع الدول كبيرها وصغيرها متساوية.. وهذا من الناحية النظرية اما من الناحية العلمية فان الدولتين متفقتان على ان هناك دولا كبرى فعلا، ولها حقوق وامتيازات خاصة، تتحكمان بها في سائر دول العالم.. او بعبارة اخرى فان هذه الدول الكبرى لها حق «الفيتو».. اي حق الاعتراض على اي قرار خاص بالامن الدولي، ومتصل بامور الحرب والسلم او متعلق بالقضايا السياسية التي تعرض على مجلس الامن.. فلا يصدر قرار في هذه الامور الا اذا وافقت عليه الدول الكبرى، اما اذا اعترضت عليه احدى هذه الدول فلا يصدر حتى لو وافقت عليه سائر الدول ولكن ما هي الدول الكبرى؟

الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي طبعا.. وبريطانيا ايضا.. فهي وان لم تكن تملك في ذلك الوقت من القوة العسكرية ما تملكه اي من الدولتين الكبريين، الا انها قامت بدور عظيم في مقاومة هتلر وغاراته المدمرة على مدنها ومرافقها، كما ان شخصية تشرشل الفذة كانت تغطي على ما اصاب بلاده من ضعف وانهاك.. فكان من المتفق عليه ان بريطانيا هي ايضا من الدول الكبرى صاحبة الفيتو..

اما فرنسا، فقد اعترض ستالين على اعتبارها دولة كبرى.. والح عليه الرئيس روزفلت ان يقبلها على اساس انها ستكون اكبر دولة اوروبية بعد هزيمة المانيا.. فسأله ستالين: هل تستطيع فرنسا ان تجند جيشا من خمسة ملايين جندي؟..

فقال روزفلت: ثلاثة ملايين جندي يكفون.. اي ان هذا هو رسم الاشتراك في نادي الدول الكبرى!

اختيار الصين

واقترح روزفلت ان تكون هناك بين الدول الكبرى دولة شرقية حتى لا ينظر العالم الى الامم المتحدة كأنها منظمة اوروبية امريكية.. وكانت الصين طبعا هي الدولة الشرقية المقترحة. وتردد الاتحاد السوفياتي بعضا من الوقت، ثم وافق.. ولم تكن الصين حينذاك دولة شيوعية، بل كانت تحت حكم تشيانج كي تشك.. بينما كان الشيوعيون مازالوا يواصلون ما يسمونه «الزحف الطويل» وراء ماوتسي تونج..

وهكذا تم الاتفاق بين الحكومة الامريكية والحكومة السوفياتية على الدول الكبرى الخمس التي لها حق «الفيتو».. اي حق السيطرة السياسية على مجلس الامن.

وكان مولوتوف يريد ان يبحث مع الرئيس ترومان مسألة اخرى على اقصى درجة من الاهمية، وهي انشاء «جيش دولي» مكون من فرق امريكية وفرق روسية وفرق من دول اخرى متفق عليها.. وان يكون هذا الجيش تحت قيادة مجلس الامن اي بعبارة اخرى تحت قيادة الدول الكبرى وبالذات تحت القيادة الامريكية والقيادة السوفياتية.

فلا معنى لان يصدر مجلس الامن قراراته الا اذا وجدت الاداة التي ينفذ بها هذه القرارات.. فاذا اعتدت دولة على ارض دولة اخرى مثلا، واصدر مجلس الامن قرارا يدين هذا العدوان، ويطلب من الدول المعتدية ان ترتد الى حدودها.. فمن الذي يرغم هذه الدولة على تنفيذ قرار مجلس الامن اذا رفضت الاستجابة اليه من تلقاء نفسها؟.. لا بد ان تكون هناك قوة دولية كبرى.. اي جيش دولي كبير.. يتولى مهمة تنفيذ القرارات بواسطة الاجراءات العسكرية اذا تعذر تنفيذها بالوسائل السلمية لابد من اقامة هذا الجيش الدولي والاتفاق بين واشنطن وموسكو على حجمه، وفرقه، واسلحته، وقياداته الخ...

وهذا ما كان مولوتوف يريد ان يبحثه مع الرئيس الامريكي وحكومته ليتفقا على الخطوط العامة في هذه المسائل الجوهرية قبل ان تجتمع وفود الدول كلها في مؤتمر سان فرنسيسكو.. وبهذا تقف الدولتان الكبريان صفا واحدا في مواجهة الدول الاخرى.. تلك الدول التي تستطيع ان تتكلم في الامم المتحدة في المسائل الاجتماعية والقانونية وما اليها كما تشاء وتستطيع ايضا ان تتكلم وتخطب في القضايا السياسية كما تريد.. اما القرارات الكبرى في شؤون السلم والامن الدولي، فهذه متروكة للدول الكبرى...

مشاجرة داخل البيت الابيض

لكن مولوتوف فوجيء في اجتماع البيت الابيض بسيل من الاتهامات، والشتائم، ينهمر من الرئيس هاري ترومان!

كان ترومان قد تولى الرئاسة منذ بضعة شهور بعد وفاة الرئيس روزفلت الذي كان قمة شامخة على الساحة الامريكية وعلى الساحة الدولية.. وعندما كان ترومان نائبا للرئيس كان يعيش في الظل لا يكاد الناس يسمعون صوته او يحسون بوجوده.. وربما لم يسمع الناس باسمه خارج امريكا والذين عرفوه نظروا اليه نظرة لا تنبيء عن كثير من التقدير..

وقال تشرشل لمن حوله: لقد انتقلت الرئاسة في امريكا من الصقور الى الغربان!

واراد ترومان ان ينتهز فرصة لقائه مع الوزير السوفياتي عقب توليه الرئاسة باحد عشر يوما لكي يثبت نفسه.. ولكي يثبت انه ليس بالشخص الضعيف كما يظنون .. ولكي يظهر قوته امام الشعب الامريكي وامام العالم واسهل الطرق الى هذا هي ان يتصدى للسوفيات بحزم وصرامة وان ينهال عليهم وعلى مولوتوف منددا بعبارات عنيفة..

قال ترومان لمولوتوف:

«انتم الروس لا تحافظون على تعهداتكم، ولا تحترمون وعودكم.. دعنا الان من مؤتمر سان فرنسيسكو ومن الامم المتحدة وقل لي: ماذا تصنعون في بولندة؟.. انكم تريدون اقامة حكومة فيها موالية لكم حكومة من عملائكم تأتمر بأمركم!

«لماذا ترفضون اجراء انتخابات حرة في بولندة ليختار الشعب البولندي الحكومة التي يريدها اوليست هذه هي الطريقة الديمقراطية لاقامة الحكومات؟

«لقد اتفقتم معنا في مؤتمر بوتسدام على ان يترك امر بولندة الى ان تنتهي الحرب، وبعد هذا يستفتى الشعب في اختيار حكومته استفتاء حرا.. اما الان فانتم تريدون ان تفرضوا على الشعب البولندي حكومة معينة بالحديد والنار..


ترومان


روزفلت

«قبل ان نتفق على مصير بولندة وعلى اقامة حكومة ديمقراطية في بولندة فاننا لا نستطيع ان نتعاون معكم لا في الامم المتحدة ولا في غيرها..».

استمع مولوتوف الى هذا الهدير من العبارات العنيفة فطوى ما امامه من اوراق عن الامم المتحدة.. وعن الفيتو.. وعن الجيش الدولي.. وقال للرئيس الامريكي: انني لم اسمع من قبل احدا يخاطبني بهذه اللهجة.. ولا اتصور ان هناك وزير خارجية لدولة كبرى.. يقبل لبلده ان يخاطب بمثل هذه اللهجة..

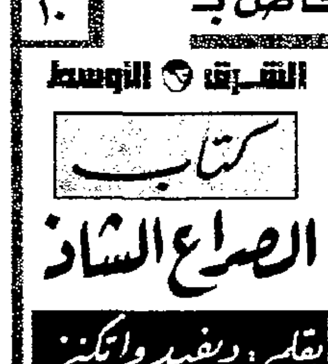
فعاد ترومان وهو مازال غاضبا محتدا فقال: نعم، سوف تسمع هذه اللهجة.. وسوف تسمع حكومتك هذه اللهجة.. مرارا وتكرارا ودائما.. ما دمتم لا تحترمون وعودكم ولا تلتزمون بتعهداتكم.. وسوف تكون قضية بولندة هي نقطة الصراع وبداية الخلاف بيننا وبينكم في مؤتمر سان فرنسسكو..

ويبدو ان ترومان كان معجبا بنفسه لانه استطاع ان يخاطب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بهذه اللهجة العنيفة.. وكان واثقا من ان الشعب الامريكي الذي تعجبه بطولة رعاة البقر سوف يعجب ببطولة رئيسه الجديد.. الذي تحدث الى السوفيات كما قال احد كبار الصحفيين الامريكيين، بلغة سائقي البغال في ولاية ميتسوري التي جاء منها ترومان!

وقد تحدث ترومان في مذكراته فيما بعد عن هذا اللقاء مع مولوتوف في زهو وافتخار، فقال بالحرف الواحد: لقد اعطيته في اسنانه الضربة الاولى.. ثم الضربة الثانية.. فانسحب فورا من حلبة الملاكمة!

هذه المشاجرة في البيت الابيض يوم ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٤٥ تعتبر في تقدير كثير من المؤرخين والسياسيين هي البداية المحددة للحرب الباردة التي عاشت فيها الامم المتحدة وعاش فيها العالم اربعين سنة.. والتي تفرعت منها الحرب الباردة «العربية»، التي ستكون موضوعا لبعض حلقات هذه السلسلة من المقالات.

الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني:
حداثة عهد الحزب جعلت سياسته ومواقفه غامضة!



تاسس الحزب الديمقراطي الاجتماعي ـ شانه في ذلك شان حزب المحافظين وحزب الاحرار ـ داخل البرلمان، من بين الاعضاء فيه، وإن تم ذلك عام ١٩٨١، وفي ظل ظروف مختلفة جداً عن ظروف الحزبين الآخرين. فالاعضاء المؤسسون جميعاً لهذا الحزب كانوا قد انتخبوا كاعضاء عن حزب العمال في الانتخابات العامة لعام ١٩٧٩. كما انضم إليهم نائب كان قد انتخب كمحافظ.

وقد خاض الديمقراطيون الاجتماعيون انتخابات ١٩٨٣ بالتحالف مع حزب الاحرار. وحصل التحالف على ٢٣ مقعداً منها ١٧ للاحرار و٦ للديمقراطيين الاجتماعيين، في مجلس للعموم يتألف من ٦٥٠ عضواً. وتحت زعامة الدكتور ديفيد أوين، أصبح الديمقراطيون الاجتماعيون يمثلون الجناح المحافظ في التحالف.

ولا تتوفر في حزب حديث التأسيس تلك الخلفية من الاتجاهات والمواقف السياسية، كما هي الحال في أحزاب اقدم. ومن هنا يتعين تقييم موقف الحزب إلى حد ما من مواقف كبار الشخصيات فيه في الماضي.

فقد شغل الدكتور ديفيد أوين منصب وزير الخارجية من عام ١٩٧٧ إلى ١٩٧٩ في الحكومة العمالية، حين أصبحت سياسة بريطانيا مسلمة بسياسة الولايات المتحدة، بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨.

ضد الفلسطينيين

وفي خلال فترة تولي الدكتور ديفيد اوين منصب وزير الخارجية اقترعت بريطانيا ضد مشروعات قرارات الامم المتحدة التي اكدت من جديد حق الفلسطينيين في تقرير المصير والسيادة، وامتنعت عن التصويت على مشروع قرار للجمعية العامة يقضي بأن تتعاون اجهزة الامم المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية في المشروعات الخاصة بتحسين أوضاع الفلسطينيين، كما امتنعت عن التصويت على مشروع قرار فيه انتقاد للممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وفي يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٨، الذي خصصته الجمعية العامة للامم المتحدة كيوم للتضامن العالمي مع شعب فلسطين (وهي مناسبة يحتفل بها سنويا)، تغيبت بريطانيا عن حضور التجمع الرسمي الذي تحدث امامه الامين العام للامم المتحدة في مقر المنظمة الدولية في نيويورك. وحين طلب نائب عمالي في مجلس العموم معرفة نوع الخطوات التي تعتزم بريطانيا اتخاذها للاحتفال بهذا اليوم، تلقى اجابة مقتضبة.. «لا شيء».

دیفید اوین

وفي شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ حضر الدكتور ديفيد أوين حفل استقبال أقيم اثناء انعقاد المؤتمر السنوي لحزب الديمقراطيين الاجتماعيين، ونظمته جمعية أصدقاء اسرائيل في الحزب، وقيل وقتها انه ذكر ان الحزب سوف يتبع مسلكا مرنا تجاه الاحداث في الشرق الاوسط، وسوف يصوغ سياسته على نحو ما يتطور إليه الوضع في منطقة قال انها تتميز «بالتقلب».

وكان ذلك تصريحا لبقا امام مستمعين مؤيدين لاسرائيل، بعد عام واحد من حدوث مذابح صبرا وشاتيلا في لبنان، ومع استمرار اخضاع الأراضي المحتلة بخطى سريعة.

وفي حفل الاستقبال ذاته افادت انباء بأن وليم رودجرز وهو من المسؤولين للحزب، ووزير عمالي سابق، تحدث «بحرارة» تأييدا لاسرائيل. وقيل إنه ذكر انه سيظل صديقا لاسرائيل طول حياته».

على انه توجد وجهات نظر اخرى داخل الحزب، وقد تشكل مجلس لشؤون الشرق الأوسط فيه. وقد أعلن عن تشكيل هذا المجلس بصفة اولية في اجتماع حاشد عقد في القاعة الرئيسية بويستمينستر في يوليو (تموز) ١٩٨٢، وذلك على سبيل التظاهر ضد الغزو الاسرائيلي للبنان.

فقد وجه أحد أعضاء الحزب الديمقراطي الاجتماعي من الحاضرين في القاعة طلبا من خلال رئيس الاجتماع (وهو كاتب هذه الحلقات)، بأن يتصل به اعضاء الحزب الراغبون في تشكيل مجلس للشرق الأوسط. وعلى هذا الأساس تم الاعداد فوراً لعقد اجتماع عند نهاية المداولات الرئيسية.

وعلى نقيض الوضع الراهن في سائر الأحزاب البريطانية الأخرى، يتعاون مجلس الشرق الأوسط في حزب الديمقراطيين الاجتماعيين مع جمعية اصدقاء اسرائيل في الحزب، وإن كان التنظيمان لا يقيمان علاقات وثيقة مع عناصر عربية واسرائيلية. وبالنظر الى هذا التاريخ القصير نجد ان تفكير الحزب الديمقراطي الاجتماعي وسياسته ومواقفه اقل وضوحا وتكاملاً من وجهات نظر الأحزاب الأخرى.

في الحلقة المقبلة، يعود ديفيد واتكينز إلى الحديث عن البعد الدولي للصراع العربي الاسرائيلي، ويتساءل.. «والآن إلى اين؟».

ظاهرة برلمانية في مصر.. فهل تستمر؟
النواب المستقلون قد يعودون للبرلمان بعد أن منعهم قانون القائمة النسبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عادت ظاهرة النواب المستقلين لتظهر مرة ثانية داخل البرلمان المصري بعد ان كان قانون القائمة النسبية، الذي شاركت على اساسه الاحزاب السياسية الستة في الانتخابات البرلمانية الماضية، قد منع اشتراك المستقلين في الانتخابات واشترط ضرورة انضمامهم الى اي من الاحزاب القائمة حتى يستطيعوا المشاركة البرلمانية في مصر.

وقد عادت ظاهرة المستقلين بعد أن اعلن حزبان معارضان في مصر هما حزب الوفد الجديد وحزب التجمع التقدمي الوحدوي قرارين يشكلان تحولا هاما داخل البرلمان المصري.

فقد اصدرت اللجنة العليا لحزب الوفد الجديد قرارا بفصل احد اعضائها الاساسيين وهو «ياسين سراج الدين» من عضوية الحزب. وكان ذلك لقبوله ترشيح البرلمان له بتمثيل المعارضة ـ مع آخرين ـ في برلمان وادي النيل. فقد اعتبرت اللجنة العليا للحزب ان هذا يعد خروجا عن اللائحة الداخلية للحزب.. ولذلك فقد اجتمعت وقررت فصله.

وفي الوقت نفسه اصدرت اللجنة العليا لحزب التجمع التقدمي الوحدوي قرارا مماثلا باسقاط جميع المناصب القيادية عن د. ميلاد حنا.. والسبب قبوله قرار التعيين الجمهوري داخل البرلمان بعد ان خسر حزبه في الانتخابات البرلمانية.

وقد أثار القراران قضية مهمة وجدلا واسعا في الاوساط الحزبية في مصر، فقانون الانتخاب المصري ينص على وجوب دخول البرلمان ضمن قائمة حزبية، ويرفض هذا القانون وجود مستقلين بين اعضائه. والسؤال الآن ما هو الوضع القانوني لهذين العضوين بعد فصلهما؟ وهل لهما الحق في الاستمرار في عضوية المجلس؟ وايضا هل يفتح هذا التطور الاخير الباب أمام آخرين للاستقلال عن احزابهم داخل المجلس؟.. كثير من التساؤلات فجرتها هذه القضية على الصعيد الحزبي المصري ولذلك التقت «الشرق الاوسط» بأطراف الموضوع حتى تتعرف على آرائهم وتصورهم للنتائج التي من الممكن أن تترتب على هذا التطور الاخير ..

غير قانوني

● ● قال ياسين سراج الدين عضو حزب الوفد ـ سابقا ـ ان قرار الهيئة العليا للحزب لا يمثل الحزب ككل فالحزب له اجهزة مختلفة منها رئيس الحزب والهيئة العليا والجمعية العمومية.

واستطرد سراج الدين قائلا: والجمعية العمومية هي اعلى سلطة في الحزب ولذلك فانا اقول ان القرار الذي صدر عن الهيئة العليا بفصلي من عضوية الحزب لم يكن مطابقا للائحة الحزب او نظامه الداخلي، اذ ان المادة السادسة من النظام الداخلي تحتم مواجهة العضو شخصيا، والاستماع الى اقواله ودفاعه قبل اتخاذ اي قرار.

ويكمل نائب الوفد المفصول حديثه قائلا: وهذا ما لم يتم وبالتالي يكون القرار الذي صدر غير قانوني وتبعا لذلك فانه يصبح منعدما. وفي جميع الاحوال لابد من عرض القرار على الجمعية العمومية للحزب لان هذه الجمعية هي وحدها صاحبة السلطة والحق في فصل اي عضو.

وذلك ايضا بعد الاستماع الى دفاعه واقواله وهذا ما تنص عليه المادة الثامنة من النظام الداخلي للحزب.

الغاء القرار

واضاف ياسين سراج الدين قائلا بثقة: وطبيعي ان الجمعية العمومية ستلغي هذا القرار بمجرد الاستماع لدفاعي واقوالي.

● ومتى سيتم ذلك ؟

● ● في الموعد العادي لانعقادها في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ الا اذا رأى الحزب دعوتها في اجتماع غير عادي.

واعتقد انني بعد ان اوضحت موقفي في جريدة الوفد فان هناك فرصة للهيئة العليا حتى تراجع موقفها وتعدل عن هذا القرار خاصة وأنه صدر في غير الاطار القانوني.

● **وما هو الوضع القانوني للعضو البرلماني الذي فصله حزبه في حالة ما اذا اصدرت الجمعية العمومية قرارها بتأييد اللجنة العليا ؟**

● ● اذا تم الفصل فعلا فان هذا لا يؤثر في جميع الاحوال على صاحب المقعد في البرلمان وهناك رايان في هذه النقطة :

الرأي الاول يقول: ان النائب المفصول من قبل حزبه يظل في المجلس بصفته مستقلا، وهذا لا يخالف القانون لان اشتراط عدم وجود مستقلين كان خاصا بوجودهم في قوائم الترشيح وذلك في ان يكون العضو المرشح منتميا الى احد الاحزاب ولكن قانون الانتخاب لم يشترط ذلك بعد الانتخاب. وبذلك يمكن ان يبقى داخل المجلس مستقلا.

وهناك رأي ثان يقول بامكانية بقاء النائب ممثلا لحزبه حتى نهاية الدورة البرلمانية حتى في حال فصله.

واضاف سراج الدين قائلا: وهذه الآراء ليست من عندي أنا بل لقد جاءت فيما نشر على لسان المستشارين احمد موسى وكيل البرلمان وجاءت ايضا في تصريح رسمي للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان.

وفي نهاية الحوار مع ياسين سراج الدين قال: وفي جميع الاحوال انا وفدي وسأبقى وفديا ولا يمكن ان تنزع عقيدة او مبدأ من شخص بقرار او بمليون قرار، وتصوري ان الاوضاع ستصحح في القريب العاجل. وحتى لو لم يحدث هذا فسوف اخدم مصر في اطار وطني وقومي.. فلا يشترط لخدمتها ان تتحرك في اطار حزبي. وبعد ٤٠ سنة من اجل الحرية والديمقراطية ومحاربة الطغيان في كل مواقعه اشعر ان ثقلي السياسي ليس في انتمائي الى لجنة او حزب فقط بل في انتمائي للقاعدة الشعبية التي هي الاساس في حياة السياسي.


د. سليمان الطحاوي

المنطلق قومي وليس حزبيا:

● الدكتور ميلاد حنا احد ابرز قادة حزب التجمع ـ سابقا ـ اصدر الحزب قرارا باسقاط جميع المناصب القيادية عنه، وقال انه لا يتحدث باسم الحزب داخل البرلمان لانه قبل قرارا جمهوريا بالتعيين بعد ان فشل حزبه في الحصول على النسبة القانونية المقررة..

ويقول د. حنا: ان احدا لم يطالبني بترك اليسار الذي امثله، وهو اليسار المعتدل وفي رايي انه يجب الاستمرار حتى نهاية الجولة وحتى لا تحدث عداوة بين الحكومة واليسار ولذلك فانني حريص على تدعيم الوحدة الوطنية داخل مصر.

● **ولكن حزب التجمع اصدر قراره واسقط جميع المناصب القيادية عنك فعن اي القطاعات تعبر الآن؟**

● ● مازلت اعبر عن اليسار المعتدل، وحاليا اعمل من منطلق قومي وليس حزبيا، فمصلحة مصر قبل اي شيء.

● **بقرار حزبك، وقرار حزب الوفد ـ الا تكون بذلك ظاهرة المستقلين عادت الى البرلمان بعد ان حاول قانون القائمة النسبية الغاءها ؟!**

ـ القانون منع دخول المستقلين الانتخابات الا اذا كانوا اعضاء في احد الاحزاب الموجودة، ولكنه لم يحدد كيفية التعامل مع الاعضاء داخل البرلمان في حالة استقلالهم عن احزابهم.. وعموما فالظاهرة ليست غريبة او جديدة على المجتمع المصري، فالاحزاب مازالت في مرحلتها الاولى ولم تستقر بعد.

ويقول الدكتور سليمان الطحاوي عميد كلية حقوق عين شمس عن التفسير القانوني والحزبي لهذه الظاهرة : إن ظاهرة المستقلين ليست ظاهرة طبيعية، اذ ان الوضع الطبيعي ان ينتمي كل من يريد ممارسة العمل السياسي الى حزب من الاحزاب يعمل معه بالوسائل الديمقراطية لتحقيق ما يؤمن به من اهداف.

ياسين سراج الدين

ويضيف قائلا: ان الديمقراطية لا تسير سيرا سليما الا عن طريق الاحزاب السياسية، حتى إن أحد كبار فقهاء القانون الدستوري في انجلترا شبه الاحزاب في الاداة الحكومية بدور «البخار في القاطرة، لانه ثبت بالتجربة ان الاحزاب السياسية هي الركيزة الحقيقية لكل نظام نيابي.

فالحزب هو الذي يمثل رغبات قطاع عام من المواطنين، ويعمل بالوسائل الديمقراطية على تحقيقها كما انه يمثل الاستمرار، والاستقرار لقصر عمر اجهزة الحكم في الدول النيابية. والحزب هو الذي ينبه الحكومة الى الاخطاء وينقل اليها رغبات الجماهير.

● **ولكن مادامت الاحزاب موجودة «فلماذا تعود الى الظهور فكرة الاعضاء المستقلين ؟**

● ● ظاهرة المستقلين سوف تستمر مادام النظام الحزبي في مصر لم يقم على اسس سليمة وان كان من حق رئيس الجمهورية تعيين عدد معين من الاعضاء في البرلمان يكونون احيانا مستقلين. وايضا ليس في القانون الذي انتخب على اساسه البرلمان ـ القائمة النسبية ـ ما يجيز اسقاط العضوية عن النائب الذي يتخلى عنه حزبه ولذلك فمن الطبيعي ونظامنا الحزبي مازال وليدا أن تظهر من جديد ظاهرة المستقلين ولن تختفي الا بعد ان يرسخ النظام الحزبي قدميه في مصر.

الصحف البريطانية تتهم العرب بمقتل الدبلوماسي بالهند قبل التحقق من هوية القتلة !

GUARDIAN
Manchester Wednesday November 28 1984

Muslim group claims

From Matthew Engel in Bombay and Ajoy Bose in New Delhi

Security has been tightened around Britain's four diplomatic missions in India after the murder yesterday of the British deputy high commissioner in Bombay, Mr ... who claimed that he was calling from Bucharest said Mr Norris had been shot as a spy. He said a commando of the organisation had "executed" him because he worked for Scotland Yard and was linked to the CIA.

Police closed airports, ports and railway stations across India in a hunt for what they described as two ...

...s killed

Killers hunted as Moslem terrorists claim: We did it

By MICHAEL EVANS Diplomatic Correspondent

BRITISH diplomats around the world were under guard last night after the assassination of Deputy High Commissioner Percy Norris in ...

Envoy's 'Holy war' killers

By JOHN RICHIE and TED OLIVER

A FANATICAL Arab group yesterday claimed respon...

Arabs killed British envoy

By DENIS BUDGE

A SHADOWY Arab group last night ...

«عرب هم الذين قتلوا المبعوث البريطاني».. هذا هو العنوان الذي خرجت به صحيفة صن.

«قتل المبعوث مرتبط بمؤامرة ارهاب عربية». وهذا هو عنوان صحيفة «التايمز».

أما ديلي تلجراف فقد كان عنوانها الرئيسي: «المسلمون يتحملون مسؤولية قتل المبعوث».

وهكذا كشفت هذه العناوين عن الحقد الذي تكنه بعض أجهزة الاعلام البريطانية للعرب والمسلمين. فصحيفتا صن والتايمز ملك لليهودي الصهيوني روبرت ميردوخ.

وقد اتضح منذ ان اشترى الناشر هاتين الصحيفتين ان هناك حملة للتشهير بسمعة العرب والمسلمين.

وحتى في تفصيلات خبر «صن» قالت الصحيفة «ان مجموعة ارهابية عربية مشبوهة ادعت مسؤولية القتل. ويقال ان القتلة كانوا من لون بشرة أبيض وربما كانوا عربا ببشرة تميل الى البياض».

إلا ان الصحيفة التي استخدمت كلمة «ربما» لم تلتزم بأي عرف صحفي او اخلاقي فاختارت عنوانها بأحرف بارزة على الصحيفة الاولى للتشهير بالعرب.

أما «التايمز» فقد ربطت قتل المبعوث البريطاني بمحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢، وقالت ان ثلاثة ارهابيين عرب يقضون احكاما بالسجن لمدة مجموعها ٩٥ سنة.

ومن الواضح ان هاتين الصحيفتين تعمدتا في خبريهما الاساءة الى العرب لمجرد ان شخصا اتصل بوكالات الانباء وتحدث بالعربية وادعى تحمل مسؤولية القتل.

«كوريري ديللا سيرا» قيام مجلس التعاون معجزة حقيقية

وصفت كبرى صحف ايطاليا «كوريري ديللا سيرا» قيام مجلس التعاون الخليجي بانه معجزة حقيقية في منطقة تعودت على الخلافات والانقسامات منذ عهود طويلة.

واشارت في تعليق لها على القمة الخليجية المنعقدة حاليا في الكويت الى ان مجلس التعاون انشىء عام ١٩٨١ على غرار نموذج السوق الاوروبية المشتركة.

ولاحظت في هذا الصدد ان السوق الاوروبية وبعد تجربة طويلة لا تشكل مثلا لاحد نظرا لفشلها الطويل في تجربة العمل المشترك.

واضافت ان تجربة دول مجلس التعاون الخليجي على صعيد التنسيق الاقتصادي نجحت حتى الآن بشكل جيد.

نيويورك تايمز

تدهور في مكانة لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس

اصبحت لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس الامريكي ، التي كانت في السابق مثار فخر السياسة الوطنية وكبريائها ، مجرد لجنة كباقي اللجان وليس لها ما يميزها . ويبدو ان هذا التدهور يعكس التغييرات التي حصلت في الكونجرس ككل .

ومضت صحيفة نيويورك تايمز التي نشرت هذا التحليل الخاص تقول :

ان الاستقطاب الايديولوجي وانحسار سلطة الكونجرس في الاونة الاخيرة وازدياد الالتزام الحزبي وتأكيد السلطة التنفيذية على نفوذها هي أهم العوامل التي خفضت من مكانة لجنة العلاقات الخارجية في رأي النقاد والرسميين على السواء وحتى بعض أعضاء اللجنة . ويأتي هذا الحكم في الوقت الذي بدأ المراقبون ينتظرون ليروا ما اذا كان السيناتور جيسي هيلمز سينجح في اعادة الهيبة لها اذا ما تولى رئاستها بعد ان هزم رئيس اللجنة شارلي بيرسي في الانتخابات الاخيرة .

وكانت اللجنة تتميز في السابق بطول خبرة اعضائها واتساع معرفتهم . اما الان فليس بين اعضائها الثمانية عشر سوى ثلاثة فقط مضى عليهم في الكونجرس اكثر من عشرة اعوام ، كما ان نصف الاعضاء لم تزد خبرتهم على خمس سنوات . يضاف الى ذلك ان تغيير اعضائها اصبح اكثر حدوثا من السابق .

وخلال السنوات العشر الماضية خسر ثلاثة من رؤساء اللجنة الاربع في تلك المدة مقاعدهم في الانتخابات وهم وليام فولبرايت وفرانك تشيرتش (ديمقراطيان) وشارلي بيرسي (جمهوري)، وفي هذا ما يضعف سلطة اللجنة نظرا لان الرؤساء الاقوياء يفرضون قوة لجانهم .

ويقول فولبرايت الذي تولى رئاسة اللجنة من عام ١٩٥٩ حتى علم ١٩٧٥ ان رؤساء اللجنة يصبحون في موقف ضعيف في الانتخابات عادة لانهم يرتبطون في اذهان الناخبين بالقضايا الخارجية دون ان يكون لهم ارتباط كاف بالقضايا الداخلية التي تهم اولئك الناخبين .

وقد خسرت لجنة العلاقات الخارجية من سلطاتها اكثر مما خسرته اللجان الاخرى بسبب معارضة الادارة لبعض تشريعات اللجنة ولان وجهة النظر العامة عنها انها اكثر تحررا وليبرالية من بقية الكونجرس . وهذا الوضع يغاير تماما ما كانت عليه اللجنة في الستينات والسبعينات عندما كانت اللجنة تضم كبار رجالات الكونجرس من امثال فولبرايت وهيوبرت همفري وكليفورد كيس .

ويرى المراقبون الان ان تولي السيناتور جيسي هيلمز (اليمين المحافظ) رئاسة اللجنة سيزيد من حدة الخلاف والانقسام بينها وبين الادارة . فقد كانت اللجنة في الماضي المجال الوحيد تقريبا الذي يتحدث فيه اعضاء الكونجرس على الصعيد الوطني عن القضايا العالمية . وكانت اللجنة بمثابة ندوة لمناقشة الدور الامريكي في العالم لاسيما خلال حرب فيتنام وما تلاها . الا ان المشكلة الان في رأي البعض هي ان ادارة الرئيس ريجان لم تفعل شيئا له وزنه على الصعيد الدبلوماسي او السياسي الخارجي مثل التوصل الى معاهدات او تحقيق تسويات باستثناء مبيعات الاسلحة .

وزاد من ضعف نفوذ اللجنة اشتداد الانقسام بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري وانعكاس ذلك على اللجنة . وخلاصة رأي المراقبين الان هي ان من الصعب على اللجنة استعادة معظم سلطتها التي فقدتها ومكانتها الخاصة بسبب نهج ادارة ريجان في مجال السياسة الخارجية .

اتجاهات الصحف العالمية

● اشتركت ثلاثة اخبار في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. فصحيفة «الجارديان» اختارت الاتفاق الذي توصلت اليه بريطانيا مع اسبانيا بشان مستقبل مستعمرة جبل طارق في مدينة بروكسل بعد المحادثات التي جرت بين وزيري خارجية البلدين سير جفري هاو وفيرناندو موران. وينص الاتفاق على اعادة فتح الحدود بين جبل طارق واسبانيا في اوائل العلم المقبل على ان تقبل بريطانيا بحث مسالة السيادة على المستعمرة.

● أما صحيفتا «التايمز» و«فاينتنشال تايمز» فقد اختارتا عنوانيهما عن مقترحات خفض الضريبة في الولايات المتحدة. إذ أن الادارة الامريكية أعطت تفصيلات عن التغيير الشامل الذي ستجريه على نظام الضريبة لتسهيل التعامل فيه. وأهم البنود في النظام الجديد ان نسبة الضريبة القصوى ستكون ٣٥ بالمائة.

● لكن صحيفة «ديلي تلجراف» جعلت عنوانها الرئيسي عن اغتيال نائب المندوب السياسي البريطاني في مدينة بومبي بالهند.

وفيما عدا ذلك فلم ترد اي اخبار اجنبية على الصحفات الأولى. اذا ركزت الصحف على الأخبار المحلية البحتة.

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها «وول ستريت جورنال» اعلان الاتحاد السوفياتي عن زيادة الانفاق العسكري بمقدار ١٢ بالمائة. وتجيء هذه الزيادة بعد اربع سنوات من الجمود في النفقات الدفاعية السوفياتية.

● وربطت الصحيفة هذا الخبر مع خبر آخر عن الانفاق العسكري الامريكي. اذا قالت ان وزير الدفاع كاسبر وايتبرجر اعلن انه سيطلب ميزانية مقدارها ٣٣٣,٧ الف مليون دولار للعام المالي ١٩٨٦ وانه لن يتنازل عن شيء من هذا الطلب.

● وكانت الغارات الاسرائيلية التي وقعت على قواعد الفدائيين الفلسطينيين بشرقي لبنان من الأخبار المهمة في صحيفة نيويورك تايمز التي ذكرت ان التقديرات الاولية تشير الى مقتل سبعة اشخاص واصابة عشرة آخرين بجروح. وتجيء الغارة الاسرائيلية بعد يومين فقط من اطلاق صواريخ كاتيوشا على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل.

● لكن «واشنطن بوست» ركزت على اعلان كوريا الشمالية انها لن تحضر محادثات التعاون الاقتصادي مع كوريا الجنوبية المقرر عقدها في الاسبوع القادم.

واشنطن بوست: الاحتجاج على التمييز العنصري

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في افتتاحية لها انه لا يوجد على المسرح العالمي ما يستحق الاحتجاج عليه اكثر من التمييز العنصري في جنوب افريقيا، كما انه ليس هناك ما هو اكثر ايلاما بالنسبة لأولئك الذين يحترقون بظلم هذا التمييز من بطء تغيير هذا النظام. ولهذا فان من الصواب بل ومن المعقول ومن الضروري ايضا ان تقوم مجموعة من السود في امريكا بانتهاج تكتيك جديد في النضال ضد العنصرية في جنوب افريقيا التي جعلها النظام امرا مشروعا. فقد اعتصم بعض افراد المجموعة بسفارة جنوب افريقيا في واشنطن في الاسبوع الماضي كما أعلنت المجموعة عن تنظيم مظاهرات يومية بالاضافة الى مظاهر الاحتجاج المباشر الأخرى.

هاو محادثات حول مستقبل جبل طارق — وايتبرجر: اصرار على ميزانية الدفاع

وتدعو هذه المجموعة التي تسمي نفسها «حركة تحرير جنوب افريقيا» ادارة الرئيس ريجان الى انهاء سياستها الحالية تجاه النظام العنصري وهي السياسة التي وصفها ريجان بأنها «الاتصال البناء».

وقارنت الصحيفة بين اساليب هذه المجموعة واساليب حركات الحقوق المدنية في الولايات المتحدة في الستينات وكيف تأمل المجموعة في ان تتحول سياسة واشنطن الى سياسة تعكس قلق الامريكيين من سياسة التمييز العنصري ثم قالت:

ان ادارة ريجان تتحدث باسم اولئك الذين يقبلون النظام الجنوب افريقي بوصفه نظاما اقليميا مشروعا وهي تسعى الى اقناعه بتغيير سياسته الداخلية العنصرية. الا ان الحركات المختلفة ترى في هذه السياسة الامريكية تسترا على قبول واشنطن للتمييز العنصري. ومهما كانت وجهات النظر فان الامريكيين السود يتحدثون في الواقع باسم مبدأ اساسي من المبادىء الاخلاقية الامريكية. ولذا يجب على نظام جنوب افريقيا ان يدرك انه رغم كل الاختلاف والانقسام في وجهات النظر الامريكية بالنسبة للتكتيكات فان الغالبية الساحقة من الامريكيين تطالب بالعدالة.

فاينتنشال تايمز: الوفاق في جبل طارق

وتعليقا على الاتفاق الاسباني ـ البريطاني بشأن مستعمرة جبل طارق رحبت صحيفة، فاينتشال تايمز بهذه الخطوة مع انها لا تعطي الحل النهائي لمستقبل الجبل. فهي تعيد الوفاق الى العلاقات الانجلو ـ أسبانية، كما انها ترفع احدى العقبات الاساسية على طريق انضمام اسبانيا للسوق الأوروبية المشتركة.

ومن أهم ما توصلت اليه الدبلوماسية المشتركة الآن استعداد بريطانيا لأول مرة لبحث مسألة السيادة على جبل طارق مع استمرار التزام بريطانيا بتلبية رغبات سكان المستعمرة وهذه هي محك اي مفاوضات في المستقبل على مسألة السيادة.

وتشير الصحيفة الى ان اسبانيا بعد هذا الاتفاق لم يعد في وسعها الآن ان تواصل تجاهل مطالبة المغرب بالسيادة على جيبي سبته ومليلة، لاسيما اذا ارادت اسبانيا ان تحافظ على قدر من المصداقية او التأييد الدولي لسياستها الخارجية. والمهم الآن ان اتفاق جبل طارق يعيد العلاقات البريطانية الى جوها الطبيعي.

تايمز

زيادة كبيرة في الانفاق العسكري السوفياتي

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان مجلس السوفيات الاعلى اي البرلمان اجتمع يوم الثلاثاء الماضي للموافقة على زيادة الميزانية العسكرية السوفياتية بنسبة ١٢ بالمائة من اجل مجاراة التوسع العسكري الامريكي .

واشارت الصحيفة الى ان من اهم ملامح الاجتماع غياب وزير الدفاع المارشال ديمتري يوستينوف (٧٦ سنة) الذي يعتقد انه مريض وظهور ميخائيل جورباشوف (٥٣ سنة) الذي يعتبر اقوى المرشحين ليخلف الرئيس قسطنطين تشيرنينكو . فقد احتل جورباشوف مقعده في الصف الاول على المنصة بجوار اندريه جروميكو وزير الخارجية ونيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء .


تشيرنينكو

ومع ذلك لم يصدر اي تفسير لعدم حضور جورباشوف الاجتماعات المهمة التي عقدتها القيادة الشيوعية في الاونة الاخيرة ومنها اجتماع لجنة الشؤون الخارجية التي يراسها بنفسه ، وكذلك لعدم التقائه مع زعيم حزب العمال البريطاني المعارض نيل كينوك خلال زيارته موسكو ، مع انه سيزور بريطانيا بعد اسبوعين .

وقد بدا الرئيس تشيرنينكو في صحة جيدة ولكنه كان يبدو عليه علائم التعب وكان يمشي ببطء .

واشارت الصحيفة الى ان اعضاء مجلس السوفيات الاعلى (١٥٠٠) يجتمعون مرتين في العام ويصادقون بصورة تلقائية على سياسة الحزب دون نقاش ذي شأن كما هي العادة .

لوفيجارو

جحيم المجاعة في اثيوبيا

نشرت «لوفيجارو» الفرنسية تقريرا لمراسلها الخاص في اديس ابابا عن المجاعة في اثيوبيا قالت فيه:

طفلة صغيرة عمرها ثلاث سنوات ماتت امام عيني في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي. وقال لي الطبيب ميلي هاري انها كانت تعاني من الاسهال والالتهاب الرئوي ولم يكن بالامكان انقاذها. فحملتها والدتها الى تلة مجاورة حيث مقابر الذين سبقوها بسبب الجوع.

كانت مريم تبدو اصغر بكثير من عمرها. واردت معرفة هويتها ومن اين بلد اتت. لكن الفقراء هنا لا تاريخ ولا اسماء لهم. والدها مزارع في الجبال البعيدة التي تواجه جفافا منذ ١٢ عاما. والتجار لم يعد لديهم حتى ١٠ كليوجرامات من الحبوب لبيعها. ولم يعد امام السكان سوى الطريق نحو اسمره. عليهم ان يمشوا مسافات طويلة حيث يتراوح الطقس بين الحر الشديد نهارا والرطوبة القاسية ليلا. كم مات منهم على الطريق؟

لقد رايت المئات من الاطفال والنساء على الطريق بين ديسي واديس ابابا. ايديهم ممدوة ويصرخون «نريد خبزا.. خبزا.. اننا جياع». وفي بعض الاماكن يفترشون الطريق ولا يتركون للسائقين سوى خيار واحد اما انقاذهم واما دهسهم. هذا المشهد المؤلم يتكرر يوميا عند الكيلومتر ٢٢٥ على الطريق الى اديس ابابا.

لقد قالوا لهم انه يوجد مخيم في باتي. انه اسم يذكرهم باشياء مفرحة في الماضي. فقبل المجاعة كان مخيم باتي يقدم لهم القليل من الماء والغذاء.

ويضم مخيم باتي بشمال غربي اثيوبيا حوالي ٢٠ الف شخص. اما معدل وصول اللاجئين اليه فيبلغ بين ٥٠٠ و ٨٠٠ شخص يوميا.

واضافت «لوفيجارو» تقول: «انها كارثة» كما ان الطبيب الانجليزي ماريس، (٤٣ عاما) يقول ان الفريق التابع للصليب الاحمر يواجه مشكلة تنظيمية تحول دون وصول المزيد من المعونات.

المفاوضات المقترحة ونتائجها المتوقعة

الخلافات الجوهرية والمبدئية بين العنصرين الرئيسيين اللذين يشكلان الحكومة الاسرائيلية الحالية وهما حزب العمل والليكود كانت موضوع مقال لمجلة «كوتيرت راشيت» جاء فيه:

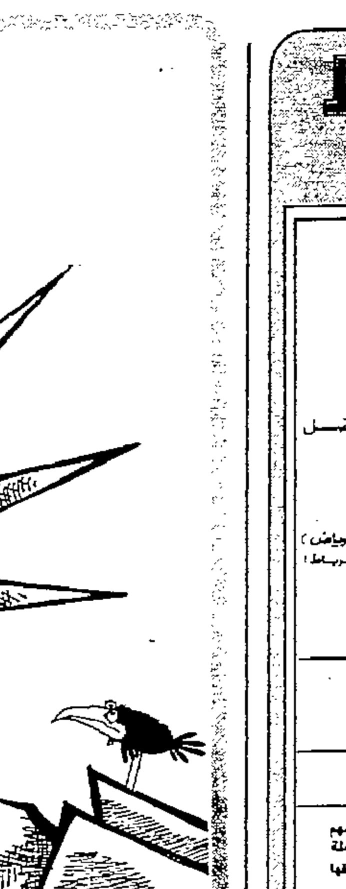
مهما كانت المشاكل الاقتصادية التي تتخبط بها الحكومة فان الفارق الرئيسي في وجهات نظر عنصري الحكومة يكمن في المجال السياسي وبالمدى الذي يكون فيه الامر متعلقا بحزب العمل. واذا ما كتب للشراكة مع الليكود ان تحل، فانه من الاجدر ان ياتي حل هذه الشراكة على ارضية موضوع السلام لا على ارضية الضائقة الاقتصادية. وفي مثل هذا الجدل فان حزب العمل سيحظى بتأييد واسع داخل اسرائيل وخارجها كما ان الحزب ربما استطاع ايضا احداث تفسخ داخلي في صفوف الليكود.

وقالت المجلة إن هناك موضوعين سياسيين يلوحان في الافق وقد يؤديان الى احداث مواجهة بين حزب للعمل وبين حركة حيروت التي هي العمود الفقري في الليكود، والموضوع الاول هو موضوع هامشي ويتعلق بمشكلة طابا فمنذ انشاء الحكومة وشمعون بيريز يبذل قصارى جهده لبدء مفاوضات مع المصريين بهدف التوصل الى حل لمشكلة طابا وبيريز لا يرى في المحافظة على سيادة اسرائيل الكاملة على منطقة طابا امرا جوهريا.

وهو يرى ايضا الميزات الناجمة عن ازالة الجمود في السلام مع مصر وعن تحويل الانظار في اسرائيل الى مجال يمكن الوصول فيه الى حلول وانجازات. وبالمقابل فان هناك شخصيات داخل حركة حيروت ترى في ساحل طابا بندا اخيرا في الحرب حول وحدة الوطن.

اما الموضوع الثاني فانه صعب ومعقد وهام بصورة لا يمكن تصورها. فشمعون بيريز يحاول شيئا فشيئا تعويض النظام السياسي على تقبل فكرة امكانية اجراء مفاوضات سلمية مع الاردن ومثل هذه المفاوضات من شانها ان تنسف بصورة شبه مؤكدة حكومة الوحدة الوطنية. ومن المحتمل ان يكون هذا هو الامر العلمي الوحيد الذي قد تسفر عنه هذه المفاوضات وعلى اية حال فان لبيريز اهتماما حقيقيا بما يجري هذه الايام بين الملك حسين وياسر عرفات في عمان.

واضافت المجلة انه استنادا الى هذه الارضية فان دعوة عضو كنيست عربي من حزب العمل لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في عمان تعتبر خطوة سياسية جريئة، ومع ان مثل هذه الدعوة من شانها ارباك بيريز الا ان هذا الارباك يمثل الاختبار الذي يميز بين حكومة برئاسة حزب العمل وحكومة برئاسة الليكود.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) صالح الصويان (الرياض)
جمال عتابي (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

عضو لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تتشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 885272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
خلف مكاتب وزارة المعارف ص ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ مجاور الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٤١٧٦ ـ ٤٧٦٦٠٦٨
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص ب ١٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٢٥٧٥ ـ ٨٣٧٢٤٤٦٦ ـ ٨٣٧٦٣٦٢

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٨١٨٣٩٣ ـ ٣٤٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح الليبي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩١٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١ ٢/٣ Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٦٨١٨، ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ سامس س ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف: ٦٦٠٩٨٧٦، ٦٦٩٦٠٩٠، الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٣٣، ٤٩١٦٧٤١، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٢٢٥٤١٩، ٨٢٥١٤٢٠ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٢١٨١٢، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٣٢٢، ٧٣٢٠٠٠٢ جيزان ـ هاتف: ٧٢٢٢١٣٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٢٢٢٣٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٢٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦.

الاشتراك السنوي ٣٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

رأي الشرق الأوسط

القمة الخليجية

بعيداً عن مداولات اهل القمة في مجلس التعاون الخليجي حول هذا الشأن او ذاك، ليس هنالك أسهل من النظر الى الوقائع والطموحات التي تربط الأهل والاخوة في البلدان المعنية.

فالمتعارف عليه هو تعميق الروابط بين الناس وتسهيل التطور الاقتصادي والمشاركة في التعاون على كل ما من شأنه تحسين اية نوعية واية كمية. هذا يشتمل بالطبع التكاتف في الشأن الامني والدفاعي وابعاد الاغراب عن المنطقة الخليجية العربية والسعي الى انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ومحاولة ابقاء الصراعات الدولية بعيدة عن المنطقة.

منذ سنوات وهذا النهج قائم ومتطور، وهو الآن على مزيد من التطور والتوسع. انها تجربة ايجابية فريدة منطلقة على اساس اقليمي وقابلة لأن تصبح مثالا يحتذى في قيام تجارب اقليمية مماثلة ضمن المسيرة الهادفة الى تطبيق الوحدة العربية الشاملة.

هذا يسمى التدرج في ممارسة الايجابيات كما يسمى صعود السلم درجة بعد درجة، ومن باب توفير سلامة الخطوات وضمان نتيجة الهدف.

واذا ما حصلت معوقات فهذه سبيل الى المزيد من الدراسات القائمة على التروي والتعقل وليست سبيلا الى اي تشاؤم. الأساس هو العمل على تحقيق الحلم والبحث عن الأفضل والتطلع الى أمام.

في سنوات قليلة تمت اشياء كثيرة. عندما تتغلب الواقعية على كل ما عداها فالنتيجة ـ قطعاً ـ محمودة.

نتمنى كل نجاح وننتظر كل خير.

بريطانيا و«اليونسكو»

الولايات المتحدة ستنسحب من منظمة «اليونسكو» العالمية في مطلع العام ١٩٨٥ بعدما اعلنت عن ذلك في مثل هذه الايام من العام الماضي، والآن تعلن بريطانيا انها ستنسحب من المنظمة في مطلع العام ١٩٨٦.

يجوز القول: عطست واشنطن فمرضت لندن. العاصمتان تقولان أن المنظمة تمارس تعاملات خاضعة لارادات دول العالم الثالث كما ان حساباتها غير دقيقة. واشنطن تدفع ربع موازنة المنظمة ولندن تدفع ثمانية بالمئة من الموازنة.

دول اوروبا الغربية تخالف بريطانيا في هذا القرار ودول الكومنولث منزعجة منه. الأوروبيون يقولون ان ممارسة الايجاب تقتضي البقاء في المنظمة والعمل على اصلاحها من الداخل وليس الهرب منها، والكومنولثيون يقولون ان برامج المنظمة تعطي الثمار الجيدة في عدد وفير من بلدانهم.

النقطة التي يتجادل حولها كثيرون هي حول الادعاء الاميركي والبريطاني بأن المنظمة لا تسير في جادة الصواب عندما يتعاظم فيها رأي دول العالم الثالث. كأنما المعنى من ذلك هو ان واشنطن ولندن تريدان من منظمة عالمية الخضوع الكامل لهما والا فعندئذ تصبح المنظمة العالمية عديمة الفائدة وقليلة الاهمية.

هذه نقطة حساسة جدا وذات تأثير على بقية المنظمات العالمية التابعة للأمم المتحدة. فالمنطق الاميركي والبريطاني يفيد صراحة ان كل شيء «عالمي» او «دولي» لا يكون بهذه الصفة الا اذا خضع لارادة واشنطن ولندن، مما هو مخالف للعقل ولمبادىء الحريات.

في الامر فضيحة.

الديمقراطية بين مروق الثورة وتمرد التصحيح

٣ـ أنجُ سعد.. فقد هلك سُعيد!!

بقلم: خالد محمد خالد

لعل من الخير ان نستكمل ـ في غير افاضة ـ ما بدأناه في مقالنا السالف.. فبعد انتهائي من الرد على كلمة المرحوم الاستاذ محمد فؤاد جلال طلب الشيخ محمد الغزالي الكلمة فأعطيها وشرع يقول: اعتقد اننا في هذه الايام مطالبون بالبدء في اقامة نظام ديمقراطي حقيقي لهذه الأمة. ومعنى ذلك أن نوفر الحرية للافراد وللطوائف جميعاً، وان نوطد هذه الحرية توطيدا لا يجعل لأحد مجالا يستطيع فيه ان ينتقصها او يتحيفها..

ان الحرية ليس هبة حاكم يمنحها للشعب بل حق لكل مرء يجب ان يحرص عليها وان يقاتل دونها الحكام والاغنياء والمستعمرين في الداخل والخارج. فنحن احرار كما خلقنا الله وقد قال عمر «رضي الله عنه»: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا»؟!

لقد كان الرئيس جمال عبد الناصر «شجاعا» حين رفض ان يستكين للتهديد والوعيد من القوى الكبرى. وما كانت لتجدي شجاعة رجل لو ان الأمة لا ايمان لها. ولا حرارة في قلبها، ولا يقين لها.. ان هذه الأمة مضت وتحركت وراء زعيمها وصابرت الأيام حتى نجحت..

وفي الليلة التالية، وعلى غير توقع او انتظار فوجئنا بجمال عبد الناصر يدخل القاعة متجها الى المنصة بقامته المهيبة والرهيبة!!

وبدأ حديثه بأنه حين طالع صحف الصباح وجدها تتحدث عن مناقشات عنيفة «قلت فاتتني المناقشات العنيفة دي».. وطلبت من الاذاعة ان تسمعني تسجيلا كاملا للجلسة. ومكثت ساعات سمعت فيها الجلسة.

لم اسمع مناقشات عنيفة ولا حاجة، ولكن وجدت اننا نسير في الموضوع سيرا طبيعيا»..!

كان يبدو عليه عدم الارتياح لموقفي، ولبث كذلك ثلاث ليال سويا قررت خلالها ان احتفظ بصمتي. وفي الليلة الرابعة جاء وديعا وهادئا. وراح يناقش في هدوء بعض ما كنت قد قلته في الليلة الأولى. هنالك رأيت الفرصة سانحة لكي انازله الحوار الذي استغرق ليلتين.. كان قريبا من ذلك الحوار الذي دار بيننا في منزله عام ١٩٥٦، والذي حدثتكم عنه في مقال سابق.

قبل هذا، وخلال الليالي الثلاث السالفة، تكلم نفر من الاعضاء.. وكان الاعتدال والقصد هما السمة المميزة لافكارهم وكلماتهم. وكان الرئيس الراحل يعلق على كل كلمة بعد ان ينتهي صاحبها من القائها. واشهد لقد كشفت مناقشاته عبر ليال طوال من عمل اللجنة عن ذكاء حاد، وحضور ذهني عجيب..

كان قبل ان ادخل معه في حوار يناقش كلمات بعض المتحدثين، وفجأة يترك الموضوع، ويقول: «والناس اللي وقفوا هنا وقالوا..» ثم يناقش فقرة او فكرة مما كنت قد قلت في اول اجتماع!! بيد انه حين بدأ بيننا الحوار اختفت عبارة «الناس اللي وقفوا هنا..» ومضى يسميني باسمي. فتارة يقول: الاستاذ خالد.. وتارة اخرى: الاخ خالد.. وكان خلال الحوار الذي استغرق ليلتين رقيقا ودودا.. كان موضوع الحوار قضية العزل وقضية الديمقراطية.. وكما هي عادتي التي انعم الله بها علي، لم اكن فظا ولا مغرورا، ولا مزهوا.. كنت أدرك انني اناقش رئيسا للجمهورية.. ورجلا قد تبوأ بجهده وبمواهبه مكانا عاليا بين زعماء العالم.. ثم انه رغم موقفه المرفوض من الديمقراطية قد حقق الكثير لوطنه وأمته..

وغمرني احساس صادق بأن ذلك الحوار قد ملأ نفس عبد الناصر غبطة وفرحا.. فقد اظهره امام الشعب وأمام العالم الذي نقلت اذاعاته وصحفه نبأ ذلك الحوار.. اظهره في صورة الحاكم الذي لا يضيق صدره بالنقد، والذي يحترم حرية الراي ويقدر شرف الكلمة!!

وليس ادل على غبطته تلك، وفرحه ذاك.. من الحفاوة البالغة التي استقبلت بها الصحافة في اليوم التالي ذلك الحوار. وبخاصة جريدة الاهرام التي كان يرأس تحريرها الاستاذ محمد حسنين هيكل حيث كانت تجمعهما ـ كما نعلم ـ صداقة حميمة، والتي افردت صفحتها الاولى وعددا آخر من صفحاتها لنبأ الحوار وتفصيلاته. مقدمة اياه بعناوين ضخمة يتصدرها ـ فيما اذكر ـ هذا العنوان: «مناقشة رائعة، ستبقى درسا للاجيال»!!

توالت بعدئذ كلمات الاعضاء عبر ثلاثين ليلة، واختفت تماما لغة «المشانق» وسيطر العقل الى حد كبير على طريقة التناول للقضية المطروحة.. واعتلى المنصة نفر من الشجعان. لن انسى منهم الاستاذ «مصطفى البرادعي» رحمه الله تعالى،» وكان يومها ـ فيما أذكر ـ نقيبا للمحامين.. لقد اتجه مباشرة الى وقائع محددة وتفصيلات لمآخذ سيئة تشكل ادانة قاسية للنظام، وتحكي بعض المآسي الناجمة عن غياب الحرية وغياب الديمقراطية.. وأخيرا انهت اللجنة اعمالها باقرار كل ما كان النظام الحاكم يريد اقراره.. ثم جاء المؤتمر العام للقوى الشعبية الذي انجب الميثاق!!

●●●

اريد ان اقول: انه لاشيء يستفز الارادة ويحررها من كل عوائق التهيب والتردد مثل الايمان العميق والوثيق بالحرية.. ولطالما كنت ـ ولا ازال ـ اسأل نفسي: ما هذه القوة الخفية التي تدفعني قدما الى مواقف فوق المستوى المتواضع لجراتي وشجاعتي..؟! وكيف سلمت «الجرة» في كل مرة..؟! اولا، وقبل كل شيء. هناك عناية الله.

واذا العناية لاحظتك عيونها نم، فالمخاوف كلهن امان!!

فاذا رجعنا الى دنيانا حيث قانون السبب والنتيجة، فاني من خلال تجربتي المديدة والمزدهرة لم اكن اجد وراء تصميمي واقدامي سوى ايمان فريد بالحرية..!!

وبايعاز وحض من هذا الايمان كانت كل مواقفي وكتاباتي.. ولطالما اسمعني هذا الايمان تغريده الحكيم وهو يقول لي: «افعل ما تهيبه، فاذا موت الخوف محقق»..!!

وافاءت علي تجربتي ايضا ان اي كاتب حر يفقد صلابته، ويغمد قلمه، ويحتبس كلمته أمام تحديات تناوئه وتخترم طريقه، فان وقفته المرتعشة لا تجيء لأن التحديات أقوى.. بل لأن ايمانه بالحرية أضعف..

ان الايمان الشامخ بالحرية يعكس شموخه على أولئك المؤمنين بها، ويمدهم بجرأة يسبقون غيرهم الى التعجب منها، والى التساؤل عن مصدرها..

وهكذا تدرك لماذا توالى الطغاة في كل العصور على مقاومة الحرية ومصادرة روادها. ذلك انها قبل سواها، وربما دون سواها. القادرة على ارجاف الطغاة، وتحويل الارض التي يقفون عليها الى رمال متحركة يفقدون فوقها ثباتهم ويهوون سراعا الى القاع!!

اذا كان فيما سردته ما يود القارىء ان يتخذ منه درسا، فها هو ذا: ـ آمن بالحرية، لا اقل.. واصدع بكلمتها، لا اكثر.. ودع العواقب تغن لنفسها، ولا تدخلها في حسابك ابدا...!!

●●●

وبعد، فان للامام ابن القيم رضي الله عنه حكمة جزلة تقول: ان الخطايا ينادي بعضها بعضاً.. ولما كان الاستبداد شر ما اعتور حياة البشر من خطايا واكثرها ضلالا واضلالا. فان على الذين يختارونه اسلوبا للحكم ان يتوقعوا حشودا هائلة من الخطايا تلبي نداءه، وتسارع الى هواه!!

وتعالوا ـ اولا ـ نطالع هذه القصة العجيبة: تقول القصة: ان فيلسوف الصين القديم «كونفشيوس» خرج وفي صحبته بعض تلامذته وحوارييه الى الصحراء.

وهناك لمح امرأة تحمل اطفالها الثلاثة وتلهث في ذعر مسرعة نحو كهف في اعماق صخرة كبيرة.. ومضى الفيلسوف نحوها وسألها ما شأنها؟ فأجابته: هناك يا سيدي وحش يجتاز هذا الطريق في مثل هذه الساعة من كل يوم، فأنا آوي وصغاري الى هذا الكهف حتى يذهب عنا بعيدا.. وازداد «كونفشيوس» عجبا.. وسألها: وما الذي يلجئك الى هذا المكان الموحش حيث يتهددك الوحش وصغارك..؟؟ لماذا لا تهبطين الى المدينة وتعيشين بين اهليها؟؟ فأجابته: اني ـ يا سيدي ـ اوثر هذا المكان، لأنه ليس فيه حاكم مستبد»!!

فالتفت «كونفشيوس» الى تلامذته وقال: انظروا يا أبنائي ان الحاكم المستبد اخطر على روح الانسان من الوحش المفترس...!!

وهكذا كان مصير الشعب مع ثورة يوليو حين جمحت ثم جنحت الى الاستبداد. وحين استجاب قائدها لهاتف ـ من يدري؟ لعله كان غريبا عن فطرته دخيلا على مثاليته ـ ذلك هو هاتف الحكم المطلق الظالم والبغيض الذي استظل بقيظه اللافح، وهجيره اللاهب «!» ولله في خلقه شؤون!!

لقد تداعت الاخطاء والخطايا حتى ملأت الساحة مستجيبة لخطيئة الاستبداد التي تقمصت الثورة وركبت ثبجها وموجها!!

ففيما يتصل بأمن المواطن وسلامه وسلامته، افترسته خطيئة الارهاب والرعب وازهاق الارواح وسفك الدماء ـ بدءا من اعدام عاملين لم يكونا يستحقان الموت حتى في ضوء الاتهام الذي أوبقتهما به الثورة. ثم مرورا بالاخوان وبالشيوعيين وبقدامى السياسيين.. ثم وصولا الى اكثر من مجموعة من الضباط الأحرار وابتلعت السجون والمعتقلات الوفا من الضحايا الذين قذف بهم الى زبانية يتقاصر الشيطان في حضرتهم، ويبدو امام عتوهم واجرامهم وبذ الاتهم مجرد «عفريت» صغير تحت التمرين...!! ولقد افلحت الثورة في أن تملأ روح الشعب بأن خلاصه من قبضة الهلع والفزع والموت ماثل في التزامه بهذا النداء:

«انج سعد.. فقد هلك سعيد»...!!

وحين تصبح هذه الصيحة النائحة هتاف امة ودعاءها ونجواها فعليها ما هو اكثر من العفاء!!

لقد سبق ان فرض «هتلر» على شعبه هذا البلاء وذاك النداء، واتخذه طريقا لنجاته سعد، ولا كل السعود.. ذلكم هو «اينشتاين» ـ الذي رأى في اتباع هذه الحكمة الطريق الامثل لخلاصه ونجاته، فحمل حقائبه وعبقريته مرددا اياها: «انج سعد، فقد هلك سعيد»..!! ويمم وجهه شطر الولايات المتحدة حيث مكنها ـ لاول مرة في تاريخ البشر ـ من امتلاك القنبلة الذرية التي قررت مصير الحرب العالمية الثانية بالقاء اثنتين منها على اليابان. بينما كان في الامكان ان تنعكس الاية تماما لو بقي اينشتاين في المانيا، ولو لم يملأ الرعب قلبه من مهلك سعيد..!!

حيث تحكم الديمقراطية وتسود، يصبح شعار الناس: «ابق سعد، فقد أمن سعيد»..

وفي البلاد الاخرى.. بلاد واق الواق». يتمثل الفزع الاكبر للمواطنين في الشعار الأول: انج سعد، فقد هلك سعيد»!! والدكتاتور ـ اي دكتاتور ـ لا يقر قراره ولا يهدأ اسعاره الا حين يرى خططه الجهنمية قد أثخنت عزمات الرجال بهذا الشعار..!!

ان شيوع هذا الشعار في امة يجعل الدكتاتور يحيا داخل اسوار من الصمت المريح، كما يجعله يحيا في عالم من المرايا. حيثما ولى وجهه يجد نفسه.. ثم هو في مأمن من الآراء «المتطفلة» التي يزعجه بها الشعب والتي لن يجرؤ على اجترارها بعد ان رأى مهلك سعيد!!!

ان هذا كان اخطر ما رزأت الثورة به الشعب بعد ان مزقت من الديمقراطية وأثرت عليها الدكتاتورية.

فعملا بهذا القول المأثور «انج سعد فقد هلك سعيد» تحولت حقائق الحياة الى اكاذيب ضخمة لم تجد من يفندها.. ـ وتم تطويع كثير من الناس كي يتجسسوا على آبائهم وامهاتهم واخوتهم وعشائرهم.. وتردى الراي، ومسخ الاقتناع الى زيف رخيص.. اما حق الشعب في الرفض وفي المعارضة وفي المقاومة، فقد دفن تحت الثرى الدامي الذي شهد مصرع سعيد.. (!!)

وجاءت ثانية الخطايا تسعى.. وكانت وضع الهوى مكان القانون..!!

عندما تبوأ نبي الله «داود» عليه السلام منزلة القيادة في قومه كان اول واقدس وصية وجهها الله سبحانه اليه هي ذي: «يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله..»

هناك اذن ـ حق، وهوى.. والحق بالنسبة للأمة والدولة هو القانون..

والحكم المطلق يزهد صاحبه في القانون ـ بل يحقره ويغريه به ويؤلبه عليه، ويجعله في عينيه مجرد «زائدة دودية» ترزأ حاملها بالكثير من الالام والامغاص..!!

وقد كان «عبد الناصر» معروفا بأنه لا يحب ان يتقيد بقانون. حتى اذا كان هذا القانون من وضعه وتصميمه!! كانت كلمته هي القانون ـ وكان يفرضها في حسم وحزم وهو يقول: لقد تعودت ان اقول كلمتي مرة واحدة..!!

واظنه كان منطقيا مع نفسه.. فما حاجة الناس الى قانون اذا كان هناك من يحمل عنهم عبء التفكير، ومن يدبر لهم ويختار.. ومن كل مقاديرهم مطويات بيمينه..!!

في غياب الديمقراطية يحكم الهوى ويسود.. وحين يكون ذلك كذلك، فبشر المحكومين بأسوأ مصير!!

اننا نخطىء حين نتمثل اهمية القانون في حماية المواطن وحفظ حقوقه فحسب.. لا. ان له اهمية اخرى ووظيفة اجل واسمى. تلك هي انه يضبط حركة الحياة خلال الناس، كما يضبط حركة الناس خلال الحياة. بحيث يصبح احترامك القانون، استجابة وطيدة لقيم الحياة.. وبحيث يسقط القانون كلوما مخذولا اذا هو لم يمثل تمثيلا صادقا قيم الحياة.. ولعل هذا يفسر قول مفكر اسباني «ارني قوانين امة من الامم، ادلك من فوري على مكانها من الرقي او الانحطاط»..!!

ولعله يفسر ايضا حرص الدكتاتور ـ اي دكتاتور ـ على الا يربط نفسه بقانون.. ثم لعله يفسر اخيرا حكمة القرآن العظيم في جعله الهوى مناقضا للحق الذي هو القانون..!!

على الرغم من أن الثورة راحت تضع القوانين وفق هواها، فان قيادتها لم تحمل ابدا الولاء للقانون!!

كانت كلمة القائد هي القانون. وكان هواه المصدر الوحيد لهذا القانون..!!!

ولقد بدأ الرئيس الراحل كقائد يحكم الثورة، بيد انه انتهى الى رجل تحكمه الثورة بكل اجراءاتها وأجهزتها.. ولقد اعترف بهذا في اعقاب كارثة حرب ٦٧ اذ قال عن الذين اعتبرهم مركز قوة يومئذ: «انهم كانوا يخوفونني من الشعب»!! بل كان امره عجبا حين قال: «انتهت دولة المخابرات»..!! قالها في تشف وشماتة، يومئان الى ان المسكين كان يعاني من دولة المخابرات هذه، في الوقت الذي كان فيه رئيس تلك الدولة..!!

●●●

ونلتقي بثالثة الاثافي والخطايا التي يناديها الحكم المطلق فتلبى نداءه ـ ذلكم هو التخبط وفقدان التوازن..

ولقد انزل القدر بثورتنا هذا العقاب. وفي غياب الديمقراطية التي جحدتها ومرقت منها. احتوشها التخبط من اول يوم.. تخبطت تبحث عن بديل لتعدد الاحزاب، فراحت كالذي يتخبطه الشيطان من المس، تنتقل من هيئة التحرير، الى الاتحاد القومي، الى الاتحاد الاشتراكي.. كانت كل هذه بنايات من «قش» كما قال عبد الناصر نفسه عن الاتحاد القومي اثناء مناقشاته في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية!!

وكان تخبطها التعس حين سارعت الى الوحدة الكاملة بين مصر وسورية في «هيجان» غير محسوب.. ثم كان الاكثر تعاسة حينما ارادت ان تعالج انقلاب سورية على تلك الوحدة..

لقد كشف اسلوبها في مواجهة، الانقلاب السوري ضد الوحدة عن اعماقها التي كانت كجحور الثعابين!!

لقد وضعت نير العزل على اعناق من اسمتهم اعداء الشعب.. ويا ليت الطغيان وقف عند هذا الحد.. بل نجم عن العزل ما سمي يومئذ «لجان تصفية الاقطاع» حيث قام للبطش والبغي والرجس مهرجان راقص فوق حطام العدالة، والرحمة والشرف..!!

وتخبطت الثورة وهي تبحث لنفسها عن «ايديولوجية» بدءا من «فلسفة الثورة» حتى «الميثاق».. هذا الميثاق الذي نطق بخمسين حقيقة صادقة، لينتهي بعدها الى نتيجة كاذبة..(!!)

لقد تحدث عن الحرية وعن الديمقراطية حديثا تتواضع امامه كل كتابات «روسو» و«فولتير» ثم انتهى الى نتيجة موبقة وكاذبة تمثلت في الابقاء على النظام الشمولي نفسه، بل زادت قبضته اطباقا على عنق الحرية وعنق الديمقراطية..!! وفي ظل ذلك الميثاق «الشريف» كما كان يتندر عليه الناس قام ذلك الاخطبوط الرجيم «لجان تصفية الاقطاع»، ثم جاءت محنة الاخوان الثانية والكبرى التي ارتكبت الثورة خلالها ما يخجل الشيطان من اقترافه !! ثم وقعت الواقعة التي لم يكن لوقعتها نظير.. متمثلة في الهزيمة المهينة الطاحنة يونيه ١٩٦٧.. ثم جاءت منبحة القضاة !! ثم.. ثم.. الى ماتشاء من الخطايا التي راحت ينادي بعضها بعضا في غياب كامل للديمقراطية وفي حضور شرير للاستبداد..

ولقد كان هذا التخبط الذي الم بالثورة وطواها في ظلماته يدفعها الى الكذب حتى على نفسها. فتحت شعار «وحدة الهدف، لا وحدة الصف» الذي رفعته بعد الانفصال السوري، مزقت الصف العربي وكان هذا التمزق هو خطيئتها الثانية التي الحقت بالامة العربية كثيرا من الوبال..

اما خطيئتها الالى، فكانت حين نقلت اليها عدوى الدكتاتورية بكل جورها واذاها.

ماذا ربح عبد الناصر حين كمم الافواه، واذل الجباه ؟!

ماذا ربح حين استجاب لهواه، وقال بتصرفاته وان لم يقلها بلسانه «انا الشعب، والشعب انا» .. !!

ماذا افاءت عليه الدكتاتورية عن عطايا .. ؟ هل منحته نصرا عسكريا واحدا .. ؟! هل منحته امنا وسكينة طوال فترة حكمه .. ؟ هل مكنته مما كانوا يسمونه، ومما لانزال نسميه «بناء الانسان المصري» .. !!

ان الدكتاتورية اضاعت من عبد الناصر، واضاعت منا فرصة «الدهر» .. وليس فقط فرصة «العمر» ..

لقد كان مقدورا لعبد الناصر ـ لو اعطى الديمقراطية ثقته وولاءه ـ أن يحيا في ضمير امته مائتي عام او تزيد.

تماما كما يحيا «وشنطن» في ضمير امته الامريكية حتى اليوم !! لقد كان عبد الناصر في ضوء دراستي له ـ حريصا الى ابعد مدى على : ماذا سيقول التاريخ عنه بعد رحيله عن دنياه ؟.. ما الكلمات العطرة النضرة التي سينثرها التاريخ ورودا وازاهير على ذكراه ؟..

اتراه قد ادرك ماكان يرجوه ويطمح اليه ؟؟

لا اظن .. مع اعترافي واعتراف التاريخ بما صنع من امجاد. ذلك ان للتاريخ تصوره الخاص عن «العظمة الانسانية» التي يمنحها ويمنح ذويها ارائكه العالية.

واول عناصر هذه العظمة بتقدير التاريخ واهتماماته ما يتمثل في الايمان الحار بالحرية، وفي الاحترام الوثيق لحقوق الانسان. وهذا امر مختلف تماما عن جبروت يتنادى فيه الناس ويتصايحون : انج سعد، فقد هلك سعيد !!!.

يوميات



تعليقات على المذكرات

٣

.. اما مذكرات الرئيس الاسبق محمد نجيب، فلن قرب عهد انتقال الرجل الى رحمة الله يحد كثيرا من حرية المرء في مناقشة ما كتب. فنحن شرقيون ولسنا كالغرب ينظر الى الرجل العام في حياته ومماته نفس النظرة.

.. ثم ان عدم ترابط الكثير مما رواه محمد نجيب كان واضحا. خصوصا انه تعرض لاحداث كتبها الرواة وشهود العيان عشرات المرات ولم يعد أيّ تغييرها من سبيل.

وابسط مثل على ذلك دور محمد نجيب في ثورة ٢٣ يوليو. كل الروايات تقول انه كان الاختيار الثاني لتنظيم الضباط الاحرار، بعد ان فشل اختيارهم للواء احمد فؤاد صادق. وانهم اختاروه لشجاعته ووطنيته وسمعته بين الضباط وجاذبية شخصيته.

●●●

ولا احد ينكر اي صفة من هذه الصفات الى الان. وانها لعبت دورها المحدد لها في نجاح الثورة. وشجاعته في تقبل المسؤولية واعلان الثورة باسمه ليست محل انتقاص.

ولكن لم يكن ممكنا لو فشلت الثورة ان يؤخذ هو بجريرتها ويفلت الضباط الذين هاجموا مقر القيادة واستولوا عليه وجلسوا فيه يتخذون القرارات قبل اذاعة البيان بخمس ساعات.

والشعبية الهائلة التي تمتع بها محمد نجيب، لم يكن سببها انه جرح في حرب فلسطين. ولا جاذبية الشخصية فقط. انما كان اساسها انه الرجل الذي قدم للناس من اليوم الاول. انه هو الثورة: المدبر، والقائد، والمخطط. ولم يكن الناس يعلمون الا ان الباقي كانوا جنودا له. وكان لا بد ان يتغير الموقف حين يعرف الناس ان ضباطا آخرين هم الذين حملوا عبء المخاطرة والمبادرة سنوات طويلة قبل الثورة.

وما زالت اذكر الازمة الكبرى التي اثارها محمد نجيب حين نشرت «روز اليوسف» خبرا صغيرا يقول «انه اصبح معروفا ان ضابطا اسمه جمال عبد الناصر هو الرجل الثاني في الثورة» فقد كان حساسا للغاية من ذكر اي اسم آخر وان يعرف الناس ان للثورة رجالا آخرين قاموا بها.

●●●

ويؤكد محمد نجيب كثيرا في مذكراته انه كان القائد الفعلي لتنظيم الضباط الاحرار بضع سنوات ولكنه لم يذكر ولا مرة واحدة اسم ضابط واحد في سياق حديثه عن الضباط الاحرار مما يوضح بكل جلاء ان التنظيم كان شيئا يعرف عنه ولا يعرفه. ولا يذكر الا اسمين اثنين فقط هما اللذان توليا الاتصال به جمال عبد الناصر، وعبد الحكيم عامر رحمه الله.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي
ذكريات جزائرية

الحلقة ١٣٨

أستعير هذا العنوان من الاستاذ اكرم زعيتر، فقد كتب تحته ذكرياته الجزائرية، وأنا لي أيضا ذكريات جزائرية، ولكن شتان ما هما، وبعد ما بينهما، وكم بين من ينفق من كيس مملوء بالذهب، ومن كان مثل المتنبي «أمواله المواعيد».

وأنا لا أحسده ولكن اغبطه، على انه يرجع إلى يوميات كتبت في حينها، يستند إليها ويعتمد عليها، واعتمادي على ذاكرة تعد ولا تفي، وتستودع ولا تؤدي. وهو مع علية القوم الذين يشتركون في تأليف الرواية، ووضع حوارها، وأنا مع المتفرجين بها (بها لا عليها). كلانا يصف مرحلة سفر واحدة، ولكنه في غرفة القيادة وأنا بين الركاب.

انا لم أزر الجزائر، ولكن ربطني بها فوق رابطة الاسلام ورابطة العروبة، اساتذة لنا منها، كالشيخ المبارك، والأستاذ علي الجزائري الذي كان إماما في لغة الفرنسيين، يرجعون هم فيها اليه وكنا ندعوه «مسيو علي»، وأستاذ الأساتذة أحمد جودة الهاشمي، والفاضل الذي كان أستاذه يوما، وصار مدير مدرستنا: محمد علي الجزائري، ومن قبلهم مربي الشام، واحد بناة نهضتها، الشيخ طاهر الجزائري، والشيخ البشير الابراهيمي، الذي طالت صحبتي إياه، في دمشق، عندما كان يزورها وما أكثر ما كان يزورها، وفي عمان مرات، وفي القدس، وفي بغداد.

حافظة نادرة المثال

وطالما خطبت في الحفلات التي كان يخطب فيها، وهو عالم طلق اللسان، ناصع البيان، يتدفق الكلام من فيه تدفقا بلا لحن ولا زلل، وقد كنا يوما معا في سيارة واحدة من القدس إلى دمشق، وكنت إلى جنب السائق حيث تعودت أن أركب دائما، حتى أني إن ركبت داخل السيارة توهمت أنه دار رأسي، وضاق نفسي، وكنا نتحدث، فتعبت رقبتي من الالتفات اليه، لأنني لم أكن أتلو بيتا من الشعر إلا قال: إنه لفلان الشاعر، من قصيدة كذا، وسرد علي القصيدة كلها أو جلها.

فقلت: كيف حفظت هذا كله؟

قال: وأخبرك بأعجب منه، فهل تحب أن تسمع؟ قلت: نعم.. فراح يقرأ علي مقالات لي كاملة مما نشر في «الرسالة»، أو مقاطع كثيرة منها، ما كنت أنا نفسي احفظها. قلت: يا سيدي، الشعر فهمت لماذا تحفظه، فلماذا حفظت مقالاتي؛ وما هي من روائع القول ولا من نماذج الادب ؟ قال : ما تعمدت حفظها ، ولكني لا اقرأ شيئا احبه واطرب له ، الا علق بنفسي فحفظته .

فأظهرت صادقا العجب منه والاعجاب به، وأضمرت في نفسي حقيقة استحييت أن أجهر بها، هي أنه مر علي دهر كنت أنا فيه كما قال، وأنا لاأزال أحفظ مقاطع كثيرة مما كتب المنفلوطي والرافعي والزيات والبشري وكردعلي، وأمثالهم من ائمة البيان، مع صعوبة حفظ النثر، وتفلته من الأذهان. أما ما أحفظ من الشعر فكثير كثير، وإن لم يبق منه إلا القليل، على أن هذا القليل الذي بقي في ذهني كثير والحمد لله.

ومما حببني بالجزائر، أن جدنا الذي قدم الشام من مصر سنة ١٢٥٠هـ كان من جماعة الأمير عبد القادر، وكان مربيا لأولاده، وكان مفتيا عنده، يأخذ راتبه منه، فلما مات الأمير قبله بمدة يسيرة، أبى أن يتسلم الراتب الذي جعلته له الدولة وطفق يبيع من كتبه ما يعيش بثمنه، حتى توفاه الله.

حدة في الطبع

وما نقله الاستاذ أكرم من حديث العقيد عطاف الجزائري عن الرئيس شكري بك، كنا نسمعه من الثوار أيام الثورة السورية سنة ١٩٢٥، وكنا طلابا في الثانوية.

ولقد سمعت من عمي الشيخ عبد القادر الطنطاوي من قديم خبرا ما حققته ولا توثقت منه، هو أن أصل أسرتنا من الجزائر. ولعل ما عندنا من الحدة يشير إلى ذلك، وقد كان جدنا الشيخ محمد الطندتائي (وطندتا، هو الاسم القديم لطنطا) يذكر الجزائريين مرة أمام الامير، ويثني على خلائقهم وسلائقهم، واستثنى واحدة..

فصرخ به الأمير وقد اعتراه غضب مفاجيء فقال: «وش هيه؟» قال جدنا باسما: «هذه هيه»، يعني هذه الحدة التي عرف بها الجزائريون والتونسيون، والتي ورد في خبر لم يصح أنها تعتري خيار أمة محمد عليه الصلاة والسلام. ومن كان حديد المزاج، يثور بسرعة وتهدأ ثورته بسرعة. لا يكون ماكرا ولا حاقدا، ولا يكون في قلبه غل على أحد، لأنه يوفي كل واحد حسابه من ساعته، فلا يبقى له عند أحد دين يحقد عليه به.

وكان للأمير أحفاد في دمشق أدركت منهم اثنين، وانعقدت المودة بيني وبينهما، وإن كنت في سن أولادهما: الأمير طاهر، الذي كان له مجلس اسبوعي يحضره كما يحضر أمثاله ـ وكان لهذا المجلس أمثال في دمشق ـ أكابر الوجهاء، وأفاضل العلماء. والأمير طاهر هو والد الصديق الأمير جعفر، الذي لبث أمدا طويلا أمين المجمع العلمي العربي في الشام.

والثاني هو الأمير سعيد الذي كانت صلتي به أوثق، وكنت أزوره في داره في زقاق النقيب، ويتفضل فيزورني في داري في الجبل. وفي زقاق النقيب كانت دار الأمير عبد القادر الجزائري التي صارت بعد الكلية الشرعية، ودرست فيها، ثم اشتراها السيد مكي الكتاني.

صحبت الأمير سعيدا في السفر والحضر وعاشرته معاشرة عرفته فيها من قرب. والأمير سعيد هو الذي أعلن قيام الحكومة العربية في الشام سنة ١٩١٨، يوم كنت تلميذا في آخر المدرسة الابتدائية، وأول المدرسة التالية، وبقي يأمل ان تقوى الدعوة الى الملكية في الشام وأن يكون هو الملك عليها .

وعرف ذلك ناس هم في البشر كالطفيليات في الحشرات والنباتات: تعيش على غيرها، تمتص من الحي دمه، ومن النبات نسغه، وتتسلق على ساق الشجرة لأنها حرمت الساق الذي تقوم عليه، وأخذوا منه جليل الأموال، واغراه بعضهم فجاء بالنقاش والمصورين فجعل من داره نموذجا مصغرا للحمراء في غرناطة.

ثم انشأ على سطح الجبل في دمر، وهي أقرب مصايف دمشق إليها، انشأ قصرا عجيبا: له أدراج ملتوية تصعد من الجانبين، تلتقي وتفترق، وكلما التقت قامت بركة مزخرفة فيها نوافير عجيبة، ومن أعظم مآثر العرب، براعتهم في الصناعات وفي النوافير خاصة، وفي الساعات، أما الكلام عن الساعات وما أبدعوا فيها فله مكان غير هذا المكان، وأما النوافير فأضرب لها مثلا واحدا: دخلت على عهدي بالدراسة في دار العلوم سنة ١٩٢٨م متحف الفنون الاسلامية في ميدان باب الخلق في القاهرة، فرأيت هذه النوافير، فقال لي قيم المتحف: إذا قعدت على هذا الكرسي ترى عجبا. فقعدت ففتح الصنبور، فإذا الماء من حولي كأنه قبة متصلة مبنية من الزجاج، تتكسر عليها الأنوار، فتضيء كأنها جوهرة كبيرة، وأنا فيها لا تصيبني قطرة من الماء.

لقد أضاعت هذه الزخارف وأضاع تمني الملك، ثروة الأمير، فبيع القصر وصار مقهى. كما ضاع في الحمراء سلطان المسلمين في الأندلس، حين بعنا حقائق المجد بنقوش وزخارف تبهج الأبصار، ولكنها لا تحمي الذمار، ولا تدفع الأعداء عن الديار.

ومما يتصل بحديث الأمير، وحديث الجزائر، أن وفدا عربيا فيه من العراق الشيخ أمجد الزهاوي وجماعة، وفيه من لبنان الذي أنشأ «النجادة» المسلمة ليقابل بها الكتائب النصرانية. مر هذا الوفد في دمشق في طريقه الى مصر لمقابلة جمال عبد الناصر، وحثه على نصرة الجزائر في جهادها، وكان ذلك قبل أن تستقل الجزائر، فانتخبوا اثنين من الشام هما الأمير سعيد وأنا.

وقد ذهبنا إلى مصر وقابلنا جمال عبد الناصر مقابلة طويلة، في دار صغيرة لم أكد أعرف أين هي، وقد استولى علينا بما توهمناه صراحة كاملة في الحديث، وإخلاصا نادرا لله وللاسلام وشبه سذاجة فيه. ورجعنا نثني عليه، ونرى فيه المثل الكامل للحاكم المرجو، ثم تبين أننا نحن الذين كانوا السذج المخدوعين، وأنه لعب بنا وضحك علينا ولفنا بلسانه المعسول.. وأخذت لنا معه صورة تذكارية هي عندي، ولكنها اختفت الآن بين أوراقي..

•••

وأنا الآن في معرض التمثيل لأساليب كتابتي الماضية، بفقرات انقلها منها، أمثل بها عليها، وهذا كلام مما أذعت وكتبت يومئذ عن الجزائر، إن كان في بعضه ما يمس فرنسا اليوم، فهو كلام مؤرخ لا سياسي، والمؤرخ يصف ما كان، وما ليس له فيه يدان، والسياسي يتكلم فيما هو كائن أو يسعى ليكون، وفرنسا التي كتبت عنها ما انقله الآن غير فرنسا اليوم.

فقد كان قوادها في الجزائر يسيئون بفعلهم إليها، ثم انكشف الستار، فتبين ان الفرنسيين غضبوا منهم كما غضبنا. ثم أعلن هؤلاء القواد تمردهم على حكومتهم (حكومة ديغول)، ونشوزهم عن طاعتها، وكان من التاريخ ما تعرفون. ثم إنني انقل هذا الكلام اليوم لأمثل به على الأسلوب لا لأعيد مضمونه ومعناه.

اختطاف زعماء الجزائر

لما خطفت فرنسا الزعماء الخمسة الجزائريين، بن بيللا وأصحابه. وكنت يومئذ أحدث في إذاعة دمشق بعد صلاة الجمعة حديثا استمر عشرات من السنين، وكان له جمهور كبير من المستمعين، أملى علي الغضب مما صنعوا، والنصرة لاخواني في الدين وفي اللسان، ولاخلاق الفروسية التي انتقص منها، فقلت من حديث أذيع يومئذ:

إن فرنسا لم تعد تبالي، لأنها لما خسرت بطولة الميدان ولم يعرف تاريخها الحديث إلا الهزائم، جاءت تسترد اعتبارها، وتثبت بطولتها على العزل الاقلاء المطالبين بحقوقهم، وجاءت تجرب فيهم سلاحها. هل قلت «سلاحها»؟ إنها زلة لسان اعتذر اليكم منها، لا، ليس سلاحها. لم يبق لفرنسا سلاح، ولكنه السلاح الذي استجدته فرنسا، الذي (شحدته شحادة) من امريكا لتحمي به استقلالها من الألمان ان يطؤوها بنعالهم مرة رابعة كما وطئوها في حرب السبعين، وحرب أربع عشرة، وحرب تسع وثلاثين.. إلى أن قلت:

إنها مجزرة ظاهرة، ومذبحة معلنة، والرأي العام في أوروبا وامريكا يسمع ويرى ولكنه لا يتكلم.

في الحرب الماضية نادوا يا للانسانية، ويا للديمقراطية، ويا للعدالة، التي استبيح حماها ودنس قدسها لأن اللصوص الخونة من اليهود نكل بهم الألمان، وفي كوريا بكوا بعيون التماسيح، وتعبوا بحناجر البوم، فما لهم اليوم خرسوا فلا ينطقون؟ وما لهم عموا وصموا فلا يبصرون ولا يسمعون؟ ولا يدرون ماذا يجري في الجزائر أو يدرون ويتغافلون؟ الى ان قلت:

فيا أيها الفرنسيون لا تذكروا الحرية والأخوة والمساواة بعد اليوم، ولا حقوق الانسان. انكم تدنسون طهر هذه الالفاظ ونقاءها حين تضعونها في افواهكم. ولا تحتفلوا بيوم ١٤ تموز (يوليو) ولا تقرأوا كتب روسو وهيغو ولامارتين، ولا تسيئوا الى الأدب الفرنسي بادعائكم انكم أربابه.

إنكم لم تعودوا خليقين بهذا الادب.

لقد ختمتم تاريخكم ولطختم وجه امجادكم بالطين.

لقد أطفأتم المصباح الذي زعمتم انكم رفعتموه يوما للشعوب حين ثرتم ثورتكم الكبرى. وما ثورتكم الكبرى هذه التي ملأتم الدنيا فخرا بها واعتزازا؟ لقد كانت ثورة القتل والتدمير والسلب والنهب، ثورة مجرمة حمقاء مغموسة بدماء الأبرياء.

وما الفرق بينها وبين عهد الملوك قبلها، إلا انه كان في عهد الملوك نفر معدودون يظلمون، فصار بالثورة كل فرد من الشعب ملكا ظالما. إن فرنسا تمشي القهقرى، كل يوم خطوة إلى الوراء، لقد كانت لغتكم لغة السياسة والكياسة والحب فسبقتها اللغة الانجليزية وصيرتها وراء وراء.

وكانت دولتكم من الدول العظمى فصارت اليوم وراء وراء.. وكنتم علماء فصرتم تراجم. لقد انتهى العلم في فرنسا وصار خير ما تخرجه مطابعها المترجم من اللغات الأخرى.

لقد عقمت فرنسا أن تخرج مثل باستور ولافوازيه وديكارت وهانري بيرستون وهيغو وأناتول فرانس ومدام كيري.

وصارت عجوزا متصابية فاجرة ادركها سن الايلس فلا تلد العظماء.

وكانت لكم مستعمرات فأضعتم بحماقتكم مستعمراتكم، وستضيع منكم افريقيا كلها على رغم انوفكم، ورغم الرصاص الذي «شحدتموه» من امريكا وسلطتموه على العزل الابرياء.

وها انتم أولاء قد بقيتم في الجزائر قرنا وثلث قرن، فهل استطعتم ان تجعلوها فرنسية؟ هل استطعتم ان تجعلوها تحب فرنسا؟ هل استطعتم ان تمحوا منها العربية والاسلام؟ لقد عملتم كل شيء ولكن الذي اردتموه هو المستحيل.. إلى أن قلت:

لقد كتب ملككم فرانسوا الأول يوما لامه، ثم كتب هذه الجملة نفسها إلى اكبر ملوك عصره، السلطان سليمان القانوني، حين مد يده يسأله العون والمدد: قال لقد خسرنا كل شيء إلا الشرف.

وسيكتب التاريخ عنكم للأجيال القادمة، بما صنعتم بالجزائر انكم خسرتم كل شيء حتى الشرف.

اما دعواكم ان الجزائر بلد فرنسي، وقطعة من فرنسا فستصير ذكرى مضحكة من ذكريات الحماقة الفرنسية، يتفكه بها التاريخ، وتضحك عليكم بها القرون الآتيات.

الجزائر فرنسية؟ بم؟ بم يا أيها العقلاء جدا؟ أهي فرنسية بشعبها؟ أهي فرنسية بلغتها؟ لقد فشت لغتكم فيها ولكنها ثوب مستعار وعارية مستردة، وستعود الى اصلها الى عروبتها.

أهي فرنسية بتاريخها؟ الشعب فيها عربي واللغة عربية والدين إسلامي، وكل حجر من جبالها وكل رملة في صحرائها، والتاريخ الذي مضى، والمستقبل الذي سيأتي، كل هذا يكذب هذه الدعوى الوقحة، الكاذبة البذيئة، دعوى ان الجزائر قطعة من فرنسا، واقرب من هذه الدعوى بمئة مرة أن يدعي الطليان ان فرنسا قطعة من ايطاليا.

إن ايطاليا ـ إن قالتها ـ أيدتها اللغة: كلتاهما لاتينية، والايطالية أقرب إلى الأصل، وأيدها تاريخ يوليوس قيصر وبومبي، وان فرنسا بقيت قرونا وهي تابعة لروما، فماذا يقول الفرنسيون لو ادعت ايطاليا هذه الدعوى؟ وماذا لو كانت ايطاليا أقوى وساقت قواها لتذبح الفرنسيين الذين يدافعون عن حرية بلادهم؟

وبعد يا أيها المستمعون، (ملاحظة: هذه أحاديث أذيعت من اذاعة دمشق ايام نضال الجزائر) فما أخاف على الجزائر. إن الجزائر تبدأ في كتاب المجد صفحة جديدة، وأنتم تختمون كتاب أمجادكم بصفحاته كلها.

إن ذخر المسلمين من البطولة لن ينقطع أبدا، حتى يستكملوا تحرير بلادهم، ثم يكتبوا في تاريخ الدنيا مثل الصفحة التي كتبها جدودهم.

إن الاستعمار قد مضى وقته، مضى. إنه بناء من الثلج اقمتموه خلسة في ظلام الليالي الطوال من كانون (ديسمبر) وقد سطعت الآن شمس آب (أغسطس) فلا تصمد بيوت من الثلج لشمس آب.

لقد تحررت آسيا كلها، واستقلت امهما وشعوبها، وسيتحرر الشمال الافريقي المسلم، وتعود أرضه كما كانت. ثم يأتي يوم ترجع فيه أرض فرنسا موطىء أقدام الجنود المسلمين، لقد كنا نحن الحاكمين يوما في قلب فرنسا، من البيرنة «جبال البرنس» الى بواتيه، وكنا نملك حفافي البحر المتوسط الذي كان يسمى تارة بحر الروم وتارة بحر العرب.

أنا لا أخاف على الجزائر بل أخاف عليكم أنتم.

ليس أمامكم أهل الجزائر وحدهم، بل المغرب المسلم كله، بل ديار العروبة من اقصاها إلى اقصاها، بل المسلمون في كل الأرض، بل الناس جميعا، الناس الذين لا تزال في صدورهم قلوب، ولا تزال في قلوبهم ضمائر، اما الذين فقدوا الانسانية وأضاعوا القلوب، أما الجثث التي تمشي الى المادة وحدها، فستقتلها المادة التي تمشي إليها.

وسيستيقظ العرب كلهم، والمسلمون جميعا، وسيقاطعون كل شيء فرنسي، ويرونه رجسا يدنس طهرهم، ونارا تحرق بيوتهم، وسيجاهدون حتى تشهد الدنيا جلاء آخر جندي فرنسي من المغرب العربي كله، كما جلا آخر جندي عن أرض الشام. وما يوم الجلاء عن المغرب ببعيد.

اذناب الاستعمار

هذا بعض ما كنت اقوله واذيعه ايام كان الجزائريون يجاهدون في سبيل تحرير أرضهم.

لما كنا في اوائل الثانوية عند نهاية الحرب الأولى، كان الفرنسيون في الشام، وفي اكثر الشمال الافريقي، وكان الطليان في طرابلس، وكان الانجليز في مصر وفي فلسطين وفي الهند. ولم يكن بلد مسلم لم تطأه اقدام جنود الاستعمار إلا هذه الجزيرة التي براها الله من أن تطأ ارضها اقدام جنود الاستعمار.

لقد جلت جنودهم عن أرضنا. ولكن خلفوا لهم فيها جنودا من ابنائنا، فبدؤوا عصر استعمار آخر: استعمار فكري، فكانت الوطنية التي ارادوا ان يحلوها محل الدين. وهي من مبادىء الثورة الفرنسية التي سرت الينا مصطلحاتها، ومشت على السنتنا كلماتها. ومنها كلمة المواطن، والمواطنة الصالحة، بمدلولاتها الغريبة عنا، التي يريد ناس أن يحلوها محل رابطة الاسلام.

ثم جاءت فتنة اشد ، هي القومية ، وشهدت في العراق كما حدثتكم ، وقد كنت ادرس فيها بين الحربين العالميتين ، اعنف المعارك بيننا نحن الاسلاميين وبين دعاة القومية المناوئة للاسلام .

ثم جاءت قاصمة الظهر، وقاطعة العمر، ومصيبة العصر: الماركسية. وما احسب الدجال الذي وردت فيه الأحاديث إلا كارل ماركس هذا. والدجال أعور وهذا أعور حقيقة وان كان ذا عينين، لأنه ينظر بعين واحدة.

المسلم ينظر إلى الدنيا والآخرة، وهذا وأتباعه لا يرون إلا الدنيا. نحن ننظر إلى المادة والروح وهذا لا يبصر إلا المادة، فنحن نرى الأرض والسماء وهذا بصره عالق بالأرض، لا يرتفع عنها ولا يرى السماء.

فرنسا والجزائر

ولقد كتبت كثيرا عن الجزائر ونضالها فكان مما قلت في حديث عنوانه «فرنسا والجزائر» هذه الفقرات:

اقسم اني لو كنت فرنسيا لخجلت ان اقول إني فرنسي، وكل مفكر أو أديب فرنسي يخجل اليوم من نسبته إلى فرنسا، بعد ما صنعت بالجزائر وبعد ان خطفت القادة الخمسة من مجاهدي الجزائر.

ولن يستطيع بعد اليوم شاعر من شعرائهم أن ينظم بيتا واحدا يفخر فيه بفرنسا، ويتغنى ببطولاتها وامجادها. وبم يفخر؟ أبهذا الذي صنعتم؟ أهذه هي البطولة الفرنسية؟ ارضيتم لأنفسكم ان تكونوا قطاع طرق يختطفون الناس من الطريق؟ الا واجهتموهم في الميدان؟ الا صاولتموهم في المعركة الحمراء؟ الا اخذتموهم من معاقلهم؟ أهذا ما انتهى اليه جنود نابليون؟ وان لم يكن نابليون وجنوده خيرا منكم.

خذوهم من حيث كانوا، من شعفات الجبال، ومهامه البيد. وهيهات! ان البيداء للأسد، الأسد الذي يهجم من امام، لا للعقرب التي تدب خلسة وسط الظلام.

وفرنسا ما كانت أجمة أساد، إن فرنسا مراتع غزلان مباحة لكل صياد.. غزلان، ولكن القرون لذكورها فقط!

فدعوا القتال فما انتم أهله، وجروا الذيول على أبواب الحانات والمواخير، في مونمارتر ومونبرناس وسنوا قانونا يحرم على مدرسيكم ان يعلموا الصبية الصغار في المدارس تاريخ الثورة وامجاد الحروب، لئلا يدركوا كيف لطخ الفرنسيون أمجادهم بالوحل، وكيف عدوا على الحريات بعدما ادعوا انهم ثاروا دفاعا عنها، وكيف فقدوا بطولة الحروب، فاستعاضوا عنها بقطع الطريق، وسرقة المارين، وبالعدوان على النساء والاطفال بعدما زعموا انهم صاروا تحت علم نابليون يوما ابطال اوروبا. ولا تقرئوهم روائع الادب الفرنسي التي تتغنى بالعظمة والسمو والشرف، لأنكم لم تعودوا خليقين بهذا الادب، ولا أهلا لهذا التاريخ.

تتشدقون بذكر حقوق الانسان وتعبثون بحقوق الانسان. وتهتفون بحق الشعوب في تقرير المصير وتعدون على حقوق الشعوب. وتدرسون في كليات الحقوق في بلادكم قواعد الحرب، وتكفرون بأفعالكم بقواعد الحرب.

افلا تستحون؟ استحوا من الله. استحوا من التاريخ. استحوا من علمائكم وأساتذتكم وأدبائكم.

استحوا فما هذه حرب. هذا عدوان على بلد ما لكم فيه حق من الحقوق: لا الأرض ارضكم، ولا الأهل أهلكم، ولا اللسان لسانكم، ولا الدين دينكم، هذه سرقة، هذه جريمة، هذه قرصنة، هذه وحشية.

وما هذه كلمات سب وشتم، بل تقرير للواقع.

إن الذي يقول للذئب انت ذئب، لا يسبه ولكنه يسميه باسمه، وكل هذه الكلمات لا تفي بالتعبير عما صنعت فرنسا في الجزائر، ولو صنع عشره شعب آخر لفرنسا، لقال عنه كتاب فرنسا اضعاف ما قلت انا الآن.

إنها جريمة ولكنها جريمة ليس لها قضاة. وليس للمظلوم فيها محامون.. الى ان قلت:

وما ضرت فرنسا الجزائر باختطافها الزعماء الخمسة ولكن ضرت نفسها، لقد نفعتنا فرنسا، وزادتنا إيمانا بالنصر، وما شككنا في النصر قط انه لنا. إن أمة ولدت عشرة الاف بطل ليس لفرنسا عشرة فقط من وزنهم، لا يعجزها إذا اسرت بن بيللا ـ احسن الله خلاصه وأجزل ثوابه ـ أن تخرج ألف بن بيللا.

فلا تحسبوا انكم صنعتم شيئا، ما صنعتم إلا ان اخرستم كل لسان كان على طرفه بقية كلام في تحسين الظن بكم، والأمل فيكم، وجعلتم المغرب كله، والمشرق الاسلامي من بعده، نارا تتلظى عليكم، وجهنم مفتحة أبوابها لكم.

فلا تقولوا خلا بأسر بن بيللا العرين..

لا تقولوا خلا العرين ففيه
الف ليث إذا العرين اهابا
فاجمعوا كيدكم ثم روعوا حماه
ان عند العرين اسدا غضابا

دعاء اليوم

اللهم اجعل غدنا أفضل من يومنا الذي نحن فيه، واجعل السعادة تملأ قلوبنا بطاعتك، واجعلنا من الذين ينفرون من معصيتك، ومن كل ما يوجب سخطك وعقابك، وارحمنا برحمتك فانك أنت أرحم الراحمين.

مواقيت الصلاة

الخميس ٧ ربيع الأول ١٤٠٥هـ ـ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٤١	١٢.٠٩	٣.١٦	٥.٣٨	٧.٠٨
المدينة المنورة	٥.٣٢	٦.٤٧	١٢.١٠	٣.١٢	٥.٣٤	٧.٠٤
القدس الشريف	٤.٤٥	٦.٢٠	١١.٣٩	٢.٢٨	٤.٤٢	٦.٠٨
الرياض	٤.٥٤	٦.١٩	١١.٤١	٢.٤٣	٥.٠٥	٦.٣٥
القاهرة	٥.٠٠	٦.٣١	١١.٤٢	٢.٣٥	٤.٥٥	٦.١٧
الخرطوم	٤.٣٦	٦.٠٦	١١.٣٨	٢.٥١	٥.٢٠	٦.٢٩
الرباط	٥.٤٠	٧.٠٩	١٢.٢١	٣.٠٠	٥.٢٤	٦.٥٢
ابوظبي	٥.٣١	٦.٥١	١٢.١٨	٣.٢١	٥.٣٥	٧.٠٥
لندن	٥.٤٠	٧.٤٠	١١.٥٠	٢.٠٠	٣.٥٨	٥.٥١
باريس	٦.٤٥	٨.٢٠	١٢.٣٩	٢.٣٩	٤.٥٨	٦.٣٣
روما	٥.٥٣	٧.١٥	١١.٥٨	٢.٢١	٤.٤٠	٦.٠٣
بروكسل	٦.٤٠	٨.٢٠	١٢.٣١	٢.٢٣	٤.٤٢	٦.٢١
نيقوسيا	٥.٢٠	٦.٣٤	١١.٣٥	٢.١٦	٤.٣٥	٥.٤٩
جنيف	٦.٢٦	٧.٥٥	١٢.٢٤	٢.٣٣	٤.٥٣	٦.٢٢
مدريد	٦.٥٦	٨.١٦	١.٠٣	٣.٣١	٥.٥٠	٧.١٠
برلين	٦.٠٧	٧.٥١	١١.٥٥	١.٤٠	٣.٥٨	٥.٤٢
اسطنبول	٥.٤٦	٧.٠٧	١١.٥٢	٢.١٨	٤.٣٧	٥.٥٨
فرانكفورت	٦.٠٢	٧.٤٦	١١.٥٠	١.٣٦	٣.٥٤	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥.٤٧	٧.٠٥	١١.٥٦	٢.٢٨	٤.٤٦	٦.٠٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥.٤٧	٦.٥٧	١٢.٠٩	٣.٠٢	٥.٢١	٦.٣١
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥.٤٠	٦.٥٩	١١.٤٨	٢.١٧	٤.٣٦	٥.٠٦
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥.٢٥	٦.٣٨	١١.٤١	٢.٢٥	٤.٤٣	٥.٥٧
مونتريال	٥.٤٣	٧.١١	١١.٤٢	١.٥٤	٤.١٣	٥.٤١

الامير فيصل بن فهد يفتتح الاجتماع السنوي لامناء الاتحادات الرياضية العربية

الرياض ـ واس: يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية في السادس عشر من شهر ربيع الأول الجاري الاجتماع السنوي والسادس لامناء الاتحادات الرياضية في مقر المجمع الاولمبي بالدرعية.

الامين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية السيد عثمان محمد السعد صرح بانه سيناقش خلال الاجتماع الذي يستمر يومين برامج ونشاطات الاتحادات العربية الرياضية لعام ١٩٨٥ بالاضافة الى محتويات الدليل الرياضي العربي لعام ١٩٨٥ وعرض تصور للكتيب الخاص بانجازات الاتحاد العربية منذ نشاتها. وقال انه سيناقش كذلك احتفالات الاتحاد العربي للألعاب الرياضية والاتحادات الرياضية العربية في العام الدولي للشباب بالاضافة الى دعم الاتحادات الرياضية العربية من الاعانة المقدمة من جامعة الدول العربية.

وذكر السعد ان البحث سيتطرق كذلك الى اقامة دورتين تدريبيتين الأولى للصحافة الرياضية والثانية للطب الرياضي للأطباء الرياضيين العرب في المانيا خلال الفترة من ١٤ حتى ٢٠ يوليو (تموز) من العام المقبل.

كرة السلة بجامعة الامام محمد بن سعود

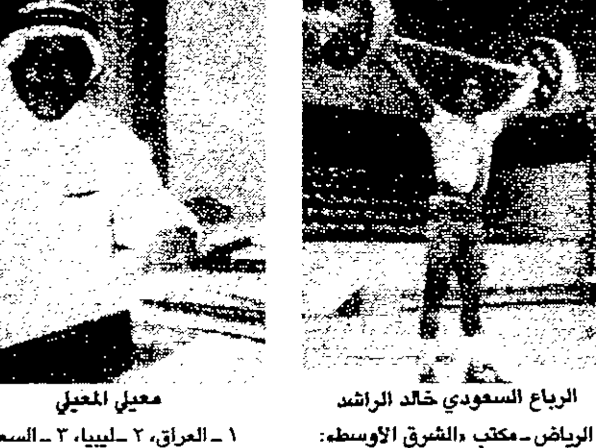
الرياض ـ «الشرق الأوسط»:

اختتمت بطولة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لكرة السلة والتي شاركت فيها كليات الجامعة بالرياض وفروع الجامعة في كل من الاحساء وابها واقيمت في ملاعب صالة جامعة الملك سعود بالدرعية. بلغ عدد الفرق المشتركة ٦ فرق اذ تغيب فريقا كلية اللغة العربية وفرع الجامعة بالقصيم.

وقد كانت نتائج البطولة كما يلي:

١ ـ كلية الدعوة والاعلام بالرياض
٢ ـ كلية اصول الدين بالرياض
٣ ـ الجامعة بالاحساء
٤ ـ الجامعة بابها
٥ ـ كلية الشريعة بالرياض

المنتخب السعودي لرفع الاثقال يحقق المركز الثالث عربياً



الرباع السعودي خالد الراشد — معيلي المعيلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عادت يوم اول من امس بعثة المنتخب السعودي لرفع الأثقال برئاسة معيلي المعيلي بعد ان شاركت في البطولة العربية السادسة التي اقيمت ببنغازي بليبيا اخيرا وحققت المركز الثالث من بين ٧ دولة عربية برصيد ٣٠٠ نقطة.. كما حصل بعض الرباعين السعوديين على العديد من الميداليات الفضية والبرونزية ارقاما قياسية جديدة منهم سعد علي هبه وعمر عبد ربه وعبد الرحمن الغنام وعلي محمد العلي وفتحي صدقة عبد المجيد. وقد جاء الترتيب النهائي للفرق المشاركة على النحو التالي:

١ ـ العراق، ٢ ـ ليبيا، ٣ ـ السعودية، ٤ ـ سورية، ٥ ـ البحرين، ٦ ـ لبنان، ٧ ـ اليمن.

وفي المسابقات المختلفة جاء ترتيب الرباعين السعوديين في الفردي على النحو التالي سعد علي هبه في المركز الثاني، عبد الرحمن الغنام وخالد الراشد وعلي محمد العلي في المركز الرابع وعبد الله الغامدي في المركز الخامس.

هذا وشارك الفريق السعودي لرفع الاثقال في بطولة عمر المختار الدولية الثانية والتي تزامنت مع البطولة العربية وحقق مركزا متقدما وارقاما جديدة بالاضافة لاستفادته من الاحتكاك الدولي اذ شاركت ٥ دول اوروبية في هذه البطولة.

رسالة سنغافورة ـ ٤

المنتخب السعودي يهزم شباب سنغافورة ٤ ـ صفر في آخر مبارياته التحضيرية

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عادل عصام الدين:

فاز المنتخب السعودي لكرة القدم على منتخب شباب سنغافورة في المباراة الودية التي اجريت بين الفريقين في ملعب سنغافورة «الوطني» مساء امس استعدادا لمشاركة المنتخب السعودي في الادوار النهائية لبطولة «كاس اسيا الثامنة» لكرة القدم التي ستبدأ مبارياتها بعد غد السبت.

سجل اهداف المنتخب السعودي شايع النفيسة ومساعد السويلم (٢) ومحيسن الجمعان وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الفريق السعودي بهدف واحد مقابل لا شيء.

بانتهاء هذه المباراة يختتم الفريق السعودي مبارياته التجريبية قبل مقابلته منتخب كوريا الجنوبية مساء الاحد المقبل في المباراة التي يعتبرها النقاد اقوى مباريات البطولة خاصة انها تجيء كمباراة رد اعتبار للفريق الكوري المتحمس.

فقد اكد مدير الفريق الكوري يانج مون فور وصوله مع فريقه الى سنغافورة انه «آت ليفوز بالبطولة وهذا ما سيحصل والفوز مضمون هذه المرة على الفريق السعودي..»

وفي المؤتمر الذي عقده منتخب كوريا الجنوبية ظهر امس قال رئيس الفريق الكوري يانج لي «هذه المرة سنلعب بفريقنا الاول ولن نشرك الصغار كما فعلنا في المرة الماضية في سنغافورة ... ان فريقي مصمم على الفوز بكأس البطولة ..».

هذا واشار مدرب الفريق الكوري الى ان فريقه يشارك هذه المرة بستة لاعبين محترفين يلعبون لفريقي تاديي يوجو وديوي. وهما اقوى فريقين في كوريا.

كما يضم الفريق نجمه المحترف يانج مو الذي يعتبر ابرز لاعب في كوريا وسبق له ان لعب مع فريق ايندهوفن الهولندي عدة سنوات..





مساعد السويلم

ولكن المدرب الكوري ذكر انه يتوقع منافسة قوية من منتخبات السعودية والكويت وقطر .. وقال ان الفريق القطري يتمتع بمستوى جيد منذ نهائيات استراليا على مستوى الشباب واختتم تصريحه بالقول «... ومع ذلك اقول ان كوريا ستفوز بالمركز الاول بدون منازع».

يضم الفريق الكوري ٣ لاعبين فقط من الذين لعبوا في تصفيات لوس انجيليس الاولمبية في سنغافورة، وهم من الهواة، اي ان الفريق الكوري يخوض هذه التصفيات بعدد كبير من اللاعبين الجدد ويجمع بين خبرة المحترفين وطموح الجدد.

وحول المباريات التحضيرية التي لعبها الفريق الكوري قال المدرب لـ «الشرق الاوسط» «لم نلعب مباريات ودية لضيق الوقت وانحصر استعدادنا في التدريبات اليومية في اعقاب فوزنا ببطولة مجموعتنا التمهيدية في كالكتا .. هذا بالاضافة الى انشغال اللاعبين بمباريات الموسم ..»

وايران .. ترشح نفسها للفوز

وفي الوقت الذي يؤكد الكوريون تفاؤلهم بقدرتهم على انتزاع كأس البطولة فان مدرب منتخب ايران ناصر ابراهيمي توقع ان تفوز ايران ...

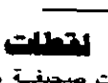
ففي المؤتمر الصحفي للفريق الايراني قال ابراهيمي ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن المنافسين الحقيقيين لايران في المجموعة التي تضم منتخبات الامارات وسنغافورة والصين والهند بانه «يحترم جميع الفرق المنافسة ولا يفرق بين فريق وآخر ومع ذلك يعتقد ان ايران هي اقوى دولة كروية في القارة الاسيوية، وانها ستفوز بسهولة بالكاس واضاف المدرب الايراني قائلا: «لقد تحسن مستوانا كثيرا في غضون السنوات الاخيرة واصبح فريقنا الاول على مستوى اسيا وقد اكدنا ذلك من خلال تصفيات مجموعتنا في اندونيسيا ..».

وعن المباريات الودية التي لعبها منتخب ايران قال المدرب: «لقد بدأ اعداد الفريق منذ ستة شهور ولعبنا مباراتين مع فريق بلغاري فتعادلنا في الاول بدون اهداف وكسبنا الثانية بهدف». كما لعبنا مباريات تجريبية مع فرق ايرانية».

مؤتمر صحفي للمنتخب الكويتي

كذلك عقد امس السيد يوسف الشملان مدير المنتخب الكويتي ومدرب المنتخب (البرازيلي) انطونيو لوبيز مؤتمرا صحفيا اجابا فيه على اسئلة الصحفيين وتركزت معظم الاسئلة على طريقة لعب الفريق الكويتي والتكتيك الفني الذي سيخوض به هذه التصفيات، وقال لوبيز انه لا يعترف بطريقة «٤ ـ ٢ ـ ٤» او «٤ ـ ٣ ـ ٣» لان اللعب اليوم يعتمد على «الكرة الشاملة».

واشار الشملان الى ان استعدادات الفريق الكويتي «لم تكن بالصورة المرضية مع العلم ان الفريق استفاد بنسبة ٧٠ بالمائة من معسكره في اندونيسيا» ورفض الشملان ولوبيز الافصاح عن توقعاتهما بالنسبة لنتائج المباريات، واكد الشملان ان المستويات متقاربة وان كل فريق يطمع بالفوز بالبطولة ...



لقطات

● نشرت صحيفة «سبورتس» السنغافورية خبرا عن رفض الفريق السعودي اقامة مؤتمره الصحفي، وحول ذلك قال الدكتور صالح بن ناصر رئيس الوفد السعودي ان هذا الطلب جاء فور وصولنا الى سنغافورة ولم نكن مهيئين لعقد المؤتمر الصحفي ومن المتوقع ان ينظم المؤتمر في وقت لاحق.

● لعب المنتخب السعودي مباراته ضد شباب سنغافورة امس في جو ممطر وفاز بسهولة مع انه لم يشارك في المباراة النجم ماجد عبد الله.

● يجري الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اتصالات مستمرة مع اعضاء الوفد السعودي للاطمئنان على وضع الفريق قبل بداية التصفيات.

● من المقرر ان يصل الى سنغافورة غدا الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم لحضور مباريات البطولة.

● تختتم اليوم اعمال الحلقة الدراسية للكتاب الرياضيين الاسيويين، كما تختتم اليوم، كذلك الحلقة الدراسية للحكام الاسيويين.

● قال خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي انه ينتظر مستوى افضل من لاعبيه ... والمباريات السابقة «ليست مقياسا حقيقيا لمستواهم» كما ان الفريق «لم يقدم المستوى المطلوب في مباراته الاخيرة».

● تقيم منتخبات كوريا وسورية والصين والهند وايران في فندق «امبريال او بروي»، وقد وضعت جميع اللجان الخاصة بتنظيم البطولة في الفندق نفسه.

مجلس ادارة الهلال الجديد يباشر مسؤولياته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغ مجلس ادارة نادي الهلال الجديد من توزيع اعباء المسؤوليات الادارية بالنادي على الاعضاء الذين انتخبوا مساء يوم السبت الماضي بالتزكية على النحو التالي:

ـ الامير عبد الله بن سعد رئيسا وحسام الزهيري نائبا للرئيس وسلطان الشهيل امينا للصندوق ومحمد القحطاني سكرتيرا عاما وجاسم العثمان مشرفا على فريق كرة القدم وراشد البكر وعبد العزيز العمومي عضوين.

كان الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال قد اعلن لـ «الشرق الأوسط» في وقت سابق ان اهم ما ينتظر مجلس الادارة المنتخب الاهتمام بادارة النادي في مقره الجديد الذي سيحل كل مشاكل الملاعب والصالات.. كما اعلن الامير عن مشروعه للتعاقد مع شركة متخصصة للتولي الادارة الفنية للنادي وجلب جهاز آلي لرصد المعلومات.

كذلك صرح عبد الرحمن بن سعيد مؤسس نادي الهلال وسكرتيره العام السابق «ان ابتعاده عن مجلس الادارة الحالي لا يعني تخليه عن التزاماته نحو نادي الهلال.. وانه يعتبر النادي بيته الثاني وسيظل يخدمه دون النظر لوجوده داخله او خارج مجلس الادارة وذكر «انه قدم مع زملائه اعضاء مجلس الادارة السابق تقريرا عن انجازاتهم في المرحلة السابقة واهمها الفوز بـ «كأس الملك» وامتلاكه للايد وتقديم ١٧ لاعبا للمنتخبات السعودية الثلاثة».

شايع النفيسة — محيسن الجمعان

منتخب الشباب السعودي الكروي يلاقي شباب البرتغال والدانمرك وبلجيكا

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يواصل منتخب الشباب السعودي معسكره في بيت الشباب بالدمام حاليا تحت اشراف مدربه البرازيلي ازفالدو سيمباو ومساعده السعودي محمد الخراشي بالاضافة للجهاز المعاون لهما والمكون من البرازيلي الفارو والسوداني هشام مجذوب مدرب حراس المرمى.

وسيواصل الفريق خلال الايام القليلة المقبلة سلسلة المباريات التجريبية حسب البرنامج الموضوع من قبل. اذ سيلعب المنتخب مباراته المقبلة امام منتخب شباب البرتغال عصر اليوم الخميس وسيقوم التلفزيون السعودي بنقلها على الهواء مباشرة ثم يلعب يوم الجمعة ٨٤/١١/٣٠ امام فريق نادي القادسية لدرجة الشباب ويوم الاثنين ١٩٨٤/١٢/٣٠ مع منتخب شباب الدانمرك ويوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/٤ مع فريق الاتفاق السعودي.. ثم يلعب يومي ١٠ و١٩٨٤/١٢/١٢ مباراتين امام منتخب شباب بلجيكا.

هذا وكان المنتخب قد لعب ٣ مباريات تجريبية في الاسبوع الماضي امام فرق الخليج وقاعدة الملك عبد العزيز الجوية ومنتخب شباب البرتغال.

رسالة المغرب الرياضية

الثلث الأول من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بالمغرب :
النادي المكناسي والمغرب الفاسي دخلا معركة القمة وأولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي يتصارعان من أجل البقاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي :

بعد ان نشرنا امس نتائج الاسبوع الـ ١٢ في منافسات دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بالمغرب تعرض لخلاصة الثلث الاول من المسابقة حيث نجد التغيير في القمة حيث قفز فريقا النادي القنيطري والمغرب الفاسي واهتزت المؤخرة بدورها فجأة ، مع انتفاضة فريق النهضة السطاتية مما يشير بوضوح الى أن الدوري سيدخل مرحلة جديدة ، أكثر إثارة وتشويقا ..

خلال الاسابيع العشرة الاولى (الثلث) ، اثبت فريق نادي الجيش الملكي ، بطل الدوري وحامل كأس العرش ، انه قادر على اعادة الكرة ، بل ان مدربه البرازيلي خوسيه فاريا ، عبر لـ « الشرق الاوسط » عن طموح ابعد ، عندما قال : « ليس هناك ما يمنع الجيش الملكي من الفوز بكأس افريقيا للاندية البطلة » ، اذ سرعان ما تجاوز العسكريون عثرة الاسبوع الاول أمام الاتحاد القاسمي فاحتلوا المركز الاول ، قبل انهزامهم الثاني امام النادي القنيطري في الاسبوع التاسع . واذا كان الجيش الملكي قد انهى الثلث الاول من بطولة الدوري المغربي بنقطة واحدة خلف صاحبي المرتبة الاولى ، فانه كان في الوقت نفسه كان صاحب أقوى هجوم بمجموع ١٦ هدفا ، وصاحب أعلى نسبة عامة (زائد ٩ اهداف) .

ومن الامور اللافتة للانتباه عودة فريق الوداد البيضاوي الى الزعامة بعد أن جدد دماءه باعتماده على مجموعة من الشبان خلفا لنجوم انتقلوا الى اندية اخرى داخل المغرب او خارجه كالعادة ، بفضل مدرب مغربي ، هو مصطفى البطاش الذي سبق له أن قاد الوداد الى بطولة الدوري في مواسم ٧٦ و٧٧ و٧٨ . كما جاءت العودة باكرا اذ احتل الوداد المرتبة الاولى منذ بداية الدوري ، ولم تؤثر فيه هزيمة الاسبوع الثالث أمام فريق النادي القنيطري ، بقدر ما أثرت فيه هزيمته أمام الجيش الملكي في الاسبوع العاشر لتبعده عن المرتبة الاولى .

وفي نهاية الاسبوع العاشر ، قفز فريق النادي القنيطري الى الصدارة بفضل انتصاره السادس ، فيما لم يتجاوز رصيد خصومه خمسة انتصارات لكل منهم . وعنصر المفاجأة في عودة هذا الفريق بعد عامين من الركود أنه يعود بأسمائه القديمة التي اعتقد كثيرون انها انطفأت بعد الفوز ببطولة الدوري عامي ٨١ و٨٢ .

وشبيه بهذا ، حال فريق المغرب الفاسي الذي انهى الثلث الاول مع النادي القنيطري في مقدمة الترتيب ، وقد استفاد المغرب الفاسي من قدرته على ربح كل المباريات التي أجراها في فاس وتحقيق التعادل خارج ملعبه اذ لم ينهزم غير مرة واحدة أمام اتحاد الفتح الرباطي . وكذلك استفاد فريق المولودية الوجدية من قدرته على ربح كل المباريات التي أجراها بملعبه ، في صراع المقدمة .

وتضم قائمة المنافسين ايضا الدفاع الحسني الجديدي والنادي المكناسي واتحاد الفتح الرباطي والنهضة القنيطرية .

.. والمؤخرة ..

أما صراع المؤخرة ، فقد « تشرف » ، بمشاركة وصيف بطل الدوري الاخير ، فريق اولمبيكا خريبكة ، الذي لم يفقد غير المهاجم مجيد وبنحقي الذي عاد الى ناديه الاصلي ، ومع ذلك خسر الفريق مناعته وأصبح يصارع من أجل البقاء ضمن أندية الدرجة الاولى ..

الغياتي هداف المغرب الفاسي السابق (في الوسط) لم يسجل غير هدفين في ١٠ مباريات

غير أن نجم « المؤخرة » دون ادنى شك هو فريق الرجاء البيضاوي الذي لم ينعم بحلاوة الانتصار غير مرة واحدة في الثلث الاول فيما خسر أربع مباريات اثنتين منها بملعبه . وكان الرجاء خلال هذه الفترة صاحب أضعف هجوم ، الى جانب أولمبيك خريبكة والنهضة السطاتية ، اذا لم يحرز لاعبوه غير خمسة أهداف أي بمعدل نصف هدفا في كل مباراة .

النهضة السطاتية عرف بداية سيئة ، اذ لم يحقق خلال الاسابيع السبعة الاولى غير تعادل واحد الى جانب ست هزائم ، قبل ان ينتفض فجأة خلال الاسابيع الاخيرة الماضية ويتزحزح عن المرتبة السادسة عشرة بل ويحقق انتصارا خارج ملعبه على الدفاع الحسني الجديدي .

أما فرق النهضة البركانية والجمعية السلاوية والاتحاد القاسمي ، فقد خسرت كل المباريات التي لعبتها خارج ملاعبهم في الثلث الاول وكان « البركانيون » أصحاب أضعف دفاع اذ اهتزت شباكهم ١٥ مرة خلف السلاويين ١٤ مرة والقاسميين ١٣ مرة .

وأخيرا لوحظ ان الضيفين الجديدين ، فريقي شباب الساقية الحمراء والجمعية السلاوية ما يزالان يبحثان عن موطىء قدم آمن ضمن أندية الدرجة الاولى .

.. بلا اهداف

خلال ثمانين مباراة ، أحرز المهاجمون المغاربة ١٤١ هدفا (بزيادة تسعة عما كانت عليه قبل عام واحد) ولم يتجاوزوا معدل ١،٧٥ هدف للمباراة الواحدة . أما على مستوى الاسابيع ، ويضم الواحد منها ثمان مباريات فبين جزر الاسبوع الثالث الذي لم يعرف غير ثمانية أهداف ، ومد الاسبوع الرابع بعشرين هدفا بلغ المعدل ٤،١٠ هدف للاسبوع الواحد .

ولا غرابة فقد انتهت ١٣ مباراة بلا اهداف و٢٢ اخرى لم تعرف غير هدف وحيد .

وهكذا ، فان أول الهداقين عبد السلام الغريسي (الجيش الملكي) لم يحرز غير ٦ أهداف بمعدل ٠،٦٠ هدف بالمباراة الواحدة مع تذبذب في النتائج جعل المعدل عديم الفعالية على امتداد سبعة اسابيع اذ انه أحرز اربعة أهداف في مباراة واحدة ربحها فريقه امام النهضة البركانية ٦ صفر واحرز هدفين خلال مقابلتين كان آخرهما عن طريق ضربة جزاء .

وخلف مهاجم الفريق العسكري هذا يقف ستة لاعبين هم محمد حدو (النهضة القنيطرية) وحميد خراك (المغرب الفاسي) وعلاء الدين التميمي (المولودية الوجدية) والعبادي (النادي المكناسي) وفخر الدين الرجحي (الوداد البيضاوي) وكحيلي (الدفاع الحسني الجديدي) بمعدل ٠،٤٠ هدف في المباراة الواحدة لكل منهم .

ويعد هؤلاء يأتي ادريس واديش (الجيش الملكي) ومجيد بنحقي (الوداد البيضاوي) وحسن العمري (الاتحاد القاسمي) وسمير (النهضة السطاتية) بثلاثة أهداف لكل منهم ثم ١٦ لاعبا بهدفين اثنين لكل منهم .

وخارج دائرة الاهداف كان مستوى المباريات متوسطا على العموم فلم تستطع اسماء كثيرة معروفة ان تفرض نفسها على الميادين فيما بدأت ثلاثة أسماء تشق طريقها بثبات ويتعلق الامر بالوداديين مجيدو وبنحقي وفخر الدين الرجحي والعسكري محمد الساوري المعروف بـ « الجن » .

ويبدو أن الارتفاع المفاجىء في حرارة الصراع سواء في المقدمة او المؤخرة كفيل باذكاء المزيد من الحماس وابراز المزيد من الاسماء .

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ من الحواس ـ اقتص
٢ـ آلة موسيقية
٣ـ بطل مغامرات سينمائية
٤ـ جنون
٥ـ ضمير متصل ـ ربحنا
٦ـ عاصمة عربية ـ نصف نهار
٧ـ جدها في (قناع) ـ يقيم
٨ـ مدينة لبنانية ـ احرف متشابهة
٩ـ تام (معكوسة) ـ رقصة غربية

عموديا :
١ـ اسم علم مذكر ـ ابن
٢ـ حرف جر ـ لواطب
٣ـ من الحبوب ـ لبيتا
٤ـ متشابهان ـ بيت الطيور ـ في طاولة الزهر
٥ـ مدينة ايطالية
٦ـ غزال (معكوسة)
٧ـ نتتم (مبعثرة) ـ الجود
٨ـ أحد الوالدين ـ الاسم القديم للمدينة المنورة
٩ـ اعوام (معكوسة) ـ مقياس (معكوسة)

الكلمة الضائعة

قهوة، بن، غيرة، رغم، يمنح، سبيل، حوض، علبة، ايمان
شيب، فرق، حكيم، اصيل، حصان، عمر، بل، مثل، عطر
رأي، شاي، يد، مجرد، صم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: عاصمة بلغاريا

الحل السابق: زنجبار

الكرة المصرية



أضواء على مباريات الأسبوع السابع من الدوري المصري
لعب الأهلي بدون خط وسط .. فكاد يفقد أول نقطة الترسانة يقدم أجمل العروض .. والمقاولون ينهار ..

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من يسري حمدي :

شهد الاسبوع السابع من الدوري العام المصري لكرة القدم ، خمسة لقاءات فقط ، وتأجل اللقاء السادس بين الزمالك والاوليمبي بسبب المسابقات الافريقية . كما شهدت المباريات انخفاضا مفاجئا في مستوى النادي الأهلي في مبارياته أمام المحلة نتيجة خطأ في تشكيل الفريق ، وفي الوقت نفسه ظل الترسانة « نجما للاسبوع » اسبوعا ثانيا على التوالي ـ اذ هزم « المقاولون العرب » بملعبه ٣/ صفر وقدم مستوى فنيا مرتفعا خاصة في الشوط الثاني من المباراة .. وتفجرت المشاكل في نادي « المقاولون العرب » بعد هذه الهزيمة الثقيلة التي شبهها البعض بالانهيار ..

أما بقية الفرق فقد اقتنعت بالتعادل اذ تعادل المنيا مع الاتحاد ١/١ ، وغزل دمياط مع الاسماعيلي ١/١ والمنصورة مع المصري ١/١ وهذه النتائج جعلت الاندية تحافظ على موقعها من جدول ترتيب الفرق باستثناء « المقاولون العرب » الذي هبط من المركز الثامن الى التاسع ، والأوليمبي من المركز العاشر الى الحادي عشر نتيجة تأجيل لقائه مع الزمالك .

الترسانة « نجم » اداء ونتيجة

للاسبوع الثاني على التوالي قدم فريق الترسانة عرضا كرويا ذا مستوى طيب بالرغم أنه لعب امام « المقاولون العرب » الذي كان دائما يهزمه سواء بملعبه أو ملعب « المقاولون » في السنوات الماضية ، وبذلك توج الترسانة نفسه نجما للدوري في اسبوعين متتالين . لعب الترسانة المباراة بمستويين ، في الشوط الاول كان مستواه عاديا وتركزت هجماته على الجناح الايمن محمد فؤاد المتحرك والخطير ـ ولم ينجح الفريقان في تسجيل أي هدف على كثرة الفرص التي أتيحت لهما ..

الا ان الشوط الثاني شهد تغيرا في اسلوب الاداء بالنسبة للترسانة إذ حول بناء هجماته الى الجناح الايسر محمد كمال معتمدا على مستوى لياقة لاعبيه الافضل من لاعبي « المقاولون العرب » بالاضافة الى الانتشار السريع وأخذ الاماكن السليمة بالنسبة لثلاثي خط هجومه ومساندة باقي الخطوط ليشكل خطورة دائمة على مرمى « المقاولون » ـ وان عاب هجوم الترسانة اللمسات الاخيرة لانهاء الهجمات خاصة التمريرات البينية « هات وخذ » ـ وقد انقذ القائم وحارس « المقاولون » اهدافا محققة اكثر من التي سجلها الترسانة ، بدءا من محمد فؤاد الجناح الايمن الذي سجل بمجهود فردي من مركز الجناح الايسر في الدقيقة ١٣ عندما استخلص الكرة من المدافع نبيل عمار وشق طريقه نحو المرمى وراوغ الحارس اودع الكرة المرمى .

وفي الدقيقة ٣٩ احتسب الحكم ضربة جزاء للترسانة سجل منها محمد أدم الهدف الثاني ـ وفي آخر دقيقة سجل محمد كمال الجناح الايسر اجمل اهداف الدوري حتى الان بتسديدة مباشرة بعد ان تلقى الكرة بالعرض من جهة اليمين حيث سيد يوسف قلب الدفاع المتقدم لينتهي اللقاء ٣/ صفر وسط فرحة الترسانة ذهول « المقاولون » !!

مثل الترسانة في هذا اللقاء أحمد ناجي في حراسة المرمى ، وعادل محمود ومخلوف حامد ومدحت أنور (سيد يوسف في الدقيقة ٣١ من الشوط الثاني) ورضا حميدة في خط الدفاع ، وأبو بكر عبد العزيز ومحمد ادم وأحمد مصطفى (جمال عبد الحليم في الدقيقة ٢١ من الشوط الثاني) في خط الوسط ، ومحمد فؤاد ومحمد رضا ومحمد كمال في خط الهجوم .

الاهلي كاد يفقد توازنه

لقاء الاهلي والمحلة .. كان اقل من عادي .

هجمات مكثفة للاهلي ودفاع متكتل للمحلة ، وحتى هجمات الأهلي لم تكن مبنية بشكل سليم فقد لعب بخط وسط مثابر لخط وسطه الاساسي المكون من علاء ميهوب ومجدي عبد الغني ومحمد عامر ، ولعب بالثلاثي محمد السيد (ناشىء جديد) وبجواره محمد عامر وطاهر ابو زيد ـ مما اضطر المدرب الى انقاذ الموقف في الشوط الثاني فاشرك علاء ميهوب بدلا من محمد السيد فتحسن الاداء بعض الشيء وزادت خطورة الفريق على مرمى المحلة ولكن لاعبيه خاصة محمد عامر وأيمن شوقي تسابقوا على اضاعة الفرص داخل منطقة الجزاء الى أن سجل محمد عامر هدف الانقاذ في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني .

والسبب الآخر في انخفاض مستوى الأهلي ان الفريق لم يلعب اي مباراة رسمية أو ودية منذ اسبوعين ، فآخر مباراة رسمية لعبها كانت يوم ١١/١١ امام المنيا ، وبعد ذلك انسحب امامه فريق الاهلي الطرابلسي الليبي في مسابقة كاس حاملي كؤوس افريقيا بالاضافة الى تأجيل لقائه مع المصري ـ هكذا وضح تاثير هذا على عطاء الفريق ككل ـ ولذلك قلق جمهوره كثيرا بعد العرض الهزيل الذي لم يتوقعه احد من الاهلي طوال الاسابيع الماضية .

محمد عامر ... « انقذ » الاهلي

المنيا والمنصورة يسجلان اول الاهداف

شهدت مباريات الاسبوع السابع ايضا ظاهرة جديدة هي ان المنيا والمنصورة استطاعا ان يسجلا اول اهدافهما هذا الموسم بعد مرور ٧ اسابيع وكان من الممكن أن ينهي المنيا مباراته مع الاتحاد بالفوز لو أنه حافظ على هدفه ، فالاتحاد سجل هدف التعادل في آخر دقيقة من لقائهما الذي اقيم بالمنيا .

المنصورة سجل ايضا اول اهدافه في المسابقة أمام المصري ـ أما نتيجة مباراة الاسماعيلي وغزل دمياط ١/١ فيعتبرها البعض نكسة مفاجئة للاسماعيلي الذي اظهر مستوى فنيا متقدما في الاسابيع الماضية أهله لاحتلال المركز الثاني في قائمة ترتيب الفرق .

الاهداف

سجلت الفرق ١٠ أهداف بزيادة هدف واحد على الاسبوع السادس ، احرزها اللاعبون : محمد فؤاد ومحمد أدم ومحمد كمال (من الترسانة) وعادل أنور (من المنيا) وعيد أحمد (من الاتحاد) ويوسف خليفة (من غزل دمياط) ومحمد حسن (من الاسماعيلي) وعز الرجال (من المنصورة) والوشاحي (من المصري) ومحمد عامر (من الاهلي) .

● ايقاعات

قتل الابداع

حين تغيب الاقلام الواعية الجادة ، التي تأخذ على عاتقها ، مهمة القيام بالدراسات النقدية الموضوعية الجادة ، تفسح المجال للاقلام السطحية ، لممارسة مهمتها في ملء الفراغات البيضاء في الصحف والمجلات العربية .

واذا كانت الاقلام الجادة ، تترك خلفها تقدميتها ، ورجعيتها ، سلفيتها ، وطلائعيتها ، وتتمسك بالموضوعية ، في مناقشة العمل الابداعي الذي تتناوله بالنقد والتحليل ، وتتحيز للمنطق العلمي الموضوعي في هذا المجال ، فان الاقلام السطحية ، ترمي بالمنطق العلمي ، والموضوعية ، جانبا ، وتمارس عملية القتل البطيء لهذا الكائن الابداعي الذي نحرص عليه جميعا ، من اجل ارضاء نزواتها الشخصية والشللية ، والتقدمية والسلفية ، اليمينية واليسارية .

والمتتبع لما يكتب الآن في الصحف والمجلات العربية من دراسات ، او استعراضات للكتب ، يجد ان مثل هذه الجريمة لا يتورط فيها الكتاب المبتدئون فقط ، وانما اتسعت دائرتها ، لتشمل الدكاترة والاكاديميين ، وغيرهم من الطاقات ، التي لم تحترم المكانة التي وصلت اليها .

فنجد مثلا ان دكتورا كبيرا ، يصف قصيدة ما بانها ملحمية ، دون ان يبين عناصر الشعر الملحمي التي اشتملت عليها هذه القصيدة ، ويظل يحوم حول ابيات القصيدة ، كما تحوم الفراشة المحتضرة حول ذبالة المصباح .

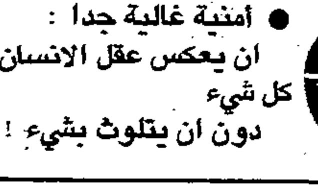
ونجد كاتبا كبيرا ، يقدم لديون متواضع من الشعر ، يمكن اعتباره المحاولة الاولى لصاحبه ، فاذا به يجعل من هذا الشاعر ، لوركا ، او نيرودا ، او اراجون ، او شيلي ، ويسبغ عليه من الصفات ما لا تستطيع الجبال ان تحتمله .

ويستعرض احدهم كتابا ، فيحرف كل الاتجاهات الادبية ، وكل المفاهيم والصيغ المتوارثة ، من اجل ان يفصل لهذا الكتاب الثوب الذي يريده ، فاذا كان يهمه تقريظ هذا الكتاب ، جير هذه المفاهيم لخدمة هذا الهدف ، والعكس صحيح .

ان هذه الحالة الشاذة ، التي وصلت اليها الكتابات السطحية التي تتناول الاعمال الابداعية ، ستدخلنا في دوامة كبيرة ، يكون ضحيتها ، القارىء الذي تتداخل المفاهيم في ذاكرته ، بحيث يصبح غير قادر على التمييز بينها ، والكاتب الذي اما ان يصاب بالإحباط الشديد نتيجة الحملات المضادة ضده ، او يصاب بالغرور الشديد نتيجة عمليات التجميل التي تمارس لازالة الوجه البشع لابداعه ، اما الابداع ، فهو الضحية الاولى والاخيرة ، لهذا العرس السيء الذي تشهده الساحة النقدية العربية .

انها دعوة لكل الصحف والمجلات ، لاغلاق منابرها الثقافية امام الاقلام السطحية الرخيصة ، حتى وان كانت تصب ضمن سياسة تلك المجلات ، لانها كالجاهل الذي يقتل نفسه بنفسه .

● محمد الظاهر/ عمان



● أمنية غالية جدا :
ان يعكس عقل الانسان
كل شيء
دون ان يتلوث بشيء !

رأي

● يرى المتصفون ان الحوار الادبي يجب ان يظل مقتصرا على تحديد الخطأ والصواب والضعف والقوة في العملية الشعرية . فالتقريرية ضعف في اي شكل . والعتمة كذلك والنثرية ايضا . ويبقى الابداع والعمق والصورة والرمز من عناصر القوة التي نطلبها في اي نص . اما ان نقبل التفعيلة بسلبياتها ونرفض البيت بايجابياته ، فذلك ابتعاد عن المنطق واقتراب من حافة اللامعقول !

● عبد الكريم الخميسي ـ اليمن

لهيب الانتظار !

للشاعر السوداني : حافظ عالم

يمضي الزمان واجمل الأشياء
تسقط من حقائبنا
وتسافر الأحزان فينا
والملامح تضمحل
وحدي وانت بعيدة
والليل يصلبني بأرصفة المدينه
أتفحص المارين علك بينهم
تاتين .. يا
لكنما هذي المدينه ..
أوصدت ابوابها دوني وطال
الانتظار
إني أحبك ثم افتح كوة للامنيات
انام على رجاء مستحيل ..

ربما القاك في حلمي
أعيش ولو لحيظات بأرضك
استريح
يا أنت يا حلم الليالي المقمرات
يا حمامات الربيع على الحقول
المزهرات
يمضي الزمان ولي مواعيد مع
الاشعار فيك ..

أظل أنسجها من الورد الندي
ومن مواويل الطيور المطربه
يا بارقات الوعي في أفق العصور
المظلمه
أمشي اليك ..
وتأكل الأيام من جسدي ..
ويحرقني لهيب الانتظار
ان المسافة بين وجهك والسفينه
لا تزال بعيده ..
والليل والريح العقيمة والدوار
لكن سأمشي ..
طالما انت التي نسعى اليك ..
وسوف ينبثق النهار .

خلجة

... هذه خلجة من قارىء :

لا اريد صورة عن سعاد حسني ولا ليلى علوي ولا شريهان ولا آثار ولا مديحة .

ولا اريد نسخة من بروك شيلدز ولا راكيل ويلش ولا بو ديريك .

● ولا اريد رتوشا من ماكس فاكتور ولا كريستيان ديور ولا ايف سان لوران .

اريدك انت .. كما انت بكل ما فيك من طبيعة وجمال .

عرفان

الحب لدى صلاح عبد الصبور :

خلاص حقيقي من فوضى العالم والأشياء

المرأة .. عنصر اغتراب وابحار مستمر نحو المجهول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

في الوقت الذي تحتفل الأوساط الثقافية المصرية بالذكرى الثالثة لرحيل الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور ، صدر عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة كتاب جديد للشاعرة مديحة عامر بعنوان «قيم فنية وجمالية في شعر صلاح عبد الصبور» تناولت فيه عبر (٣٠٠) صفحة ـ المفاهيم الجمالية والفكرية التي طرحتها مسيرة صلاح عبد الصبور الشعرية ، والى اي مدى استطاع الشاعر ان يجسد فيها ذاته ، ويتمثل واقعه وما يمور به من صعودات ، وانكسارات . ثم كيف شكلت هذه المفاهيم قناعات الشاعر الفلسفية ورؤيته للحياة بابعادها المتباينة من ماض ، وحاضر ، ومستقبل . كذلك يكشف الكتاب أحلام صلاح عبد الصبور في وطنه العربي وشوقه الدؤوب للحرية والخير والجمال . وكيف تجسدت هذه الأحلام في شعره .

صلاح عبد الصبور

● حزن غير مجرد :

في الباب الاول من الكتاب تتناول الكاتبة ظاهرة الحزن في شعر صلاح عبد الصبور وترى ان الحزن في شعره ليس شيئا مجردا ولا هو حزن تصنعه الذات وتتقمصه بحيث يصبح حالة لازمة لوجودها وحركتها . الحزن في شعر عبد الصبور ممزوج بعذابات الانسان وتطلعه الى عالم أرحب ، اكثر صدقا وشفافية . هو اذن الم مستمر مسكون بشهوة الكشف والتغيير ، حزن ينطوي على سبر عميق لاغوار النفس الانسانية ، وخوف مفتوح الدهشة على المجهول . سلاحه التأمل ، ودربه المغامرة والحلم . وهو حزن يرى في ذاته رحلية اكثر من هذا العالم الضيق الممل ، وقيما حقيقية في مواجهة واقع ممتلىء بالزيف والخواء .

● جارحون كالصقور :

يقول عبد الصبور في قصيدته «الناس في بلادي» مجسدا معاناة الألم والحزن ومعايشتهما المتواصلة له :

«الناس في بلادي جارحون كالصقور
غناؤهم كرجفة الشتاء في ذؤابة الشجر
وضحكهم يئز كاللهيب في الحطب
خطاهم تريد أن تسوخ في التراب
ويقتلون ، يسرقون ، يشربون ، يجشأون
لكنهم بشر» .

الحزن عند صلاح عبد الصبور اذن ـ كما تقرر الكاتبة ـ لا ينفصل عن نظرته الفلسفية للحياة ، ولا عن تمرده ، وتمثله الشامل لمعاناة النماذج الانسانية البسيطة الكادحة التي تصنع الحياة كل يوم بنبل وشجاعة ، بعيدا عن رتوش الزيف ، وبهرجة الضوضاء المؤقتة .

يقول صلاح عبد الصبور في قصيدته (الحزن) :

«يا صاحبي .. إني حزين
طلع الصبح فما ابتسمت ، ولم ينر وجهي الصباح
وخرجت من جوف المدينة أطلب الرزق المتاح
وغمست في ماء القناعة خبز أيامي الكفاف
ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش
فشربت شايا في الطريق
ورتقت نعلي ..
ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديق
قل ساعة أو ساعتين
قل عشرة أو عشرتين»

● الحب قوة :

وفي الباب الثاني من الكتاب تتناول الكاتبة قيمة الحب في شعر صلاح عبد الصبور ونظرته الى المرأة . فترى أن الحب في شعره قوة متوهجة وطافرة ، تكاد تلخص جذرية الحياة وكينونتها . هو دفقة شاملة يتجسد فيها الكيان الانساني ، ويفصح عن سر تفرده وعظمته التي وهبها له الخالق القدير . الحب في شعر صلاح عبد الصبور ليس نزوة جسد عابرة ، ولا هو لهو وعبث ، لكنه فاعلية هدم وبناء . هو الفعل السامي الذي تمتزج فيه كل اشكال المعرفة والكشف .. الخرافة بالعلم ، الاسطورة بالواقع ، الوجود بالعدم .. وغيرها ، ثم انه هو الخلاص الحقيقي من فوضى العالم والاشياء ، الخلاص بالشعر ، وبالحلم وبالانسان .

يقول عبد الصبور في قصيدته «الحب» :

«لأن الحب مثل الشعر .. ميلاد بلا حسبان
لأن الحب مثل الشعر ما باحت به شفتان بغير أوان
لأن الحب قهار كمثل الشعر
يرفرف في فضاء الكون ، لا تعنو له جبهة
وتعنو جبهة الانسان» .

فهكذا الحب عند صلاح عبد الصبور هو الشعر نفسه . ومن خلاله تتبدى رؤيته للمرأة الحبيبة ، المرأة الوطن الأم ، المرأة الأمل . المرأة الحقيقة ، والبحث عن الحقيقة الكلمة . لقد كانت نظرة عبد الصبور للمرأة مسكونة دائما بالتوجس وفقدان الأمان والدفء والاحباط ، وتوقع الفشل . ذلك لانه لم يجعل المرأة كائنا منفصلا عن حركة الواقع والحياة بكل تناقضاتها وعبثها ولا جدواها . ولأن هذه النظرة لم تستطع التخلص من هموم الشاعر الفلسفية ونزوعه الدائب لاستكناه ما وراء الأشياء . فالمرأة دائما عنصر اغتراب وابحار مستمر نحو المجهول المشوب بالأمل الناقص والذابل .

يقول عبد الصبور في قصيدته «احلام الفارس القديم» :

«يا من يدل خطوتي على طريق الدمعة البريئة
يا من يدل خطوتي على طريق الضحكة البريئة
لك السلام
لك السلام
اعطيك ما أعطتني الدنيا من التجريب والمهارة
لقاء يوم واحد من البكارة
لا «ليس أنت» من يعيدني للفارس القديم
دون ثمن
دون حساب الربح والخسارة»

وبعد :

فبرغم هذا الجهد الطيب في هذا الكتاب ستظل رحلة صلاح عبد الصبور الشعرية نبع قراء وجدل خصب ، صعودا الى القصيدة والوطن .

قصة : رستم كيلاني

الطفل !

انتهت الحصة الاولى ، وتلتها الحصة الثانية ، وكان الدرس فيها عن التربية الفنية .. كان المطلوب من الصغار تجسيم لوحة تمثل آثار العدوان ، وثأر الشعب من اجل استرداد حقوقه المسلوبة .

بدأ «عبد الله» البالغ من العمر اثني عشر عاما يضع الوانه على اللوحة الموضوعة امامه راسما طائرات العدو وهي تحلق في السماء ، تتساقط منها القنابل ، والجندي العربي الباسل يتربص بمدفعه ليصيب احدى الطائرات المغيرة .

توقف الصغير قليلا عن الرسم ، وتذكر والده الذي يتمثل في شجاعة الجندي الذي رسمه ، تذكر ذلك اليوم الذي وقف هو وامه يودعان والده في محطة القطار قبل سفره الى العاصمة ليلبي نداء الوطن ، نعم يتذكر ذلك اليوم جيدا ، فعندما حمل القطار والده وابتعد وتوارى عن الانظار ، احس بقلبه قد انخلع ، كان القطار اخذه معه ، فلاول مرة يسافر والده ، او يغيب عنه .

وعندما عاد هو وامه الى الدار التي بدت لهما موحشة بعد ان غاب عائلها ، وخلت منه ومن صوته العميق الذي كان يتردد بين جنباتها مناديا لامه ، او طالبا منه اداء واجبه المدرسي .. قضيا هزيعا من الليل لم يغمض لهما جفن .

ومرت الايام تلو الايام ، والاشهر عقب الاشهر ، واكتملت الشهور عاما بعد عام ، ولم يعد والده .. بل استشهد في الميدان .

وامتلأت عيناه بالدموع ، ثم عاد الى لوحته بدفعة قوية وبروح عالية تملأ نفسه بغضا وحقدا لهذا المستعمر الذي قتل والده .

ورسم في اسفل اللوحة طفلا صغيرا مصابا مرتميا على الارض تنزف منه الدماء الطاهرة .

وبينما كان يرسم رأس الام التي تحنو على فلذة كبدها المصاب ، فزع وارتمت الفرشاة من يده هو ومن معه من التلاميذ وهبوا من مقاعدهم مرتاعين ، مذعورين على صوت الطائرات المغيرة على القرية ، وكأن السماء قد انطبقت على الارض ، فلم يعد يدري هو ومن معه الى اين المفر .

وبينما الصغار في هرج ومرج محاولين الخروج من فصولهم ألقت طائرات العدو على المدرسة قنابلها وامطرتها بوابل من صواريخها الهاتكة فأصبحت خاوية على عروشها ، تطوى تحت ترابها اشلاء صغيرة من ازهار هذه المدرسة .

●●●

تم نقل باقي التلاميذ بين الحياة والموت الى المستشفى وكان من بينهم «عبد الله» .

وأسرعت امه الى المستشفى مع امهات جميع التلاميذ ، ورأته على احد الاسرة المتراصة في العنبر الكبير جسدا ممدودا اختفى تحت اغطية ولفائف ، لا يبدو منه الا وجه صغير ذو عينين مطبقتين .

ومرت لحظات على الام كأنها الدهر وهي تجلس عند قدمي ابنها لا تحول نظرها عنه وفي عينيها دموع بكاء .

وما ان حلت بوادر المساء حتى فتح «عبد الله» جفنيه واختلجت شفتاه تهمهمان :

ـ امي .. امي . اللوحة لم تتم بعد .. اللوحة .. الل....

ولم تعرف الام ماذا يقصد فسارت تهرول مسرعة الى الطبيب تستدعيه . وعندما عادا كان «عبد الله» مازال يهذي ، وحاول الطبيب ان ينتزع من كلماته المتقطعة ماذا يقصد مفسرا ما يعنيه لامه .

وعاود «عبد الله» يقول وقد تضاءل صوته كأنه صادر من اعماق بعيدة :

ـ اللوحة .. لم تتم بعد يا امي .. يا .. يـ ..

وحل به التعب ، انهكت الكلمات قواه ، وماتت على شفتيه ، ثم فاضت روحه .

وصرخت الام ، وارتمت على ابنها تحتضنه ، وانخرطت في البكاء . ولم تنقض دقائق معدودة ، حتى قالت الام في صوت مختنق ، وهي منحنية على جثة ولدها ، تتحسس بيدها رأسه ، وقد لاحت على ثغرها بسمة وعيناها نديتان بالدموع :

ـ استرح في رقدتك الابدية يا صغيري فاني ارى بشائر اشراق شمس الامل والسلام تقترب منا .. وستكتمل لوحتك بالنصر عن قريب .. نعم .. عن قريب .. قريب جدا .

قليل الخوف وكثيره !؟

واجد دوماني

الخوف ظاهرة طبيعية في الانسان ، ونزعة فطرية ، ويوم ولد الانسان ولد وفي فمه ملعقة من خوف .

وللخوف «فلسفة» قائمة بذاتها ، ومستقلة لذاتها ، ومدافعة عن ذاتها .

ان القليل من الخوف يشكل دواء ، ولعله يتحول الى سلاح ايجابي .

قليل من الخوف مطلوب بل هو ضروري للانسان حتى يستقيم المجتمع على نحو معقول .. فالمجتمع الذي لا يخاف ، والذي لا يحمل في طياته بذرة خوف ، مجتمع خطر ، مجتمع تنمو فيه حتما مظاهر الفوضى ، وتنتشر في أجوائه روح التجاوز ، والاعتداء ، والعدوانية .

فالخوف من العقاب ضرورة حياتية ، والقصاص في الحياة حياة للانسان ، وممارسته تحقق التوازن .

«ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» (صدق الله العظيم) .

وهكذا .. فان فلسفة الخوف ، هي الفلسفة التي طالما تصدى لها كبار الفلاسفة ، وعالجوا ابعادها وتعمقوا في مساراتها .. ذلك ان الخوف يلعب دورا بالغا ومباشرا في سلوك الافراد والجماعات ومن خلاله يتحدد السلوك ، وتنتظم العلاقات ، وتستقيم الحياة على معادلة معينة ومقبولة ، فالخوف ، عامل منظم ومساعد لتوزين الأمور ، وتصحيح كثير من العلاقات .

ولكن للخوف وجها آخر هو الوجه السلبي . وهذا الدور السلبي يظهر عندما يتجاوز الخوف حجمه .. ويتخطى حدوده ، ويتعاظم وهمه ، فيتحول الى سلبية معطلة .

وبمعنى آخر ، ان المبالغة في الخوف بحيث يبلغ درجة «الذعر» .. والذعر من شأنه ان يخلخل المجتمع ، ويستنزف طاقاته ، ويفسد عليه توازنه ، ثم يدفعه الى الانهيار ، وقد سمعنا قديما من يقول : «فلان مات من الخوف ؟» والموت من الخوف حدث معروف ذلك ان للخوف او الذعر ـ ان شئنا ان نقول ـ تأثيرا مباشرا على نفسية الانسان .

والدكتورة «فارلين سيبلن» من جامعة «وستورن رزيرف» بامريكا ، تشهد على هذه الحقيقة ، وتؤكد على ظاهرة الخوف بعد ان قامت مع الدكتور «تشارلز هيوز» بدراسة مجهرية دقيقة لقلوب خمسة عشر شخصا ، قيل انهم جميعا ماتوا بسبب الذعر ، وبينهم اربعة اطفال وقد حرص الطبيبان على ملاحظة ان الاشخاص الذين توفوا لم يكونوا يشكون من مرض سابق يمكن ان يكون هو السبب في الوفاة ، وبعد اكتشاف قلوب المتوفين تبين انه كانت هناك على ثلاثة ارباع قلوب المتوفين بقع حمراء .. وان هذه البقع الحمراء هي حطام انسجة عضلات القلب .

وبنتيجة هذا البحث ، اكد الطبيبان ان الخوف هو الذي كان السبب المباشر في الوفاة ، وان الوفاة حصلت عن طريق رد الفعل الذي من شأنه ان يمزق عضلات القلب وبالتالي يمزق الانسجة ، وعندها تضطرب حركة القلب ويختل نظامه ، فيحول دون تأدية القلب وظيفته المطلوبة . وقال الطبيبان ان اجتياح الخوف حياة الانسان يختلف عن اصابته بالسكتة القلبية .

كذلك الخوف الذي يأتي عن طريق مشاهدة الافلام المرعبة .

على ذلك نقول ، ان قليلا من الخوف «معقول» ومطلوب وضرورة حياتية لكل فرد ومجتمع ، وكثيرا منه مضر ومفسد اذ يتحول الى ذعر ورعب من شأنه ان يفتك بالانسان وبالمجتمع .

والحكمة تقول : قليل من الخوف مقيت وكثيره مميت . كما الطعام : قليله مقيت وكثيره مميت .

والله أعلم .

وتضيق الغرفه
وبلهفه
قد تسمع صوتي
قد ترجع نبرة حزن في صوتي
من يدري ؟
قد لا تسمع شيئا غير خطى موتي
في الغرفه !

● بلند الحيدري

● لأول مرة :
عادل إمام
في دور
«صياد»





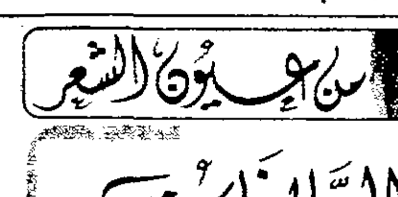
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دور جديد يقوم به عادل امام في فيلم «انا اللي قتلت الحنش» الذي يصوره حاليا في ستوديو «الاهرام» في مصر مع معالي زايد وصفية العمري وسعيد صالح ويوسف شعبان ومن اخراج احمد السبعاوي .

● يقول عادل امام :

ـ الفيلم في فكرته ليس جديدا وانما الدور هو الجديد واستهواني ، فانا اقوم بدور صياد صغير قنوع راض بنصيبه من الدنيا ومتزوج ويعيش على رزق يومه فيتعرض لجشع «الحنش» الذي يحاربه في رزقه . واكثر من ذلك يريد ان يخطف زوجته غصبا مما يجعلهم يعيشون في خوف وقلق غير امنين على بيوتهم واعراضهم . فلا اجد الا قتله حلا للخلاص منه .

ـ ويضيف عادل امام : بعد هذا الفيلم سادخل الاستوديو مرة ثانية لتصوير فيلم «السايس» وهذا السيناريو اوقعني في حيرة بين شخصيتين خيرني المخرج فاروق الرشيدي في قبول احداهما . والشخصيتان مكتوبتان بعناية وساقرا السيناريو مرة اخرى حتى اختار .



النعم السابغات

شعر : علي بن الجهم

أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ
يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى
وَيَغْذُوكَ بِالنِّعَمِ السَّابِغَا
تِ وَلِيدًا وَذَا مَيْعَةٍ أَمْرَدَا
وَتَجْرِي مَقَادِيرُهُ بِالَّذِي
تُحِبُّ إِلَى أَنْ بَلَغْتَ المَدَى
وَيُعْلِيكَ حَتَّى لَوَ انَّ السَّمَاءَ
تُنَالُ لَجَاوَزْتَهَا مُصْعِدَا
فَشُكْرًا لِأَنْعُمِهِ إِنَّهُ
إِذَا شُكِرَتْ نِعْمَةٌ جَدَّدَا
وَعَفْوَكَ عَنْ مُذْنِبٍ خَاضِعٍ
قَرَنْتَ المُقِيمَ بِهِ المُقْعِدَا
إِذَا ادَّرَعَ اللَّيْلَ افْضَى بِهِ
الَى الصُّبْحِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْقُدَا
عَفَا اللهُ عَنْكَ الَا حُرْمَةٌ
تَعُوذُ بِفَضْلِكَ أَنْ أَبْعَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ
وَمَوْلَى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى

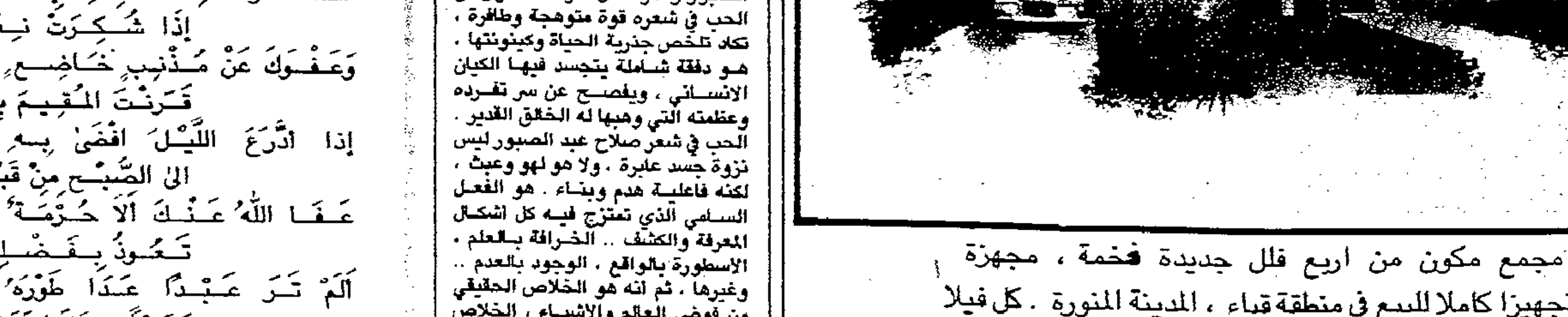
● اكتشف من بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ل ل ق ا ن ن ج ت ل ا ذ ج ن ل ب و
و ا ل ع م ل ا ى ع ي ت د م ا د

البيت السابق

قد رابني نزعٌ وشيبٌ شائعٌ — بعد الشباب وعصره الفينان



رسالة اليوم

من: دكتور سمير عبد العظيم العطار

مواطن القوة والضعف في الشخصية العربية

عندما جاء الاسلام الحنيف وقدم المنهج الشامل للتوحيد ولحياة تسوية لبني البشر جميعا، كان ذلك نورا للنفوس الضالة وفكرا حرا مستنيرا للعقول المظلمة الظالمة. وقد كرم الله سبحانه وتعالى العرب بأن يصبحوا أكثر من غيرهم من الاجناس في موقع نشر هذا الفكر الالهي الخالد والدفاع عن منطقه الشريف المقدس بالعقل والحكمة قبل العتاد والعدة. فالرسول صلوات الله وسلامه عليه عربي قرشي وكذلك القرآن كريما وعربيا مجيدا. وبلغ الفكر القرآني والنبوي منزلة فريدة من السمو والعقلانية جعلت عددا من الشعوب المجاورة للجزيرة العربية يذوبون من فرط سماحته ومعقوليته ذوبانا كاملا حتى الدماء في عروبة سكان الجزيرة. وهكذا انتهت الى الأبد حدودية ارض العرب الأوائل وصار العرب جنسا واحدا ينتشر على أرض شاسعة تمتد من المحيط الى الخليج وتوحدوا ابتداء من تواصل الارحام ومنطوق اللسان وحتى إلى كل ما يعن في العقل من مفهوم للحياة والأحياء.

مع هذه البداية الجديدة للغرب والعروبة والتي لا أقول انها قامت على وحدة العقيدة فحسب بل خلودية هذه العقيدة وشموليتها، أخذت الشخصية العربية تشكل تحت حنو الظلال الوارفة لمعنويات وسلوك الاسلام.

ومما لا شك فيه ان الحديث عن الشخصية العربية ليس بالأمر الهين فهو يحتاج ربما لسنوات من البحث والتحليل فالتاريخ طويل ممتد والأحداث تجل عن الحصد والواقع ايضا متسع ومعقد. ورغم هذه الصعوبات في التصدي للموضوع، إلا انني سأجتهد مستعينا بأقصر الطرق رغم ما سيبدو فيها من قصور، واقصر الطرق جميعا في موقعنا هذا، هو ان نتلمس الواقع العملي من خلال محاولة للتقييم الذاتي.

إن التطور المادي في العالم العربي تميز بالبساطة والمحدودية ولم يصبح الى حد كبير وحتى الآن هو الشغل الشاغل للانسان العربي كما حدث في المجتمعات الأوروبية بعد الثورة الصناعية في المائة عام والأخيرة. وكان لهذا اثر كبير في بقاء المجتمع العربي على كثير من قيمه العظيمة والتي أحكم قيادها نور الاسلام العظيم.. وهكذا لم تتعرض الشخصية العربية وإلى درجة كبيرة للغزو المادي الذي يتكي في الانسان الرغبة في اشباع الغرائز والحلجيات أكثر من التطلع إلى أشباع الشعور المعنوي النظيف الذي يرفض المنكر ويحاصر الرغبات. غير ان الماديات بما يلازمها الآن من تقدم في العلوم وتطبيقاتها الصناعية لم تبتعد عنا بآثارها المدمرة في أيدي اعدائنا وفي أيدينا نحن احيانا وكذلك لم تنجح بعد في إحتواء العصر المادي الذي نعيشه لنجني ثماره الطيبة فقط مع احتفاظنا بميراثنا العظيم من الدين والخلق.. أي أننا غير قادرين بعد على ان نمسك عصا المادة من النصف كما يقال.

والامثلة كثيرة على هذا ففي كل الحروب التي خاضها العرب ضد اسرائيل ومن ورائها الاستعمار لبى العرب النداء ولم يبخل أحد بارسال الجيوش والأموال من أجل الحرب ومن خلال ساعات او أيام قلائل.. ولا اعتقد مخلصا ان هناك شهامة ونخوة وود أو محبة تربط بين ابناء امة واحدة اكثر من هذا.. فلم يحدث ذلك التجمع بين دول الحلفاء الغربيين بعد بداية حربهم ضد هتلر إلا بعد أكثر من عام من بداية الحرب.. ولكن المحزن حقا ان العرب لم يعرفوا ولو مرة واحدة اثناء هذه الحروب ان يجتمعوا قبل المعركة بأيام أو ربما بسنين ليقرروا كيف.. ولماذا.. وأين.. ومتى ستكون الحرب؟

والخلافات العربية الحالية تمثل انعكاسا حقيقيا للشخصية العربية ويتضح من التناقض بين القول والفعل ان هناك حاجزا يقف في معظم الاحيان بين القرار العربي وبين ما يحكم به العقل والمنطق في مواجهة المشاكل!

نعم هناك حاجز يتكون من مادتين: الأولى: هي صفات الشخصية العربية الراسخة داخل كل منا وهي الحساسية الزائدة بما في داخلنا من اباء وشهامة وشموخ وعزة نفس.. الخ وذلك الى درجة تنافي الواقعية وحتى المصلحة الى حد بعيد.. وبالقطع هذا البناء النفسي لا بد أن يتطور مع احتفاظه بأصالته.. وهذه الصفات النبيلة يجب ان تخضع لمعايير الحساب الدقيق فنحن نعيش الآن في عصر الحاسبات الآلية الشديدة التعقيد وكل شيء أصبح صعبا مركبا بشكل مخيف.

ولكن ما قيمة صفات حميدة في شخصية طيبة عريقة دون ان تنقاد هذه الصفات إلى العقل؟ وما قيمة جيوش جرارة دون قيادة واعية؟ فقد خسرنا الحروب مع تفوق في العدد والعدة وهذه حقيقة.. لأننا حاربنا بلا قيادة.

على ان الشخصية العربية المسرفة في كل صفاتها مع كل مقصد نبيل ودون تخاذل او خذلان هي اكبر اسلحتنا ضد العدو لأنها قوتنا الحقيقية اذا احكمنا قيادها، لكن المشكلة تتجلى في عدم الاهتمام الكافي بالاستفادة من المعرفة الانسانية لتنمية وتوجيه القدرة الادراكية.. والذي لا بد ان يعرفه الجميع ان هذا الأمر أصبح ضرورة اذا اردنا ان تستقيم الأمور ولم يعد ترفا أو مضيعة للوقت.. وينطبق هذا على السلوك الفردي أو الجماعي في كل نواحي الحياة.

قصة قصيرة خبز الحكومة!

مباشرة، وبدون ان يلقي التحية، تقدم ذلك الرجل من العم أكرم وسأله :ـ

ـ حضرتك أكرم ابو شباك صاحب هذا المخبز ..؟

وعندما اجاب أكرم بالايجاب اضاف الرجل ذو النظارات السوداء :

ـ امامك نصف ساعة من الوقت .. اجمع حوائجك وخذ ما تريد اخذه قبل ان نبدأ الهدم ...

ثم ناوله ورقة يحملها بيده وهو يقول :

ـ ها هو امر التنفيذ من الحكومة .. تفضل ..

كان ابو حامد حينئذ امام الموقد يدخل اقراص العجين على متن سهامه الخشبية ليخرجها وقد غدت ارغفة مكتملة النضج ..

انهالت كلمات الرجل على اذنيه كالصاعقة .. (.. الهدم .. نصف ساعة .. امر التنفيذ ..) .

ودارت الدنيا في رأسه بسرعة وجنون ..

كانت البلدية قد انذرتهم بأمر الهدم من قبل .. ولكنهم لم يستطيعوا ان يصدقوا مثل هذا الأمر الفظيع ..

كان «مخبز الوفاء» يقع في طرف الحي الذي قررت الحكومة تحديثه وشق شارع فيه .. فكان بذلك اسبق اركان الحي الى انياب الجرافة الجهول ..

العم اكرم هو الآخر تلقى الصدمة بذهول .. فأحيط في عقله ولسانه ويديه .. كان الجميع يتوقع منه الصراخ والسباب ومناقشة ذلك الرجل الحكومي صاحب ورقة التنفيذ اللعينة .. ولكنهم فوجئوا به يرد بكلمات باردة ويقول :

ـ هكذا .. اذن .. لقد جاءت الساعة التي كنت اخشاها ..

نعم ،العم اكرم يعرف ان الحكومة تمنح تعويضا ماليا في مثل هذه الحالة .. ولكن ليس هذا كل ما يعرفه فقط .. بل انه يعرف ايضا كم ينبغي ان يمر من الشهور قبل انتهاء معاملة كتلك .. وكم .. وكم .... من الأصابع ستترك بصماتها على اوراق تلك المعاملة ..

كانت كلمات المهندس الحكومي اذن ، اشبه ما تكون بصدمة عنيفة .. تركت بعدها اهل المخبز في تردد وذهول .. فأخذوا يتبادلون النظرات الضائعة ..

عندئذ ، اضاف المهندس الحكومي بصوت جهوري صارم :ـ

ـ لقد قلت لكم .. لديكم نصف ساعة فقط .. لن امهلكم بعدها لحظة واحدة .. ولقد اعذر من انذر ..

اخذ العم أكرم يجمع النقود من علية المكتب الخشبي ثم دسها مع بعض الأوراق في جيب جلبابه الكبير وهو يقول :

ـ هيا يا ابوحامد .. اجمع عدة الشاي وضعها في الكيس .. وانت يا جمال .. ساعد احمد في اخراج هذا المكتب واكياس الطحين .. هيا ياجماعة لا تضيعوا الوقت .. انه امر الحكومة ..

ثم اضاف وهو يهز رأسه : امر الحكومة يا ابوحامد ..

هز ابوحامد رأسه في حسرة وأسى قبل ان يذهب الى الموقد ويطفئه .. ثم عرج يجمع عدة الشاي من ابريق وملاعق وكؤوس .. بينما شرع العمال الشباب باخراج اكياس الطحين وبعض الأثاث المتواضع الذي كان يستخدمه العم اكرم في المخبز ، وبعض الفرش المهترئة التي كان يستخدمها العمال ..

مرت نصف الساعة هذه .. وكأنها ساعات من الضيق والأسى ..

وعندما بدأت الجرافة بالعمل اخذ الجميع يرقبها بغيظ وحنق .. بينما كانت نظرات ابو حامد تقطر لوعة وأسى ...

كان ابوحامد قد امضى سنوات عمره في ذلك المخبز .. ولايزال يذكر ذلك اليوم .. عندما جاء الى العم اكرم صاحب المخبز وقال له :ـ تستطيع ان تعتبرني احد اركان المخبز منذ الآن .. ولن اتخلى عنه بعد اليوم ..

لقد كان حينئذ في الخامسة عشرة من عمره .. وها هو يقترب من الخمسين .. يفصله عنها نصف عقد ليس اكثر .. وتصور نفسه يجري بسنواته خلف قرص العمل جريان ظمآن خلف السراب وهو لا يعلم ان ليس ثمة شيء وراءه ..

كان اهل الحي قد تجمعوا لمراقبة ما يحدث .. وقال أحدهم :

ـ خسارة هذا المخبز يا ابوحامد .. خسارة كبيرة .. من اين لنا بمثل خبزك بعد اليوم ..؟..

لجم ابوحامد دموعه المترقبة وهز رأسه في صمت حزين .

واضاف رجل آخر :

ـ اننا لا نحب خبز الحكومة .. ولا نستطيع ان نبلعه ..

واخذ ابوحامد يقاوم رغبته القوية بالبكاء بينما كانت الجرافة تعمل دون اي كلل .. فلم تمض نصف ساعة الا والمخبز كومة من التراب . كان ابوحامد قد تنهد مئات المرات خلال النصف ساعة تلك .. وهز رأسه جزعا بعدد اكبر من ذلك ..

انتهت الجرافة من العمل .. نظر ابوحامد الى الركام الذي كان مخبزا .. ثم تبادل مع العم اكرم نظرات دامعة حزينة .. وعانقه في صمت جنائزي .. وبصوت متهدج خافت قال ابوحامد :ـ ايه يا عم اكرم .. ثلاثون سنة تنقضي في ثلاثين دقيقة ... في نصف ساعة من الوقت .. كيف اصدق ذلك يا عم اكرم ؟ كيف ؟..! ثم اجهش بالبكاء ...

كفاح ابو بشار

مهنة البحث عن المتاعب ... تنتصر دائماً

ان مهنة البحث عن المتاعب تقتضي ان يضحي الصحافي بكل سبل الراحة من غرف مكيفة ، وطعام شهي ، وسيارة فارهة والاستمتاع بالأمن والطمأنينة .

ترك الصحافي الفرنسي مكتبه الفاخر في تلفزيون باريس وتسلل الى داخل افغانستان ليأتي بأخبار المجاهدين الذين بهروا العالم بصمودهم رغم شراسة المعارك ولؤم المعتدي ورغم قلة مواردهم .

ووقع الصحافي في الأسر لأن الروس ومن ورائهم النظام الافغاني لا يطيقون ان تكشف اعمالهم القبيحة وافعالهم المشينة .

وقدم الصحافي الفرنسي للمحاكمة ولكن فرنسا التي حطم احرارها من قبل سجن الباستيل رمز الظلم والاستبداد لم تسكت عن هذا الاعتداء الصريح بل هبت هبة واحدة بالمظاهرات ورفع الشعارات التي تفضح الباغين الظالمين وقام الصحافيون بارسال الاستنكارات عبر صحفهم لهذا الخنق المهين لحرية الصحافة .

وعندما ادرك النظام الافغاني الجدية التي وقف بها الشعب الفرنسي مع الصحافي السجين اطلق سراحه . وهكذا دائما تنتصر الحرية والكرامة اذا كان لهذه الحرية مدافعون لا يهابون الموت .

تحية للصحافي الفرنسي الذي ضحى براحته ليقف في خندق واحد مع المجاهدين الأفغان وتحية للشعب الفرنسي الحر الذي لم يخذل حملة القلم وتحية للصحافة وهي تتصدى للظلم في كل مكان .

حمد النيل فضل المولى القرشي ـ السودان

قصة شاعر وأديب

كعب بن زهير

هو ابن الشاعر الجاهلي المعروف زهير وهو أحد فحول الشعراء المخضرمين ومادح النبي الامين عليه صلوات الله وسلامه.

لما ظهر الاسلام ذهب أخوه بجير الى الرسول فغضب كعب لاسلامه وهجا رسول الله وأصحابه فتوعده النبي وأهدر دمه فحذره أخوه بالعاقبة إلا أن يجيء الى النبي مسلما تائبا فهام كعب على القبائل ان يجيره فلم يجره أحد، فلما ضاقت الأرض في وجهه جاء إلى ابي بكر رضي الله عنه بالمدينة وتوسل به إلى رسول الله فاقبل به عليه وأمن وانشده قصيدته المشهورة «بانت سعاد» فخلع عليه النبي بردته فبقيت في أهل بيته إلى أن باعوها لمعاوية بعشرين ألف درهم ثم بيعت للمنصور العباسي بأربعين ألف درهم.

وقد مات الشاعر الفحل سنة ٢٤هـ مخلداً لنا من الادب ما في أرقى المراتب.

خطيب العرب قاطبة قس بن ساعدة الايادي

هو الذي ضرب به المثل في البلاغة والحكمة وكان في جاهليته يؤمن بالبعث ويدين بالتوحيد ويدعو العرب إلى نبذ عبادة الاصنام ويهديهم إلى عبادة الخالق وقد قيل عنه انه اول من خطب على شرف وأول من قال في خطبته «أما بعد» وأول من إتكأ على سيف أو عصا في خطابته وكانت العرب تتحاكم إليه وهو القائل «البينة على من إدعى واليمين على من انكر» وقد سمعه النبي عليه أفضل الصلاة والسلام قبل البعثة يخطب في عكاظ فأثنى عليه وعاش هذا الخطيب الحكيم طويلا ومات قبيل البعثة.

ومن خطبه التي خطبها في سوق عكاظ وهي: «ايها الناس أسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج ونهار ساج وسماء ذات أبراج ونجوم تزخر وجبال مرساة وارض مدحاة وانهار مجراة، ان في السماء لخبرا وان في الأرض لعبرا ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فأقاموا؟ ام تركوا هناك فناموا يقسم قس بالله قسما لا إثم فيه إن لله دينا هو أرضى لكم وأفضل من دينكم الذي انتم عليه إنكم لتأتون من الأمر منكرا».

وقيل عنه انه انشأ الابيات التالية بعد خطبته:

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للناس ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها تمضي الاكابر والاصاغر
لا يرجع الماضي إلينا ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

هذا قس العربي الحكيم الذي عاش في عهد الجاهلية وجمع كل صفات حميدة ولم تؤثر في شخصيته القوية عبادة قومه للاصنام بل نبذها دون خوف ودعاهم الى عبادة الخالق.

مصطفى ابو ضحوى

ظلال

● نهرب من حكاياتنا الى الناس بحثا عن حكاياتهم .. فلعلنا نستروح بموقف طريف ، او نسترخي في سرحة تأملية ، أو نعتبر بمعنى يأتي خلفية لحكاية !

وهذا الهروب بالقراءة ، قد يقتل نفوذنا بعض الوقت من غبار ركضنا عبر مسافة العمر ، ومساحة الدنيا ، وقد يجلو اذهاننا مما تراكم فيها وعليها من أخبار ، وصرعات !

وبهذا كله فتشت عن كتاب يروي حكاية عن شخصية مشهورة ، واستهوتني جوانب من قصة حياة ذلك الرجل العجيب والمذهل «روكفلر» .. فاستغرقت في القراءة ، حتى وجدتني أتوقف عند هذه الصورة التي رسمها بالكلمة .. فقال :

ـ كانت أمي قبل ان تمنحني «سندوتش» الصباح ، تتحفني بعلقة ساخنة ، وكانت تبرر تصرفها هذا باسم الحب وفعله .. فهي تضربني لتعودني على جفاف الحياة الآتية عندما اكبر وأصبح رجلا .. من الضروري ان أفشل مرة ، وأن أسقط مرة أخرى ، وأن أكافح لأصبح صلبا ، وأقوى من المشكلات والتحديات . وعندما تفتح شبابي .. همت بفتاة رأيتها حينذاك رائعة الجمال ، وكانت تصد عني ، وكانت تطلق علي اسم «الجربان» ! .. لكن علقات أمي الساخنة في صغري قد مرستني على الكثير .. فاحتملت ، واستعنت بصبري ، وبجلدي ، وببعض الخبث ، وفزت بالفتاة التي أصبحت هي حكاية شبابي ، وهي التي دفعتني للتفكير في كل سبيل ووسيلة يكسبانني المال ، ثم أهملتها ، فقد تفتحت كثيرا ، وتشجعت على ارتياد المجتمعات ، ورحلت .. والتقيت بأجمل منها .. وعلمني المال شيئا يؤلمني الآن ، وهو : أنه لا حب ، وانما مصالح ووجاهة واجواء ، وفرص !

واطبقت صفحات الكتاب عند هذا الموقف .. فقد أرهقني الرجل بحقائقه !

وفي هذا الارهاق .. تذكرت «تنيسي وليامز» الذي قال :

ـ انني اهرب من حقائق الحياة .. لأنني اود أن أحيا !

وتذكرت حكايات أخرى .. وخايلني وجه «جاكلين» التي كانت تلقب بـ «كيندي» ، ثم لقبت بـ «أوناسيس» ، ثم توقفت تتلفت بعد ذلك وكأنها تعبر برزخا . وقد انطفأ الان وهج شبابها ، وما زالت تصر على التمسك بابتسامتها بهذه القدرة العجيبة . وسئلت مرة :

ـ ما هو الدافع المباشر الذي جعلك تختارين ، أو تفضلين «أوناسيس» بعد كيندي ؟!

ـ وأجابت : الان لم اعد اعلم .. ولكني تركت «أوناسيس» يقول لي كل شيء ، حتى دوافعي .. بينما تركني كيندي من قبل أنا التي اقول له كل شيء حتى دوافعه !

وما لبثت كلمات «جاكلين» أن تمزقت في عمق البحر الذي كانت تقف فوق صفحته عوامة «أوناسيس» .. وغرقت مع الكلمات والأيام عشرات الحكايات القديمة .. لتصبح «جاكلين» في يوم : حكاية تلوكها الصحافة ، وبفعت ذلك اللعين «توم جونز» أن يرفض الذهاب ليغني امام «جاكي» لأنها ـ حسب رأيه ـ امرأة لم تحترم جمالها ، وانما عبثت بالعاطفة الامريكية !

ضحكت لهذا التبرير .. وتذكرت ـ ثانية ـ الشاعر المبدع الراحل «كامل الشناوي» عندما سألوه عن أسباب اضرابه عن الزواج ، فقال مبتسما :

ـ لأنني سألت نفسي هذا السؤال في وقت متأخر !

وجاء سائل خبيث آخر ، ليقول له :

ـ ولماذا قلت لها : لا تكذبي .. اني رأيتكما معا ؟!

فابتسم الشاعر وهو يجيب سائله :

ـ قلت ذلك ، بعد ان ايقنت ان ما كان ، وما سيكون سيتحول الى حكاية ، والمرأة تحب الحكايات ، وتحب ان تكون هي الحكاية ، وهي صانعة الحكاية !

وكان «كامل الشناوي» مرهفا .. مثلما كان متدفقا في عواطفه .. لكنه أراد أن يقنع الآخرين قبل موته : ان كل شيء يستقر فيما بعد كحكاية : الفكرة ، والعاطفة ، والحزن ، والألم ، والنسيان !

ولم أستطع ان أوافقه .. فهناك «فكرة» تعيش بعد موت صاحبها اكبر من حجم الحكاية .

وهناك «خفقة» لا تهون ، ولا تخمد ، ولا تتبطأ في صدر صاحبها .. لأنها في عمقها وتأثيرها ، تكون هي حكاية كل العمر !

اننا نجرب ، ونتطور ، وننضج ، ونحزن ، ونفرح ، ونتسامح ، ونرفض ان تبقى الحياة مجرد حكاية .. بل نمشي مشوارها ـ قصر أو طال ـ بكل الطموح والأماني والأحلام ، وبكل الارادة .. حتى يكون الانسان بعطائه اكثر قدرة وثمرا ، وفعلا من الأشجار التي تموت واقفة !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «ماذا اقول لأضلع ..
مزقتها ... خوفا عليك» ؟!

عبد الله الجفري



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٨	٢٩	غائم جزئي	هونج كونج	١٨	٢١	غائم
المدينة المنورة	١٦	٢٤	غائم جزئي	جاكرتا	٢٤	٣١	صاف
الرياض	١٣	٢٥	غائم جزئي	كوالالمبور	٢٢	٣١	ممطر
جدة	٢١	٢٥	غائم جزئي	لشبونة	١٢	٢٠	صاف
الظهران	١٧	٢٩	صحو	لندن	٥	١١	غائم
ابها	٨	٢٣	غائم جزئي	مدريد	٧	١٤	صاف
امستردام	٤	٩	غائم	مانيلا	٢٢	٢٦	غائم
اثينا	١٢	٢٢	غائم	مونتريال	٢	٩	غائم
البحرين	٢٢	٢٩	صاف	موسكو	٦-	صفر	غائم
بانكوك	٢١	٣٢	صاف	نيودلهي	٩	٢٤	صاف
بيروت	١٢	٢٢	صاف	نيويورك	٤	١٥	صاف
برلين	صفر	٧	غائم	نيقوسيا	١٠	٢٠	صاف
بروكسل	٢	١١	صاف	باريس	١	١٠	صاف
بيونس ايرس	١٧	٢٥	صاف	روما	٧	١٨	ممطر
القاهرة	١٢	٢٤	صاف	سنجافورة	٢٣	٢٨	غائم
كوبنهاجن	٤	٨	صاف	استوكهولم	١	٦	غائم
دبلن	٥	٨	ممطر	سيدني	١٨	٢٧	صاف
فرانكفورت	٢	٢٠	ممطر	طوكيو	٥	١٦	صاف
جنيف	٦	١٠	صاف	فيينا	٨	١١	غائم



جائزتان للأديبة الجزائرية عايشة لمسين عن كتابها الجديد "النساء العربيات يتكلمن"

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

فازت الأديبة الجزائرية المعروفة عايشة لمسين أمس بجائزة اكاديمية علوم ما وراء البحار وجائزة الدول الافريقية المطلة على البحر الأبيض المتوسط وذلك عن كتابها الجديد «اوردالي دي فوا» (تحكيم الاصوات ـ النساء العربيات يتكلمن) الصادر عن دار نشر «اونكر» في باريس.

وتبلغ قيمة جائزة الدول الافريقية المطلة على البحر المتوسط ألفي فرنك ويشترك معها فيها الكاتب حبيب بولارس. وقد قررت الاديبة عايشة لمسين التبرع بحصتها من الجائزة لمنظمة «تشايلد دفلوبمنت اورجنيزيشن» لمساعدة الاطفال الاثيوبيين.

وتتكون لجنة التحكيم التي منحتها جائزة الدول الافريقية المطلة على البحر المتوسط من الكتاب أندريه شديد وايمانويل روبل وماكس جلاد وروبرت كورنيفين وجاك نانتيه ونور الدين ابا وشارل بيلا وخافيير ياكومو.

والواقع ان الاديبة عايشة لمسين (وهي زوجة السفير الجزائري في لندن احمد العايدي) هي واحدة من ابرز الاديبات العربيات الكاتبات باللغة الفرنسية. وقد صدر لها قبل كتابها الاخير الفائز بالجائزة كتابان هما «لا كريزاليد» سنة ١٩٧٦ و«سماء بورفيرو» سنة ١٩٧٨.

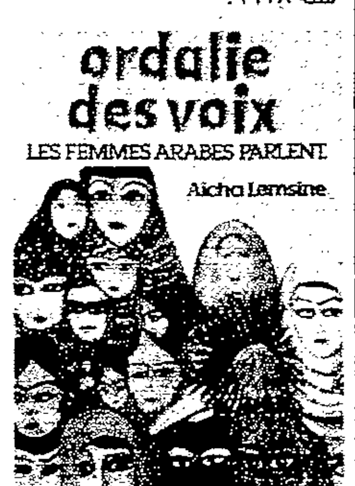
الاديبة عايشة لمسين

والكتابان المذكوران اعلاه هما روايتان عاطفيتان تجريان في خلفية تاريخية واقعية، استطاعت فيهما المؤلفة ان تتجاوز حدود الخيال الى اعماق النفس الانسانية.

وتجري أحداث روايتي الاديبة عايشة لمسين في اجواء عربية، وهي نفسها الاجواء التي تنقلها في كتابها الاخير من خلال جولات افق في الدول العربية قاطبة.

فهي تغطي المملكة العربية السعودية واليمن والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وسوريا والعراق ولبنان والاردن والسودان ومصر وفلسطين.. وذلك من خلال الحوارات والتعليقات التي تشمل مختلف جوانب الحياة.

ويفوز الاديبة الجزائرية عايشة لمسين بهاتين الجائزتين البارزتين، فان المرأة العربية الكاتبة تزيد بذلك من بصماتها على الأدب العربي الحديث سواء المكتوب بالعربية او الافرنسية.



غلاف الكتاب

وزير التعليم المصري يؤكد استمرار العلاقات التعليمية مع العرب

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

اكد الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري ان العلاقات العربية المصرية في مجال التعليم لم تنقطع في يوم من الايام، ووصف هذه العلاقات بأنها «اخوية ومستمرة».

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه «حين يطلب الاشقاء العرب من مصر تكون الاستجابة والتجاوب وهذا موقف مسؤول لا يتأثر بأي امور وقتية لأن مصر تضع كل ما يطلبه الاشقاء العرب موضع الرعاية والاهتمام».

واضاف يقول ان تلبية مصر لاحتياجات الدول العربية من الخبرات في مجال التعليم تنطلق من مسؤولياتها التاريخية تجاه الامة العربية.

وقال الدكتور حلمي أن هناك تعاونا وثيقا بين الجامعات المصرية والجامعات الخليجية في مجال تبادل اعضاء هيئة التدريس والخبرات كما ان الجامعات المصرية تفتح ابوابها لخريجي الجامعات الخليجية لاستكمال دراساتهم العليا بها في مختلف التخصصات التي تحتاجها بلادهم.

واختتم تصريحه قائلا انه إغتنم مناسبة زيارته لسلطنة عمان لتمثيل مصر في المشاركة باحتفالات العيد الوطني للسلطنة، فأجرى مباحثات مع وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب العماني يحيى محفوظ المنذري تناولت دعم وتأكيد وتأصيل التعاون القائم بين البلدين في مجال التعليم مؤكدا ان مصر تضع كل خبراتها في خدمة جامعة قابوس التي يجري انشاؤها حاليا، واعلن ان عددا من الاساتذة المصريين قد اشتركوا مع اشقائهم العمانيين في وضع استراتيجية جامعة السلطان قابوس التي ستفتتح في عام ١٩٨٦.

المؤتمر العربي الثالث للعلوم الادارية يعقد في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت قبل يومين في الرباط اعمال المؤتمر العربي العلمي الثالث للعلوم الادارية وسيبحث المؤتمر لمدة ثلاثة ايام اوراقا اقترحتها بعض الدول العربية وعدة مقترحات اخرى تقدم بها باحثون عرب لتطوير العلوم الادارية في العالم العربي.

والقى محمد التوكاني وزير الشؤون الادارية المغربي كلمة في الجلسة الافتتاحية استعرض خلالها المنجزات التي حققتها المغرب في مجال تطوير العلوم الادارية. كما تحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور ناصر الصائغ المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية عن مساعي المنظمة لدعم الجهود الادارية وتبسيط الاجراءات الادارية في الدول العربية.

وتجدر الاشارة الى ان منظمة العلوم الادارية تعمل على نقل التجارب الادارية العربية بين الدول الاعضاء والاستفادة من الخبرات الاجنبية في هذا المجال.

اسبوع ثقافي عماني في الاردن

«الشرق الأوسط ـ مكتب الخليج:

قررت سلطنة عمان إقامة اسبوع ثقافي عماني بالاردن في الاسبوع الأول من شهر ابريل (نيسان) المقبل وذلك في إطار بروتوكول التعاون الثقافي بين البلدين.

وصرح فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة العماني بأن الوزارة تجري حاليا اتصالات لاقامة معرضين ثقافيين في اوروبا خلال الصيف المقبل ضمن خطة الوزارة للانفتاح الثقافي على دول العالم وتعريف شعوبها بالنهضة والحضارة العمانية.

ثلاث ندوات تعليمية هذا العام لوزارة المعارف السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تعقد وزارة المعارف ثلاث ندوات تعليمية بهدف تبادل الاراء بين المهتمين بالتربية والقائمين على التعليم في وزارة المعارف والمؤسسات التعليمية الاخرى.

وتتضمن ندوة مديري التعليم، وتعقدها الادارة العامة للتعليم بالرياض بالتعاون مع التطوير التربوي في الاسبوع الثاني من الشهر الحالي، مناقشة عمليات التقويم للطالب والموظف ومستوى الاداء ومدى الاستفادة من التقنيات الحديثة في الادارة.

وتهدف هذه الندوة الى الوقوف على الصعوبات الفنية والادارية التي تواجه المناطق التعليمية واقتراح الحلول المناسبة لها، والتركيز على اهمية دور مدير التعليم في الاشراف التربوي.

اما ندوة الادارة المدرسية، والتي تعقد في الادارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية في الاسبوع الاول من جمادي الاولى، فهي تناقش واقع الادارة المدرسية واهم المشكلات التي تواجه التربويين والبحث عن افضل السبل والوسائل للقضاء عليها.

وتهدف الندوة الى استقطاب اراء المختصين وذوي الخبرة من الادارة التربوية في الجامعات والمناطق التعليمية حول كيفية تطوير الادارة المدرسية.

والندوة الاخيرة عن التقويم التربوي، التي تعقد في الادارة العامة للتعليم بالمنطقة الغربية في الاسبوع الثاني من شهر رجب، تناقش مشاكل التقويم التربوي وتقويم البرامج التعليمية وظاهرتي الغش وتسرب الاسئلة في الامتحان.

ومن ناحية اخرى فقد طلب وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر من المناطق التعليمية التي ستعقد بها هذه الندوات ان تقوم بتشكيل لجنة تحضيرية للندوة لاتخاذ الترتيبات اللازمة وتلقي البحوث والدراسات.

عرب عجم

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي قام امس بوضع حجر الاساس لمستشفى حريملاء العام بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين.

● ● ●

● الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري يغادر الدوحة اليوم متوجها الى تونس على رأس وفد بلاده لحضور اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تبدأ هناك يوم السبت وتستمر ثلاثة ايام .

● ● ●

● محمد المهدي بن عبد الجليل سفير المغرب لدى بريطانيا رعى امس الأول حفل الغداء السنوي الذي تقيمه الجمعية البريطانية ـ المغربية. وقد حضر الحفل حشد كبير من الديبلوماسيين ورجال الاعلام والاعمال العرب والبريطانيين.

● ● ●

● عبد الهادي بوطالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة وقع مع مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر على اتفاقية تعاون بين المنظمتين بهدف التنسيق بين نشاطات المنظمتين والاستفادة المتبادلة من الخبرات المكتسبة في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

● ● ●

● بدر المديرس مدير العلاقات العامة بجامعة الكويت ذكر امس ان كلية البنات الجامعية ستقيم يوم الخدمة الاجتماعية وذلك صباح الجمعة المقبل بمبنى كلية البنات بكيفان . وسيتمثل اليوم على معسكر للخدمة الاجتماعية وعلى طابور المعسكر وتحية العلم وبرنامج مسابقات ثقافية.

● ● ●

● فاروق حسني مدير الاكاديمية المصرية للفنون بروما وصل القاهرة في زيارة تستمر شهرا لبحث تطبيق قانون جائزة الدولة للابداع الفني والادبي التي صدر قانونها منذ شهور حيث تستعد الاكاديمية المصرية بروما الان لاستقبال الادباء والفنانين المصريين الموفدين على هذه الجائزة.

● المطربة وردة تغادر القاهرة الى باريس في بداية العام المقبل لاحياء حفلين على مسرح باريس للعرب المقيمين هناك. ويرافق وردة الموسيقار احمد فؤاد حسن صاحب الفرقة الماسية.

● ● ●

● السيدة ايمان خليفة اللبنانية الجنسية ستكون واحدة من بين النساء الاربع من دول العالم الثالث اللواتي سينلن جائزة «رايت لايفليهود» لهذا العام تقديرا «لعملهن على ايجاد حلول عملية لمشاكل العصر الحقيقية» وتشجيعهن على مواصلة هذه النشاطات. والمعروف ان السيدة خليفة كانت احدى الشخصيات اللبنانية البارزة التي نظمت «حركة السلام اللبنانية» والتي دعت الى وفاق وطني في لبنان.

اما السيدات الثلاث الاخريات فهن المحامية السيدة وينيفريدا جيونزون من الفيلبين واستاذة البيولوجيا البروفسورة وانغاري ماثاي من كينيا ومؤسسة نقابة النساء العاملات في المنازل في احمد اباد في الهند السيدة ايلا بات .

● ● ●

● حسن يحيى محرق رجل الاعمال السعودي المعروف اهدته زوجته مولودا ذكرا اختارا له اسم (محمد).

● ● ●

● محمود مفلح الشاعر الفلسطيني صدر له عن دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض ديوان «حكاية الشال الفلسطيني» الذي يضم ١٩ قصيدة.

● ● ●

● اديتا فينيك استاذة الموسيقى والرقص الشعبي في هولندا تصل الى القاهرة هذا الاسبوع للاشتراك في تدريب فرق اكاديمية الفنون واجراء بحث علمي عن الرقص الشرقي في مصر وتستمر الزيارة لمدة شهرين بدعوة من وزارة الثقافة المصرية.

● ● ●

● ايروين بروفيست المخرج البلجيكي المعروف وصل الى العاصمة البريطانية امس لحضور مهرجان لندن السينمائي.

● ● ●

● جان لوي ترينتينيان الممثل الفرنسي يصل الى نيويورك في اواخر الشهر الحالي لحضور مهرجان الفيلم الفرنسي هناك.

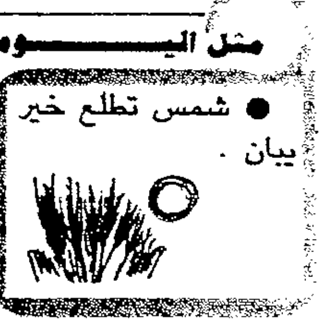
المجلس الاعلى للاثار يقرر شراء مخطوطات لعرضها في السعودية

الرياض ـ واس : اتخذ المجلس الاعلى للاثار في السعودية عددا من القرارات بشأن شراء بعض المخطوطات والتحف الاثرية ذات الصلة بتاريخ وحضارة الجزيرة العربية واحضارها لعرضها بمتاحف السعودية، وكذلك استملاك المعالم التاريخية في عدد من مناطق المملكة بالاضافة الى تقديم اعانة من المملكة لطبع دليل المتاحف في العالم.

واستعرض المجلس خلال جلسة عقدها ليلة امس الاول برئاسة رئيسه وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر برامج الادارة العامة للاثار والمتاحف ونتائج الاستكشافات الاخيرة .

مثل اليوم

● شمس تطلع خير بيان .



اتفاق للتعاون بين «الاليكسو» و«الاسيسكو»

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط ـ من طلحة جبريل:

تم في الرباط توقيع اتفاق تعاون مشترك بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمقر الاسيسكو بالرباط.

وتبادل عبد الهادي بوطالب مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمات اكدت اهمية تيسير التعاون بين المنظمتين والعمل المشترك على تعزيز وتطوير التربية والعلوم والثقافة والاعلام في الدول الاعضاء المنتمية لتلك المنظمتين وخاصة في مجال نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم.

وأكد عبد الهادي بوطالب مدير عام الاسيسكو على ان ينطلق التعاون المشترك على صعيد التشاور في لجنة مشتركة تجتمع في الرباط في الاسبوع الأول من ديسمبر (كانون اول) وذلك لاقتراح برنامج مشترك، في حين ذكر الدكتور محيي الدين صابر مدير عام الاليكسو ان هذا الاتفاق ليس مجرد اتفاق عادي بل هو ميثاق وعهد ورسالة واشار الى استعداد الاليكسو لوضع كل امكانياتها لتحقيق هذا التعاون.

ويهدف الاتفاق الى التنسيق بين نشاطات المنظمتين والاستفادة المتبادلة من الخبرات المكتسبة في المجالات ذات الاهتمام المشترك وتبادل المعلومات والوثائق اضافة الى المشاركة في الاجتماعات التي تهم المنظمتين وبصفة خاصة دورات المؤتمر العام ويهدف التنسيق كذلك الى تلافي الازدواجية بين المنظمتين.

السعودية تشترك في التخطيط لجمع وتوثيق فنون الموسيقى والرقص الشعبي بالخليج العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ الشهر الحالي (ربيع اول) بمدينة الدوحة بدولة قطر ندوة التخطيط لجمع وتوثيق الموسيقى والرقص الشعبي والتي ينظمها مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية ويضم المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والجمهورية العراقية ودولة الكويت وسلطنة عمان ودولة قطر.

ستناقش الندوة موضوعات تهم التراث التراث الشعبي من بينها: تحديد مفهوم الموسيقى والغناء الشعبي، وتحديد الاشكال الموسيقية والغنائية ووظائفها في المنطقة، ومفهوم الرقص والالعاب الشعبية، وكذلك الخطوات العلمية لانجاز خارطة اثنولوجية للموسيقى والرقص الشعبي.

وصرح العميد طارق عبد الحكيم طارق مدير ادارة الفنون الشعبية بالرياض لـ «الشرق الأوسط» بأن مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي تأسس عام ١٩٨٢م واصبحت له الشخصية الاعتبارية كمؤسسة اقليمية تتمتع بالصفة القانونية الدولية واتخذ من مدينة الدوحة مقرا رئيسيا لاعماله العلمية التخصصية التي تهدف الى دراسة اشكال ومضامين التعبير الشعبي وكل ما انتجته الثقافة الشعبية بهذا الجزء من الوطن على مر العصور.

وأضاف يقول: «ان مجلس ادارة هذا المركز مؤلف من وزراء الاعلام من الدول الاعضاء، وقد وضعت خطة عمل للسنوات الخمس الاولى من قبل الخبراء والمختصين في مجال علم الفولكلور وستقام اربع ندوات تخصصية لدراسة الجوانب النظرية والتطبيقية لأربعة محاور ينتظمها المأثور الشعبي لهذه المنطقة وهي: الأدب الشعبي، العادات والتقاليد والمعارف الشعبية، الموسيقى وفنون الغناء والرقص، الثقافة المادية والفنون والحرف الشعبية.

والجدير ذكره ان العميد طارق عبد الحكيم سيمثل السعودية في هذه الندوة وسيلقي بحثا عن الموسيقى وفنون الغناء والرقص الشعبية.

أبيض وأسود

ضيوف ثقلاء

يجيء عندك او يلتقيك ودون مقدمات يبدأ حديثا لا اول ولا آخر له: هل يمكن ـ يا استاذ ـ ان تجد تفسيرا لتصرفات روبرت موجابي ضد رفيقه في الكفاح جوشوا نكومو؟ ويكمل: في اعتقادي ان اصابع خفية تريد اعادة زيمبابوي لحكم البيض وجماعة ايان سميث! بالمناسبة، هل سمعت آخر اخبار القارة الهندية؟.. ويجيب: هل يعقل ان تنسى الهند بهذه السرعة حادثة اغتيال انديرا غاندي لتتابع الخلاف بين راجيف غاندي وزوجة شقيقه مانيكا؟ ـ ويستطرد: فعلا الهند قارة العجائب اللغوية والدينية والطائفية.. والسياسية كذلك!

وبالمناسبة ـ يا استاذ ـ ما هي آخر اخبار صعود الدولار؟ ويواصل: في رأيي ان علينا في العالم العربي ان نستبدل عملاتنا المحلية بالدولار ونرتاح من متابعة اسعار البورصة.. ويسأل: لا ادري لماذا لا يتبنى الاقتصاديون العرب هذه الفكرة؟

وينتقل الى موضوع آخر: هل تتصور ـ يا استاذ ـ ان «الدادئية» و «السريالية» والمغالاة في الرمزية اضحت من سمات الشعر العربي الحديث؟.. ويكمل: امس فقط عرفت ان آخر مبتكرات الشعر الحديث هي القصيدة الالكترونية!

إنه نموذج من الناس، يلقاك ليمطرك بالاسئلة والافكار والاخبار، وبعد مضي وقت ليس بالهين، يعتذر، ارجو ان لا اكون قد اطلت او اثقلت عليك!.. هذا النموذج هو ما نصطلح على تسميته «بالضيف الثقيل»!

ذهبت مرة عند الصديق منصور العيسى مدير الخطوط السعودية في المغرب، ووجدت معه مساعده الصديق فهد التركي، وكنت اعتقد ـ وما زلت عند هذا الاعتقاد ـ انه بالامكان الحصول على بطاقة سفر ارخص من اسعار السوق اذا كانت تربطك علاقة شخصية مع الذين يعملون في هذا المجال!

شرحت للاخ منصور العيسى سبب الزيارة، وقام مشكورا باستدعاء احد الموظفين العاملين معه بالمكتب، وراح الموظف المسكين يقوم بعمليات ضرب وطرح وجمع وقسمة، حتى احصل على بطاقة السفر بأرخص الاسعار.. واذا امكن التحايل على جداول اسعار «اياتا» لخفض السعر الى درجة تتناسب وما نحمله من عملة صعبة وسهلة!

وكان في كل مرة يصل الموظف الى سعر ما، نسارع ونطلب منه وبتدخل شخصي من الاخوين منصور وفهد، ان يحاول من جديد عسى ان نصل الى ارخص الاسعار! واستمر الوضع هكذا، ونحن طبعا نتجاذب اطراف الحديث ونشده احيانا!! حتى مضت اكثر من ثلاث ساعات، ولم يشأ احد الاخوين تنبيهنا الى ان وقت العمل الرسمي قد انتهى... وان جميع الموظفين قد خرجوا، ورغم ذلك ظل الموظف المسكين غارقا في مجلدات «اياتا» علّه يجد حلا!

وبعد ان وصل السعر الى حد لا يمكن المساومة عليه اعتذرنا للاخوين منصور العيسى وفهد التركي للتأخير وطلبنا تحديد موعد جديد للنظر في امكانية شراء بطاقة السفر!

وحين خرجنا من المكتب لاحظت ان الاخ منصور العيسى يقوم شخصيا باطفاء مصابيح الاضاءة في المكاتب، فاستفسرته عن سبب ذلك! «فضحكت» معه القصة واجاب لا فض فوه: لقد خرج الجميع لانهم لم يعتادوا على الضيوف الثقلاء»!!

واسقط في يدنا!

طلحة جبريل ـ الرباط

جاكسون يحاضر في المهرجان الثقافي الفلسطيني بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

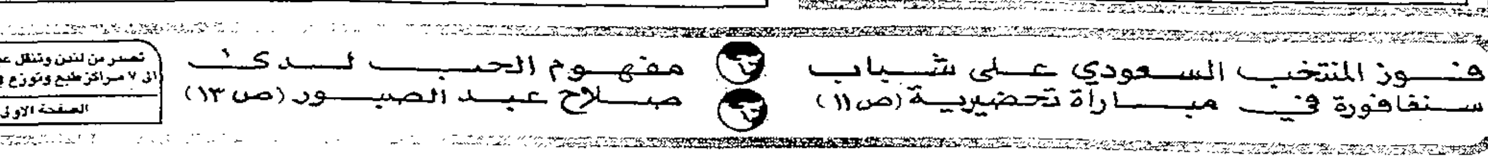
في اطار المهرجان الثقافي الفلسطيني الثاني المقام حاليا في لندن، يلقي داعية الحقوق المدنية القس الامريكي جيسي جاكسون مساء اليوم محاضرة بعنوان «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني».

كما تشمل النشاطات هذا اليوم عروضا تقدمها فرق شعبية من امريكا اللاتينية وافريقيا واوروبا وذلك تضامنا مع الشعب الفلسطيني .





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٧ ربيع الأول ١٤٠٥هـ – ٢٩/١١/١٩٨٤م – السنة السابعة – العدد ٢١٩٣
London-Thursday, 29 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2193



فوز المنتخب السعودي على شباب سنغافورة في مباراة تحضيرية (ص ١١)
مفهوم الحب لدى صلاح عبد الصبور (ص ١٣)
اضواء على الثلث الأول لدوري الدرجة الاولى في المغرب (ص ١٢)
محاضرة عن السموم الاجتماعية واخطارها على شبابنا (ص ٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى – رقم ٢

محطة تلفزيون أمريكية تتهم المخابرات المركزية بترتيب جريمة قتل

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت وكالة الاستخبارات المركزية من هيئة الاتصالات الفيدرالية التحقيق فيما اذا كانت شبكة تلفزيون اي بي سي قد اخلت في نشراتها الاخبارية بمبدأ الانصاف الاذاعي.

وجاء في بيان اصدرته محطة اي بي سي. ان شكوى وكالة الاستخبارات هي بمثابة محاولة من قبل هيئة حكومية للتعتيم على الانباء التي تذيعها محطات التلفزيون عن نشاطات الوكالة، وتشكل خرقا للدستور الامريكي الذي يحمي حرية الصحافة.

وكانت محطة اي بي سي. قد اذاعت بتاريخ ٢٩ و٣٠ سبتمبر الماضي نبأ زعمت فيه ان وكالة الاستخبارات خططت لقتل رونالد ريولد وهو خبير بالاستثمار مقيم في مدينة هونولولو في هاواي.

وفي اليوم الذي اشتكت فيه الوكالة بثت محطة التلفزيون نبأ جاء فيه انها لم تستطع اثبات تهمة. حارس سجن في هونولولو بأن وكالة الاستخبارات طلبت منه قتل ريولد الذي كان يقضي فترة حكم صدر ضده بتهمة الاختلاس.

ومن جهة اخرى طلبت صحيفة «الواشنطن بوست» في افتتاحية اعتبرت فيها هجوم وكالة المخابرات الامريكية على محطة تلفزيون اي بي سي هجوما غريبا من نوعه ومثيرا للقلق.

صباح الخير

كلمات اخيرة

قال ابراهيم عبد القادر المازني:

ايها الزائر قبري اتل ما خط امامك
ههنا فاعلم عظامي ليتها كانت عظامك

وكنت مرة استثنيت ترجمة المازني لرباعيات الخيام من حكمي العام باستحالة ترجمة الشعر، غير ان قارئا صديقا ظريفا بعث الي بالبيتين السابقين، مما ذكرني بظرف المازني، وبنوع من الشعر مالوف في الغرب، يكتبونه على شواهد القبور، وقد يكون صاحبه شاعرا كبيرا، او انسانا عاديا لم يقرض في حياته من الشعر غير ما يرتفع فوق قبره.

وقرات بالانكليزية شعرا كثيرا ينسب الى الموسوس، او المريض بالوهم، الذي يموت في النهاية. وربما امكن ترجمة الشعر هذا بالشكل التالي:

دماغي راح يطير يا ناس وجع بطن ووجع راس
يا هوه مت ودفنوني وبعدهم بيقولوا وسواس

واستطيع ان امضي في ترجمة بعض من هذا الشعر «النهائي»، غير انني اريد ان ابدأ ببيتين من عندي اتمنى ان اقراهما يوما للعبرة لا الشماتة. البيتان هما:

كان «شامبيون» المفحطين شو ستين شو تسعين
طلعلوا مفحط مثلو شوفهم جنب بعض مدفونين

والشعر المترجم التالي سمعته شفاهة مرة في لندن، غير انه لم يعد من النوع المكتوب لاسباب واضحة، وهو:

يهودي على اصولو لئيم بعرضو وطولو
عاش مرابي ومات غدار يا ربي غمقولو

ويستوي عرب بغير عرب عندما يموت ذلك الذي تمرمغ في تراب «الميري» فقيل فيه:

موظف باعلى الدرجات قالوا ارتاح لما مات
كل عمره بشغله مرتاح كيف عرفوا انه مات

ونسمع عن رجال مزواجين، الا ان ثمة نساء مثلهم من نوع اليزابيث تايلور، لذلك فقد قرأنا على شاهد قبر احداهن ما قد يترجم هكذا:

هنا ترقد ماري روز ازواجها بالفرد والجوز
ولولا حادث سيارة كانت دفنت تاسع جوز

ومن مزواجة نادرة الى حماة يعرفها كل الناس:

حماة من الدرجة الممتازة ما كان في الها عازة
عاشت بالنكد والنق خسارة فيها الجنازة

وطلب ممثل معروف ان يكتب على قبره عبارة «افضل ان اكون هنا على ان اكون في فيلادلفيا». وفيلادلفيا مدينة امريكية معروفة تكثر عنها النكات لسبب لا ادريه، فيقال مثلا انهم اجروا مسابقة نال الفائز الثالث فيها اجازة اسبوعين في فيلادلفيا، والفائز الثاني اجازة اسبوع واحد فيها، والفائز الاول تذكرة سفر للخروج من فيلادلفيا. وهناك ملصقة شائعة تعكس ما سبق هي «افضل ان اكون في فيلادلفيا»، وقد يرفعها سائق تاكسي، او عضو كونغرس، او معلم مدرسة، غير ان الممثل عكس ذلك كله بتفضيل القبر على فيلادلفيا.

واختتم بشعر قد لا يكون مقفى على الاصول، الا ان موضوعه لم يكن على الاصول ايضا. الشعر هو:

ماتت يا حسرة عروس وجوزها تبهدل بالحبوس
رجع بكير وشافها عم بتبوس واحد فلعوص.

جهاد الخازن

فقد المحامي حقيبته في تاكسي

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغ محام عن فقد حقيبة في سيارة تاكسي استقلها من امام محكمة عابدين وبها مبلغ ثمانية آلاف جنيه وبعض الأوراق الخاصة بقضايا موكليه.

الطريف أن المحامي قال أن من بين الأوراق دعوى رفعها راكب ضد سائق تاكسي حدثت بينه وبين السائق مشادة أثناء ركوبه معه، واعتدى السائق على الراكب، الذي قام برفع دعوى وتوكيل المحامي لمباشرتها.





معرض للسيارات معلق في الهواء

اقيم في باريس معرض معلق في الهواء للسيارات القديمة بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على بدء صناعة السيارات الفرنسية. وسيستمر المعرض حتى مطلع العام الجديد دون ان يخشى احد هبوب عاصفة تدحرج السيارات على رؤوس المارة.

«مشكلة عائلية» بين ريجان وابنه

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يكد الرئيس الامريكي رونالد ريجان يهنأ بالفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات الاخيرة حتى انفجرت مشكلة عائلية بينه وبين ابنه بالتبني البالغ من العمر ٣٩ عاما.

قال مايكل ريجان وهو رجل اعمال في ولاية كاليفورنيا ان والده اتصل به تلفونيا ليعنفه على الرد علانية على ما كانت قد صرحت به نانسي ريجان زوجة الرئيس عن وجود نوع من الجفاء بين مايكل والعائلة. وقال لقد كان ريجان غاضبا ولكني كنت غاضبا ايضا وقد اتفقنا على الجلوس ومناقشة مشكلة الجفاء بيننا.

وقال لقد اسف ريجان لظهور مشكلتنا على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد ولكني لم اعتذر له لانني لم اكن البادىء بالحديث.

وقال حتى ريجان كان غاضبا لان نانسي متورطة في المشكلة ولكنه لم يقنعني بالاعتذار لنانسي لانه مدين لها بالفضل كما انني مدين لزوجتي بالفضل ايضا.

وقال مايكل ان تصريحات نانسي حول الجفاء بيننا يساعد على تدمير سمعتي وشهرتي وقد آلمني ذلك كثيرا.

وقال انه مستاء لان ريجان ونانسي لم يقوما باية زيارة لبيته لتهنئته بمولودته الجديدة التي بلغ عمرها الان ١٩ شهرا.

ويذكر ان مايكل هو احد ابناء ريجان بالتبني، وكان قد تبناه حين كان متزوجا من الممثلة جين وايمن قبل زواجه من نانسي. وقال مايكل انه كان يحس بقرب اكثر من زوجة ابيه السابقة وايمن التي تقوم حاليا ببطولة حلقات المسلسل التلفزيوني الشهير «فالكون كريست».

سجن موظف بالقاهرة اتهم بتزوير المهنة في جواز سفر

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

حبست النيابة العامة موظفا باحدى شركات النقل لاتهامه بتزوير جواز سفر وبطاقة شخصية لمهندس مدني حتى يمكنه من دخول احدى الدول العربية.

وكانت مباحث النقل والمواصلات قد تمكنت من جمع تحريات ومعلومات تفيد بان المتهم له نشاط في مجال التزوير.. وتم ضبطه متلبسا بتقاضي ٣٠٠ جنيه من مهندس مدني استخرج جوازا عن طريق شركة الموظف المتهم. تم فيه تغيير بيانات المهنة عن طريق خطاب موجه من شركة المتهم الى ادارة الجوازات يطلب فيه استخراج جواز سفر للمحاسب باعتباره من موظفي تلك الشركة.

جريمة في مصر بطلها لاعب كرة

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر حبس لاعب كرة بنادي منوف الرياضي شمال مصر بتهمة قتل تاجر ماشية ثري ليسلب منه مهر عروسه حتى يستطيع الزواج منها.

وكانت للاعب الكرة علاقة صداقة بابن التاجر المعروف عنه الثراء الفاحش بقرية الماي مركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية وكان لاعب الكرة دائم التردد على صديقه وكثيرا ما كان يشاهد الوف الجنيهات تدخل جيب التاجر بعد صفقات البيع وقرر في نفسه شيئا.

دلت التحريات على أن الجاني في احدى المرات توجه الى منزل صديقه ولم يجده وقابله المجني عليه وطلب منه الجلوس وانتظار ابنه فقد حان موعد رجوعه واخرج التاجر كمية كبيرة من الاوراق المالية وراح يرتبها بصورة منظمة امام اللاعب وحينئذ اخرج الشاب سكينا كان قد خبأها بملابسه وطعن بها تاجر الماشية عدة طعنات اودت بحياته في الحال واحضر جوالا ووضع الجثة بداخله والقاه في ترعة كبيرة حينما حل الظلام واستولى على كل ما معه حيث وصل المبلغ الى ٤٥٠٠ جنيه.

وابلغ الابن عن غياب والده وعندما عثر الاهالي على جثته طافية فوق المياه ابلغ عن صديقه متهما اياه بقتل والده حيث انه اختفى بعد ارتكاب الحادث. احيل المتهم الى النيابة التي قررت حبسه ٤٥ يوما واحالته الى محكمة الجنايات.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن – «الشرق الاوسط»:

عثر على العجوز ليسلي بيشوب (٧٣ عاما) مقيدا في غرفة باردة.

وقال العجوز انه امضى الليل بطوله مقيد اليدين والقدمين، بعد ان هاجمه احد اللصوص بقصد السرقة، لكنه لم يعثر في المنزل كله سوى على اربع بنسات.

وقال الاطباء الذين عالجوه من آثار كدمات انه لولا سرعة تحرك البوليس للبحث عنه لقضى بتأثير البرد القارص.

امرأة قتلتها القهوة

جدة – «الشرق الاوسط» – من فاطمة حنلوي:

توفيت سيدة في مدينة جدة يوم الاثنين الماضي وهي تبلغ من العمر ٥٤ عاما. هذه السيدة اصيبت بمرض عجزت امامه كل القدرات الطبية حيث استعصت على اطباء اكثر دول اوروبا معرفة نوع هذا المرض ولم يطلق عليه اسم معين لغرابته داخل الوسط الطبي. واخيرا اكتشف ان هذه السيدة اصيبت بانعدام تام لكرات الدم البيضاء حيث ان كرات الدم الحمراء تغلبت عليها بشكل يفقدها المقدرة على القيام بوظائفها وكل ما استطاع الطب ان يقدمه لتلك السيدة ان يعطيها جرعة لزيادة الكرات البيضاء داخل الجسم وعندما عللت اسباب هذه الحالة طبيا عرف بانها حالة نادرة وهي ناتجة عن تعاطي تلك السيدة لاكثر من ٢١ فنجانا من القهوة في اليوم الواحد مما ادى الى قتل الكرات البيضاء داخل الجسم.

هذه الحالة تؤكد النظرية الطبية القائلة ان البن سم قاتل ببطء لما يحتويه من الكفئين.

منافق افندي



المصريون القدماء اول من اخترع الطائرة

واشنطن – مكتب «الشرق الاوسط»:

المصريون القدماء ومن بينهم توت عنخ آمون سبقوا «الاخوة رايت» بالاف السنين بتعلم الطيران.. هذا ما اكده ايزادور دايكس خبير الآثار الفرعونية في دراسة استغرقت عشرين عاما.

وقد تمكن العالم دايكس من جمع قرائن قاطعة تفيد بان المصريين القدماء لم يتعلموا الطيران فقط بل استخدموا الطائرات لشن حروب الجو.

وجاء في المجلة الامريكية التي اوردت النبأ ان العالم البريطاني عثر على دليل يثير العجب بان توت عنخ آمون مات بحادث تحطم طائرة.

وذكر مالكوم بيه مراسل المجلة ان مكتب العالم ايزادور دايكس بمدينة برنتود في انجلترا يطفح بصور قطع اثرية قديمة قام بجمعها بحيث اخذت شكل نموذج طائرة بدائية.

وقد انكب ايزادور دايكس على بناء هيكل لطائرة انسيابية مماثلة لمخطط الطائرة المصرية القديمة مستمدا تفاصيل المخطط من اللوحات الجدرانية والمنحوتات والوثائق المصرية القديمة.

ويقول ايزادور دايكس ان المخطط الذي رسمه هو نسخة طبق الاصل للمخطط الذي اعتمده المصريون منذ ٣ الاف عام لبناء طائرتهم الاولى.

نكتة اليوم

جغرافيا



الأول: لو تدري كم أحب السفر، فقد زرت كل دول العالم تقريبا.
الثاني: إذن تعرف الجغرافيا جيدا؟
الأول: طبعا.. لقد قضيت فيها شهرين كاملين.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

المادة القيادية

سؤال لابد انه خطر ببالك وانت تقرا او تسمع او تشاهد قصص الزعماء والقادة.. بل عندما تلاحظ ان فراشا في مكتبك او سائقا في موقف السيارات يتمتع بما يسمى «الشخصية القيادية»..

انه شخص يحب السيطرة والتحكم.. قادر على قيادة زملائه في العمل بل احيانا قد يكون مجرد طالب في المدرسة.. ومع ذلك فهو زعيم الفصل او زعيم المدرسة.. لماذا وكيف؟

ان الدكتور مايكل ملكواير.. نشر بحثا في مجلة الدكتور يتحدث فيه عن ابحاثه هو والفريق العامل معه عن هذه الشخصية القيادية.. المسيطرة.

اكتشف الدكتور ان الشخصية القيادية عادة تظهر في وسط مجموعة من الاشخاص تنتظر من يقودها.. وعندما يرى انه قادر على قيادة هذه المجموعة يبدأ في تطوير شخصيته تلقائيا لتناسب مهمته الجديدة.

ليس هذا فقط بل ان تغييرا كيميائيا يحدث في الدم ويؤدي الى زيادة نسبة مادة «سيروتونين».. وقد وجد الدكتور «كواير» ان نسبة وجود هذه المادة التي يفرزها المخ لها علاقة وطيدة بالشخصية القيادية.

وقد اجرى ملكواير تجاربه على القرود، ووجد ان نسبة المادة المذكورة في دم زعيم القرود مرتفعة.. وعندما عزله بعيدا عن القطيع هبطت النسبة في دمه وجاء قرد آخر ليتولى قيادة القطيع كان الدكتور قد رصد نسبة مادة «سيروتونين» في دمه.. وجدها عادية قبل تولي مهمة القيادة.. وفجاة زادت بشكل حاد عندما تولى القيادة.. وقام «ملكواير» بتطبيق ابحاثه على مجموعة من الشباب القياديين في الجامعة والنوادي.. وكما نجحت الابحاث على القرود نجحت على الانسان.

الان.. لكي تصبح قياديا ابدا بمحاولة تقوية مكانتك اولا.. ثم سيقوم جسدك بمعاونتك بزيادة «مادة القيادة» التي ستحولك من شخص عادي الى قائد وزعيم.. وكان الله في عونك اذا نجحت في هذا المجال.

عبد الله باجبير